كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة

إعــداد

أ.م.د/ خديجة عبد العزيز على إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد العاشر – جزء ثاني – ديسمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة :

يشكل ذوو الاحتياجات الخاصة نسبة من أبناء المجتمع المصري لا يستهان بها، وجزء لا يتجزأ من بنائه ولقد حظي ذوو الاحتياجات الخاصة – بصفة خاصة المعاقين منهم – باهتمام كبير على العالم وعلى مستوي مصر، حيث صدرت التشريعات والقوانين الخاصة بهم والتي توصي برعايتهم وتربيتهم وتمكينهم بالمجتمع.

وفئة المعاقين تمثل نسبة كبيرة من أبناء المجتمع حيث تصل إلى ١٠% من سكان العالم وفي الدول النامية ١٢% (تغريد عمران، ٢٠١٤) ، وفي مصر يشكل المعاقون نسبة كبيرة من أبناء الشعب المصري أي ما يزيد عن ١١١ مليون نسمة ، ولابد العمل على استثمار تلك الفئة من أبناء الشعب المصري والعمل على منحهم كل حقوقهم والعمل على تمكينهم في المجتمع المصري على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ويعد التعليم البوابة الرئيسية؛ لتمكين المعاقين في المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية ومساواتهم بالأفراد الأسوياء ، لأن التعليم يعمل على بناء شخصياتهم بشكل جيد وينمي لديهم الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية وكذلك الكفاءة المهنية التي تهيئهم لكسب العيش في المجتمع.

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهم مراحل التعليم حيث هي قمة السلم الجامعي وأعلاه وهي التي تعمل على استكمال بناء شخصية المتعلمين وتعمل على تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة لاندماجهم بالمجتمع كأشخاص لهم كيان اجتماعي واقتصادي وسياسي به.

وتقتضي العدالة التعليمية تقديم فرص تعليمية بالتعليم الجامعي للطلاب المعاقين متساوية مع أقرانهم من الأسوياء ؛حتى يتم إعدادهم لسوق العمل والاندماج في المجتمع بشكل جيد وبالتالي لابد من تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة حتى يرقى لمستوي التعليم الجامعي للعاديين ويكون مماثلاً أو مقارباً لما هو موجود بالدول المتقدمة بالعصر الحالي ، حيث تهتم الدول المتقدمة برعاية الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي وتزداد نسبتهم به بشكل كبير أكثر مما هو موجود في مصر، ففي المملكة المتحدة أوضحت إحدى الدراسات أن نسبة الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي ٤,٢% من إجمالي أعداد الطلاب بالجامعات. (Konur, O. , 2002, 132)

وتزايدت نسبة الطلاب المعاقين بجامعات المملكة المتحدة بعدها بعدة سنوات فوصلت عام ٢٠٠٦م إلى ٥% من إجمالي أعداد الطلاب الجامعيين. (Duffy, M. & Jamie, K., 2006, 807)

ونسبة الطلاب المعاقين المتواجدين بالجامعات المصرية ضعيفة جدًا بشكل يستدعي البحث عن احتياجاتهم بتلك المرحلة التعليمية والتعرف على معوقات التحاقهم بها والعمل على تطوير التعليم الجامعي حتى يستوعب تلك الفئة من الطلاب.

وتوجد عدة دراسات اهتمت بتطوير التعليم قبل الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين منها على سبيل المثال دراسة خديجة إبراهيم (٢٠٠٢م)، وقامت فيها باستخدام أسلوب النظم في دراسة واقع الكفاءة الخارجية لمدارس التربية الخاصة في مصر ثم وضعت خطة إستراتيجية لتطوير تلك الكفاية الخارجية وتحسين جودة مخرجاتها.

دراسة عماد وهبة (٢٠٠٨م)، وتناولت تطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقليًا، وكذلك دراسة رشا الليثي (٢٠٠٨)، ودرست تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء مدخل الجودة الشاملة، وكذلك دارسة حنان نصر (٢٠٠٩م)، وقامت بالتخطيط لتطوير نظام تعليم المعاقين بصريًا في ضوء احتياجاتهم التربوية.

أما دراسة وتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة للمعاقين في مصر فإنه على حد علم الباحثة لا توجد دراسات في ذلك المرحلة التعليمية المهمة للطلاب المعاقين ومستقبلهم ، ولكن توجد عدة دراسات أجريت عن التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة للمعاقين في عدد من الدول العربية والدول الأجنبية، ومن أهم تلك الدراسات العربية في المملكة العربية السعودية جاءت دراسة عبد الرحمن العمري، وعائص الشهراني (٢٠١٢ م) وهي بعنوان الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي وهي دراسة ميدانية لواقع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وهدفت للتعرف على حجم وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الملك عبد العزيز واحتياجاتهم وتقييم البرامج والخدمات المقدمة لهم ومدى تكيفهم على المناخ الجامعي وتوصلت إلى أن أغلب المعاقين بالجامعة من الذكور وإعاقاتهم حسية وبعض الإعاقات الجسدية أو الحركية ، وأنه تقدم لهم برامج ذات فاعلية من وجهة نظر الطلاب وأن جهات الجامعة المختلفة تقدم لهم خدمات مميزة وبكفاءة عالية.

وأيضا دراسة بالمملكة العربية السعودية وهي دراسة واصف العايد وآخرين (٢٠١٠م)، وهدفت للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف و الطلاب كانوا يعانون من إعاقات سمعية، وبصرية، وحركية وتوصلت إلى أن أكبر مشكلة لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هي المشكلات الاقتصادية، ثم تلتها المشكلات الإدارية، ثم مشكلة النقل والمواصلات ثم في المرتبة الأخيرة جاءت المشكلات النفسية، والمشكلات توجد لدى الذكور بدرجة أكبر من الإناث.

وفي دولة فلسطين أجريت دراسة للباحث فخري دويكات (٢٠١١م) ، وهدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين كنموذج للدول المتأثرة بالنزاعات والاحتلال والدراسة الميدانية حاولت التعرف على مدى توفر الاحتياجات الخاصة لهم بالجامعة، وتوصلت إلى أن المجال النفسي هو أكثر مجال تتوفر به احتياجات الطلاب ثم جاء بالمرتبة الثانية المجال الاجتماعي ثم يليه المجال الأكاديمي ثم المجال الإداري ثم مجال التكنولوجيا المستخدمة وأخيرًا مجال التسهيلات البنائية.

وتوصلت دراسة (أحمد الفواعير،٢٠١٤م) أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة نزوي بسلطنة عمان يعانون من عدد كبير من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية بدرجة كبيرة مما يؤثر سلبياً علي تعليمهم الجامعي .

وقام فخري دويكات بدراسة أخرى (٢٠١٧ م) بدولة فلسطين أيضا وهدفت التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وتوصلت إلى أن الجامعات الفلسطينية يتوجب عليها أن تتحمل مسئولياتها الاجتماعية تجاة ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة العمل على تطوير المجال الأكاديمي والمجال الإداري ومجال التسهيلات البنائية الجامعية والمجال الاجتماعية والمجال النفسي ووضعت عدة توصيات لتحقيق ذلك.

وفي دولة الأردن جاءت دراسة خولة غنيم وأخرين (٢٠١٦م)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الصعوبات التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية نتيجة لدمجهم مع الطلاب العاديين وتوصلت إلى أن ٨٢% من الصعوبات – التي يعانيها الطلاب – الأكاديمية والمادية والنفسية والاجتماعية كانت بدرجة كبيرة ومتوسطة بحيث يمكن وصفها بأنها مشكلات كبيرة وتحتاج إلى تحدٍ ووضع حلول لها للقضاء عليها.

ومن الدراسات الأجنبية عن التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، فمنها بعض الدراسات التي أجريت بالمملكة المتحدة منها دراسة (Tinklin, T. et al., 2004) وهدفت الدراسة للتعرف على السياسة الراهنة ومدى توفر الخدمات التعليمية بالتعليم الجامعي للطلاب المعاقين في إسكتلندا وإنجلترا وتوصلت إلى أنه يوجد تقدم في توفير الخدمات للطلاب المعاقين ، ولكن هناك عدة مجالات تحتاج إلى المزيد من الاهتمام خاصة ما يخص التعليم والتعلم وضرورة إحداث تغيير في المفاهيم التقليدية، وتقديم تحسينات على فاعلية التدريس وممارساته التعليمية المقدمة للمعاقين من الطلاب.

وأجريت دراسة أخرى في المملكة المتحدة وهي دراسة (Ridell, S. et al., 2005) وهدفت التعرف على مدى اتساع سياسات الوصول للطلاب المعاقين في التعليم الجامعي في ضوء نظريات العدالة الاجتماعية، وتوصلت إلى إحراز تقدم لحد ما، لكن مازال الطلاب المعاقون الفقراء وذوي العاهات الكبيرة أقل عرضة للتدرج التعليمي والالتحاق بالتعليم العالي.

أما في تركيا فقد أجريت دراسة (konur, O., 2006) وحاولت التعرف على السمات الرئيسية الأربعة المناهضة للتمييز ضد المعاقين في التعليم الجامعي، وتوصلت إلى أن وصول المعاقين للتعليم العالي يتطلب تطبيق القوانين والتشريعات التي تكافح التمييز في التعليم الجامعي للمعاقين فيما يخص المناهج الدراسية وخاصة شكل عرض المناهج ،وتوقيتها ،وإعدادها وتعديلها لكي تناسبهم.

وأجريت في النرويج دراسة (Brandt, S. , 2011) وقامت بدراسة تجارب الطلاب المعاقين في التعليم الجامعي في النرويج وتقويمها في ضوء أهداف السياسة التعليمية وتوصلت إلى تحديد العقبات التي تعوق الطلاب المعاقين من الوصول لأعلى النظام التعليمي وتوصلت إلى أن نظام التعليم الجامعي في النرويج ساعد في تعزيز التعليم العالي للمعوقين ودعم الطلاب بإمكانات التعليم ، ولكن مازال يحتاج بعض التعديلات.

وفي دولة إيرلندا الشمالية أجريت دراسة مهمة هي دراسة (Redpath, J. et al., 2013) وقامت بدراسة العقبات التي تواجه الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي في إيرلندا الشمالية وتوصلت لوجود عدة معوقات، أهمها ضعف التواصل والحوار مع أطراف العملية التعليمية وتوجد عقبات مؤسسية داخل المؤسسة وعقبات خارجية ووضعت الدراسة توصيات للقضاء على تلك العقبات.

ومن أهم الدراسات التي أجريت بدولة الصين دراسة (Farrar, L., 2014) ودرست الحواجز التي توجد بالتعليم الجامعي والتي تواجه الطلاب المعاقين وتوصلت إلى أن أهمها معوقات خاصة بنظام القبول والتسجيل بالجامعة الذي يرفضهم على أساس الصفات الجسدية والعقلية مما يجعلهم يلتحقوا بالعمل في المصانع وغيرها من المهن ويحرموا من التعليم الجامعي بالإضافة للحواجز والصعوبات الدراسية بالجامعات.

أما دراسة (Wang, A. , 2009) فقد اهتمت بدراسة مدى التحاق الطلاب المعاقين ببرامج الدراسات العليا؛ لإجراء بحوث علمية ،ومقارنة ذلك الواقع الموجود بالصين مع عدة دول أخرى مثل أمريكا واليابان ووضعت الدراسة مجموعة تدابير وتوصيات للعمل على حل مشكلات الدراسات العليا لدى الطلاب المعاقين؛ حتى تتاح لهم الفرصة أسوة بالدول الأخرى المذكورة أعلاه.

أما في روسيا فقد أجريت دراسة (Tarskaia – Smirnova, E. R. & Romanov, p.v., 2006) وهدفت الدراسة للتعرف على المشكلات التي تعوق الطلاب المعاقين من الوصول للتعليم الجامعي ووضعت مجموعة من التوصيات والحلول للقضاء على تلك المشكلات والمعوقات.

وأجريت دراسة في تركيا وهي دراسة (Konur, O., 2007) وبحثت في مدى توفر المعايير الأكاديمية وحقوق المعاقين من الطلاب التعليم الجامعي وقامت بتقييم عمليات التدريس ومدى استخدام الحاسوب فيها وفي العملية التعليمية وأوصت بضرورة مساواة الطلاب المعاقين بالعاديين في التعامل التدريسي خاصة باستخدام الحاسب الآلي والاندماج الرقمي للطلاب المعاقين تحقيقًا للعدالة وعدم التمييز.

وجاءت دراسة (Seale, J. et al., 2010) وهدفت التعرف على مدى مشاركة الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي في المجتمع الرقمي والبيئات الافتراضية وأوصت بضرورة العمل على تمكين الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي من استخدام الحاسوب وإكسابهم كل المهارات اللازمة لاندماجهم في المجتمع الافتراضي والبيئات الرقمية وللاستفادة التعليمية والاجتماعية منها.

يتضح مما سبق وجود اهتمام دولي واسع بالتعليم الجامعي للطلاب المعاقين في حين لا توجد دراسات علمية عنه في مصر وبالتالي سوف تبحث الدراسة الحالية في واقع التعليم

الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين في مصروالعمل على تطويره في ضوء التوجهات المعاصرة مع وضع سيناريوهات مقترحة لذلك التطوير.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظرًا لصدور عديد من التشريعات والقوانين الدولية التي تحث على مكافحة التمييز ضد المعاقين وضرورة رعايتهم وتعليمهم ، وذلك على مستوى التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، ولقد ازدادت أعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين في التعليم الجامعي في عدة دول منها على سبيل المثال ما جاء بدراسة (Konur, O. , 2006, 352) حيث أوضح أن نسبة الطلاب المعاقين من إجمالي الطلاب بالتعليم الجامعي بلغت ٩% في الولايات المتحدة ، ٥% في المملكة المتحدة، ٣% في أستراليا، وذلك يعني وجود اهتمام كبير بهم في حين نسبة الطلاب المعاقين بالجامعات المصرية متدنية جدًا مقارنة بتلك النسب العالمية وترجع أهمية التعليم الجامعي للطلاب المعاقين في أنه يساعد على تمكينهم في المجتمع اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا ويحقق العدالة الاجتماعية في إتاحة فرص تعليمية لهم متساوية مع الطلاب العاديين بالتعليم الجامعي.

ونظرًا لأهمية قضية تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ، فقد أجريت عليها عدة دراسات من أهمها دراسة مهدي القصاص (٢٠٠٤م)، ودرست التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ووضعت مجموعة سبل لدمج المعاقين اجتماعيًا وتمكينهم بالمجتمع، وكذلك دراسة عماد صالح (٢٠١١م) واهتمت بدراسة أهم مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي ووضعت مجموعة آليات لتفعيل اندماجهم في المجتمع، ودراسة رحاب اليماني (٢٠١٢م) ودرست دور مؤسسات تعليم الكبار في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية من تلبية احتياجاتهم المجتمعية ، كما جاءت دراسة جمال عبد اللطيف (٢٠١٣م) لتدريس الجمعيات الأهلية والتمكين الاجتماعي للمعاقين بعمل دراسة حالة على جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين ببني سويف، وجاءت دراسة عبد الله عودة (٢٠١٤م)، لتدرس آليات الشفافية – تمكين المعاقين ذهنيًا من حقوقهم والدراسة مطبقة على المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال المعاقين ذهنيًا، ودراسة أسماء عباس (٢٠١٥م) وقامت بدراسة حالة عن مدى تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بين الفرص والإمكانيات، وذلك على مكفوفي البصر في محافظة القليوبية، وأخيرًا دراسة أميرة منتصر (٢٠١٦م) وتناولت بالدراسة الخدمة الاجتماعية وتمكين المعاقين حركيًا المستضعفين اجتماعيًا.

وفي تقرير للبنك الدولي أوضح أن العالم به أكثر من بليون معاق، منهم أكثر من ١٩٠ مليون يواجهون صعوبات في حياتهم ونقصاً في الاهتمام والرعاية التي تقدم لهم والتي يحتاجونها وخاصة الخدمات التعليمية ، وأوصي التقرير بضرورة إلزام الحكومات بمد المعاقين

بكل حقوقهم ووضع خطط إستراتيجية لذلك وقع على التقرير أكثر من ٣٠ دولة. (World Health Organization , 2011, 3-4) وذلك يعني وجود اهتمام دولي واسع وملزم بتعليم المعاقين وبصفة خاصة بالتعليم الجامعي.

ومما لا شك فيه أن التعليم الجامعي يلعب دورًا كبيرًا في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من حقوقهم في المجتمع سواء على المستوي الاجتماعي أوالاقتصادي أوالسياسي.

ومن خلال ما سبق يتضح أهمية التعليم الجامعي كمرحلة تعليمية مهمة تعمل على تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري ، و اهتمام دول العالم المختلفة بالتعليم الجامعي للمعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكذلك من خبرة الباحثة في مجال التعليم الجامعي لاحظت قلة أعداد الطلاب المعاقين الملتحقين به ووجود إهمال لهذه الفئة المهمة من الطلاب؛ وذلك لأن النظام التعليمي بالجامعات تم إعداده بكل مكوناته ليتناسب مع الطلاب العاديين وتم إغفال فئة المعاقين ومن ثم جاءت الدراسة الحالية؛ لكي تتعرف على واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في الجامعات المصرية وأهم المعوقات والحواجز تواجه الطلاب المعاقين وأهم الاحتياجات التعليمية اللازمة لتلك الفئة من الطلاب ؛ ومن ثم العمل على تطويره في ضوء التوجهات المعاصرة مع اقتراح سيناريوهات مستقبلية لتطوير هذا النوع من التعليم.

ومن ثم جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أهمية التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) وما هو دوره في تمكينهم بالمجتمع المصري؟

٢- ما أهم التوجهات العالمية المعاصرة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ؟

٣- ما خطوات استخدام أسلوب السيناريو في تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في مصر ؟

٤- ما واقع الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في بعض الجامعات المصرية ؟

٥- ما السيناريوهات المقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تركز على موضوع مهم ،وهو التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) والتعرف على الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي وأهم المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين والتعرف على أهم الاحتياجات التعليمية اللازمة لهم بالتعليم الجامعي والتي تلزم لتطويره في المستقبل حتى يصل إلى ما هو موجود في الدول المتقدمة وتتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تفيد في تعريف المسئولين في الجامعات المصرية بأهمية تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في المجتمع المصري لتحقيق العدالة الاجتماعية به.

٢- توضح للمسئولين بالتعليم الجامعي أهمية دور التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في تمكينهم بالمجتمع المصري اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا.

٣- تلفت نظر العاملين بالجامعات المصرية والمسئولين بها إلى نقاط الضعف في الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) بالجامعات المصرية.

٤- توضح للمسئولين عن التعليم الجامعي أهم الاحتياجات التعليمية اللازمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ؛حتى يحصلوا على قسط من التعليم متساوٍ مع زملائهم من الطلاب العاديين.

٥- توضح للمسئولين عن الجامعات المصرية مدى التقدم والاهتمام بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) بالدول المتقدمة من خلال عرض للتوجهات العالمية المعاصرة في هذا الشأن.

٦- توضح لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالتعليم الجامعي أهم الأدوار التي يجب القيام بها تجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين).

٧- تسهم الدراسة في وضع عدة سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) لتمكينهم في المجتمع المصري في ضوء التوجهات المعاصرة.

حدود الدراسة :

اقتصرت حدود الدراسة في التعرف على واقع الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في مصر وأهم مشكلاته والتعرف على أهم احتياجات هؤلاء الطلاب اللازمة لتعليمهم تعليم جامعي جيد ثم العمل على وضع سيناريوهات مقترحة لتطويره بالاستفادة من بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عدد كبير من الطلاب المعاقين الملتحقين بجامعة أسيوط وجامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي وذلك في الفترة من ٢٠١٧/٣/١ م وحتى ٢٠١٧/٥/١٥ م.

منهج الدراسة :

- استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك للتعرف على واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) حيث إنه هو المنهج المناسب لجمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتفسيرها وكما أن الباحث في المنهج الوصفي يستخدم الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي جمعها ويربط بين الظواهر وبعضها البعض مكتشفًا العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الدراسة (حسام مازن، ٢٠١٢، ٢٨٦).

وهذا ماتم بالفعل في هذه الدراسة وذلك بجمع معظم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ثم التأصل النظري لها، ثم الإعداد للدراسة الميدانية و التطبيق الميداني للدراسة واستخلاص النتائج وتفسيرها ، ثم توظيف نتائج الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية في وضع وبناء السيناريوهات المقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة .

- واستخدمت الباحثة المنهج الاستشرافي لإستشراف المستقبل وذلك باستخدام أسلوب السيناريو كأحد أساليب الدراسات المستقبلية في التخطيط لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) لتمكينهم بالمجتمع المصري في ضوء التوجهات المعاصرة.

مصطلحات الدراسة :

١- السيناريو:

تعرفه الدراسة الحالية بأنه أسلوب للتخطيط المستقبلي يضع الخطوط العامة لوصف مستقبل ممكن الحدوث والتحقق ويصف الطريق الموصل إليه مع ضرورة توفر شروط معينة وكما يشير إلى مجموعة من الأحداث والظروف المستقبلية التي يمكن أن تؤثر على أداء المؤسسة التعليمية ويهدف السيناريو في مجمله إلى تطوير وضع وأداء المؤسسة في المستقبل انطلاقًا من الوضع الحالي.

٢- ذوو الاحتياجات الخاصة:

تعرف الدراسة الحالية ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأفراد أو الفئات الخاصة والذين يحتاجون إلى رعاية خاصة وتشمل فئة المعاقين وفئة الموهوبين، لكن الدراسة الحالية تقتصر على المعاقين منهم فقط سواء الذين يعانون من إعاقات حسية أو حركية.

٣- التوجهات المعاصرة:

والمقصود بها في هذه الدراسة بعض الاتجاهات المعاصرة في مجال التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ، والتي حققت تقدمًا كبيراً في استيعابهم بالتعليم الجامعي وتقديم خدمات متميزة لهم وحققت أقصى استفادة من قدراتهم وطاقاتهم.

خطة السير في الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث تبلورت مشكلة الدراسة وسارت الدراسة وفقا للخطوات التالية:

١- **الإطار العام للدراسة:** وجاء به التعريف بالدراسات السابقة وعرض مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، وأهمية الدراسة وعرض لحدود الدراسة ومنهج الدراسة وأهم مصطلحاتها وخطة السير في الدراسة.

٢- **الإطار النظري للدراسة:** وجاء الإطار النظري مكونًا من ثلاثة أجزاء وهي:-

الجزء الأول: وتم به تناول التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ودوره في تمكينهم بالمجتمع المصري وجاء هذا الجزء؛ ليجيب عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة.

الجزء الثاني: وتم به توضيح بعض التوجهات المعاصرة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بعرض تجارب بعض الدول المتقدمة في ذلك الشأن وجاء هذا الجزء؛ ليجيب عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة.

الجزء الثالث: وجاء به توضيح لأسلوب السيناريو وأهدافه ، وأنواعة ،وخطوات استخدامه في تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة لتمكينهم بالمجتمع المصري وهذا الجزء جاء، ليجيب عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة.

٣- **إجراءات الدراسة الميدانية:** وتم في هذا الجزء تناول أهداف الدراسة الميدانية وإعداد أداة الدراسة واختيار عينة الدراسة وتطبيق أداة الدراسة والمعالجة الإحصائية المستخدمة لاستخراج النتائج.

٤- **نتائج الدراسة الميدانية:** وجاء بها عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية حول واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وأهم المشكلات التي تواجه الطلاب وأهم احتياجاتهم المستقبلية بالتعليم الجامعي، وجاء هذا الجزء من الدراسة؛ ليجيب عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة.

٥- **السيناريوهات المقترحة:** حيث تم وضع ثلاث سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتمكينهم في المجتمع المصري ،وذلك في ضوء التوجهات المعاصرة وتجارب بعض الدول المتقدمة في مجال التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وجاء هذا الجزء ليجيب عن التساؤل الخامس والأخير من تساؤلات الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ودوره في تمكينهم بالمجتمع المصري:

سوف يتم في هذا الجزء تناول ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم بالمجتمع المصري ونظام القبول والدراسة المقدم لهم بالتعليم الجامعي المصري وأهم المشكلات التي قد تعترض ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات ثم دور التعليم الجامعي في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري.

(أ) ذوو الاحتياجات الخاصة وتمكينهم بالمجتمع المصري:

١- ذوو الاحتياجات الخاصة:

ذوو الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين يتطلبون رعاية تربوية وتعليمية خاصة بهم نظرًا لما لهم من سمات وخصائص تختلف عن العاديين وتشتمل على فئة الموهوبين وفئة المعاقين ، لكن في هذه الدراسة سوف تقتصر على فئة المعاقين منهم فحسب.

وفئة المعاقين تمثل نسبة كبيرة من أبناء المجتمع حيث تصل إلى ١٠% من سكان العالم وفي الدول النامية ١٢% (تغريد عمران، ٢٠١٤) ، وفي الوطن العربي تقدر بحوالي ١٠% من إجمالي السكان إلا أن الذين تتوفر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبة ٢% منهم تقريبًا (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩، ٣٢)، وفي مصر تقترب نسبة المعاقين بها من المعدلات العربية والعالمية وبالتالي يوجد بها عدد كبير من المعاقين ممن يحتاجون رعاية تربوية وتعليمية خاصة.

وفي تقارير منظمة الصحة العالمية WHO تبين أنه في العالم العربي حجم من يتمتعون من المعاقين بأنواع الرعاية هم ٠,٥% من المجموع الكلي للمعاقين، وأكدت التقارير أن نسبة الإعاقة في مصر كلها تتراوح ما بين ٧-١٠% من مجموع السكان موزعة على ثلاثة أنواع من الإعاقة هي الإعاقة الجسدية بنسبة ٥% ، والإعاقة الحسية ٢% ، والإعاقة الذهنية ٣% ، إلا أن هذه النسبة عمومًا قد قفزت في السنوات الأخيرة؛ لتتمركز في ما بين ١٢ – ١٥%. (عثمان فرج، ٢٠٠٦، ٢)

وذلك يعني أن عدد المعاقين في مصر يتراوح ما بين ١١,٧٦ مليون إلى ١٤,٧٠ مليون معاق في مصر وبالتالي لابد من العمل على الاستفادة منهم ومن طاقاتهم عن طريق تمكينهم بالمجتمع المصري.

٢- تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع المصري:

يعرف التمكين لغويًا بأنه يرجع للفعل مكن أي قوى واشتد، وتمكن من الشيء أي ظفر به وله قوة وشدة. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥، ٥٨٧).

ويعرف التمكين من المنظور الفردي بأنه توسيع القدرات والخيارات المتاحة للفرد حتى يتمكن من الاعتماد على نفسه. (أمل سلامة، ٢٠١٢، ٣٦٠٥)

ومن المنظور الاجتماعي يعرف بأنه يهدف إلى مساعدة الفئات المهمشة للفهم والسيطرة على مقدراتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكل التحديات الأخرى التي تواجههم في حياتهم. (عبد الله عودة، ٢٠١٤م، ٣٣٩٨).

ويعرف بأنه منح الشخص قدرًا أكبر من الاعتماد على ذاته وتلبية احتياجاته المرتبطة بالتغيرات التي تؤثر على حياته وتهدف إلى إحداث تغيير في وضعه في كافة المجالات وزيادة قدرته على الاعتماد على نفسه والمشاركة بفعالية في قضايا تنمية المجتمع. (جمال حبيب، ٢٠٠٩، ٣٤٤).

إن معظم الدراسات والكتابات تناولت مفهوم التمكين على أنه إعطاء القوة للفئة المستضعفة ويعرف التمكين للمعاقين بأنه إكساب المعاقين مختلف المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية إلى أقصي درجة تؤهلهم لها إمكاناتهم. (جمال عبد المطلب، ٢٠١٣، ٥٠١).

ويمكن القول أن تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين هو العمل على مساعدتهم على اكتساب المعارف والقيم والمهارات التي تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم في الحياة والمساهمة الفعالة في قضايا تنمية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكل المجالات الأخرى.

وللتمكين أنواع وهي: (أميرة منتصر، ٢٠١٦، ١٧٢-١٧٤)

١- التمكين الاجتماعي. ٢- التمكين الاقتصادي.

٣- التمكين المجتمعي. ٤- التمكين النفسي.

٥- التمكين الشخصي. ٦- التمكين التشريعي.

٧- التمكين السياسي. ٨- التمكين النفسي السياسي.

٩- التمكين الثقافي. ١٠- التمكين غير الشخصي.

وتوجد عدة مؤشرات لتمكين المعاقين في المجتمع منها ما يلي: (عماد صالح، ٢٠١١، ١٧-١٩)

المؤشر الأول: الحق في الشعور بالمساواة.

المؤشر الثاني: الحق في الرعاية الصحية.

المؤشر الثالث: الحق في ممارسة الأنشطة المتنوعة.

المؤشر الرابع: الحق في السكن.

المؤشر الخامس: الحق في التعليم والتدريب.

المؤشر السادس: الحق في التأهيل الاجتماعي.

المؤشر السابع: الحق في العمل.

والمقصود بتمكين المعاقين في المجتمع هو تحقيق التمكين لهم في المجتمع بكل أنواعه وذلك يتطلب الاهتمام بتعليم المعاقين تعليمًا جيدًا حتي يتحقق التمكين بجميع أنواعه ومؤشراته سابقة الذكر.

(ب) التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في مصر:

يلعب التعليم الجامعي دورًا كبيرًا في تحقيق التمكين لذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع المصري، نظراً لما يتمتع به من مكانة متميزة في قمة السلم التعليمي، ويكسب كل الملتحقين به قدرًا كبيرًا من المعلومات والمهارات المتخصصة التي تجعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم في المجتمع ويشاركون بشكل كبير في تنمية المجتمع المصري.

وبالرغم من التقديرات العالمية لأعداد المعاقين في مصر وفقا لمنظمة الصحة العالمية (WHO) والتي تقدر نسبة المعاقين بالوطن العربي وحصر بنسبة ١٠% فبالتالي يكون عدد المعاقين قرابة ١٠ مليون معاق وبالرغم من ذلك نجد أن الملتحقين بمدارس وفصول التربية الخاصة أعدادهم قليلة حيث بلغ عددهم الإجمالي بالعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م (٣٧٢٠٧) طالب وطالبة وتزايد حتى وصل بالعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م (٣٨٣١٥) طالب وطالبة :(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥م)،(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦م)

و الطلاب المعاقين الملتحقين بمدارس وفصول التربية الخاصة في مصر من ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية والإعاقة العقلية ، بينما الإعاقة الحركية فإن أصحابها يلتحقون بمدارس الطلاب العاديين.و أعداد الطلاب المعاقين الملتحقين بمدارس التربية الخاصة في تزايد ولكن بشكل ضعيف و بالرغم من أنه تم الآونة الأخيرة فتح فصول الدمج بمدارس العاديين لكنها مازالت نسبة الطلاب المعاقين التي تلتحق بمدارس وفصول التربية الخاصة بمصر متدنية.

نظام القبول بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين):

وبالنظر إلى التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين بالتعليم الجامعي في مصر تجد ما يلي:

١- أن المسموح لهم بالالتحاق بالتعليم الجامعي هم فئة المعاقين حركيًا وفئة المعاقين بصريًا فحسب، أما الإعاقة السمعية، والإعاقة العقلية، فتنهي دراسة أصحابها بانتهاء المرحلة الثانوية لهم وغير مسموح لهم الالتحاق بالجامعات.

٢- شروط التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي بالجامعات المصرية وتتمثل في أن تقبل الطلاب المكفوفين المصريين ، بشرط الحصول على الثانوية العامة المصرية أو الثانوية المعادلة من الدول العربية وضرورة الحصول على ٥٠% على الأقل من المجموع الكلي في شهادة الثانوية العامة المصرية و ٥٠% من المجموع الاعتباري للشهادة الثانوية العامة والمعادلة مع الأخذ في الاعتبار أن الثانوية العامة السعودية تحسب على المجموع الاعتباري لشهادة المدرسة فحسب. (الأهرام ، ٢٠١٥/٨/١١م).

٣- الكليات المسموح الالتحاق بها لذوي الاحتياجات الخاصة: حيث أعلنت وزارة التعليم العالي بداية من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م سوف تقبل الطلاب المكفوفين بكليات خمس وهي الخدمة الاجتماعية، والآداب، والحقوق ،والألسن، ودار العلوم.

٤- تحديد نسبة لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) بالجامعات المصرية.

حيث صرح المجلس الأعلى للجامعات بداية من العام ٢٠١٥/٢٠١٦م تخصص نسبة ٥% في تنسيق الجامعات لذوي الاحتياجات الخاصة ويجب تفعيل ذلك القرار (جنا عبد الوهاب، السبورة ، ٢٠١٥/٦/١٥م).

ويعتبر تخصيص نسبة ٥% لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية خطوة كبيرة لإنصاف ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

٥- تشريعات وقوانين ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في التعليم الجامعي:

لقد نادي الدستور المصري (٢٠١٤م)، بضرورة المساواة وعدم التمييز بين أبناء الشعب المصري لأي سبب من الأسباب ،خاصة في الالتحاق بكل المؤسسات التعليمية ، وذلك في المادة رقم (٥٣) والتي تناهض التمييز بكل أشغاله ، والتي تنص على: "المواطنون لدى القانون سواء ، متساوية في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين أو العقيدة أو الجنس أو الأصل أو العرق أو اللون أو اللغة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي أو الانتماء السياسي أو الجغرافي أو لأي سبب آخر.

التمييز والحض على الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز وينظم القانون إنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض". (الدستور المصري، ٢٠١٤، مادة ٥٣).

وذلك يعني تجريم التمييز بسبب الإعاقة في كل مؤسسات الدول ومنها المؤسسات التعليمية جميعها بما فيها التعليم الجامعي.

نظام دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) بالتعليم الجامعي المصري:

يوجد نظامان لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التعليمية وهما:

١- نظام العزل:

والمقصود به عزل المعاقين في مؤسسات تعليمية خاصة بهم ومجهزة بطريقة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم، وقد أثبتت بعض الدراسات أن المعاقين الذين تلقوا تعليمًا خاصًا بهم كان أداؤهم أفضل بكثير من زملائهم الذين لم يتلقوا تعليمًا خاصًا بهم حيث تحسنت صحتهم وسلوكياتهم وأخلاقهم وكانوا أفضل في النواحي الاجتماعية وقل العنف لديهم. (Kauffmana, J. M. & Hung , L-Y., 2004, 452-456) , (Butlera, L. S. et al. , 2010, 1683)

وذلك يعني أن نظام تعليم المعاقين كل إعاقة على حدة يكون أفضل لهم من جميع النواحي حيث يتلقون تعليمًا يتناسب مع احتياجاتهم.

٢- نظام الدمج:

والمقصود به دمج المعاقين مع الأسوياء في المؤسسات التعليمية ، وقد يكون هذا الدمج جزئياً أو يكون دمجاً كلياً وهناك آراء عديدة مؤيدة لدمج الأسوياء في المؤسسات التعليمية على أساس أنه يوفر لهم فرصة طبيعية للنمو مع الأسوياء، ويزيل الوصمة المرتبطة بالمعاقين ،ويقضي على الآثار الاجتماعية السلبية التي توجد لديهم ولدى عائلاتهم والمرتبطة بالإعاقة. (Bekirogullari, Z. et al., 2011, 426)

وذلك يعني أن نظام الدمج في التعليم يحقق للمعاقين تعليم أفضل بوجودهم مع الأسوياء في مكان تعليمي واحد ولكن بشرط توفير الإمكانات اللازمة لهم حتى يندمجوا مع الأسوياء بالمؤسسات التعليمية.

ونظام دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية قائم على نظام الدمج الكامل للطلاب المعاقين مع الطلاب الأسوياء في مكان واحد وهذا النظام له مميزاته حيث ينمي النواحي الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين ويحسن حالتهم النفسية، لكن عليه بعض المآخذ والمشكلات التي يعاني منها الطلاب حيث جميع مكونات النظام الجامعي أعدت لكي تتناسب الطلاب العاديين وأهملت الطلاب المعاقين مما يسبب لهم الكثير من المعاناة والمتاعب أثناء دراستهم الجامعية .

(ج) العوامل والقوى المؤثرة على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في مصر.

تتأثر مؤسسات التعليم الجامعي بالعوامل المختلفة المحيطة بها وتتلخص تلك العوامل فيما يلي:

١ – العوامل السياسية والتشريعية:

إن الظروف السياسية التي يعيشها المجتمع المصري تؤثر على العملية التعليمية بشكل كبير وبصفة خاصة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في مصر ومن أبرز تلك العوامل ما يلي:

١- التحول نحو الديمقراطية والمشاركة كنمط من أنماط الحياة السياسية حيث قبل ٢٥ يناير فقد المفكرون الأمل في الأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم في قضايا الإصلاح عامة والإصلاح التربوي بصفة خاصة، لكن بعد الثورة فتحت الأبواب للمشاركة في الإصلاح التربوي. (أميرة الشرقاوي ، ٢٠١٣، ٤٨١).

٢- المركزية الشديدة في النظام السياسي حيث يقضي الدستور بتجميع السلطات والصلاحيات على مستوى الدولة بين يدي رئيس الجمهورية وفقا للدستور ، مثل صدور قرارات لها قوة القانون وله حق اقتراح القوانين وله حق إصدارها أو الاعتراض عليها وغيرها من الصلاحيات. (أحمد الزنفلي، ٢٠١٢، ٥٦٧).

٣- ضعف دور السلطة التشريعية في المبادرة باقتراح مشروعات القوانين أو إدخال أي تعديلات على ما تقدمه الحكومة من اقتراحات ومما يؤدي في النهاية إلى أن تصبح عملية التشريع نابعة من خارج الجهة المنوطة بالتشريع. (ثناء عبد الله ، ٢٠٠٥ ، ١١٩) وهذا ما

أكده التقرير الإستراتيجي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) أن الأداء التشريعي لمجلس الشعب ودوره في الحياة السياسية في مصر هش وضعيف. (مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٣ – ٣٦٧).

٤- عزوف غالبية المواطنين عن المشاركة السياسية والنشاط الحزبي مما يصعب المشاركة في النشاط السياسي في مصر ، وفي حدود النتائج التي تعلنها الدراسات فإن غالبية المصريين لا يهتمون بالسياسة أو العمل العام. (ثناء عبد الله، ٢٠٠٥ ، ٣١٠-٣١١) ، ويؤدي ذلك إلى أن التشريعات والقوانين والقرارات الوزارية ، وكل ما يدور في الحياة السياسية يأتي بعيدًا عن احتياجات المواطنين ومشكلاتهم التعليمية خاصة في كل ما يخص العملية التعليمية منها.

٥- وفقا للدستور يمثل العمال والفلاحون نسبة (٥٠%) من مجلس الشعب وبالتالي معظمهم غير ملمين بالقضايا التعليمية خاصة قضايا ومشكلات التعليم الجامعي مما يضعف دور السلطة التشريعية تجاه إصدار قوانين للتعليم الجامعي بصفة عامة والتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة.

٦- عدم استقرار الأوضاع السياسية بالمجتمع المصري ووجود بعض الاختلافات الفكرية حول الوضع السياسي ، يؤثر بدرجة كبيرة على أوضاع التعليم الجامعي في مصر.

٧- جمود القوانين والتشريعات المنظمة للتعليم الجامعي في مصر وعدم الاهتمام بها ، ووجود ثغرات كثيرة بها ووجود القوانين واللوائح المتشددة التي تحكم إدارة العملية التعليمية بالجامعة واتخاذ القرارات بها.

٨- تأثر الأوضاع السياسية والتشريعية في مصر بجملة الأوضاع السياسية في العالم وفي الدول العربية المحيطة بمصر مما يكون له أثر كبير على التعليم الجامعي.

٩- تأثر التعليم الجامعي بكل الأوضاع السياسية وبكل التشريعات والقوانين التي تصدر بالمجتمع المصري والتي لا تهتم بالقضايا الجوهرية بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين)الذي لم تهتم به التشريعات لا من قريب ولا من بعيد.

٢ – العوامل الاقتصادية:

وتتلخص أهم العوامل الاقتصادية فيما يلي:

١- تأثر مصر بما يحدث بالاقتصاد العالمي، وخاصة العولمة الاقتصادية ومن أهم معالمها منظمة التجارة الدولية ، والتجارة الإلكترونية ،وظهور منظمات غير حكومية ذات تأثير قوي في الرأي العام على المستوي المحلي وأصبحت قوة ضغط على الحكومات (سعد علام، ٢٠٠٧، ١٩٨-٢٠٠٢).

٢- تدهور الاقتصاد المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، نتيجة كثرة المطالب الفئوية بزيادة الأجور وإغلاق البورصة وسحب الاستثمارات الأجنبية مما قد يؤثر سلبًا على مقدار المخصصات المالية للتعليم الجامعي (أميرة الشرقاوي ، ٢٠٠٧، ٤٨) .

٣- سوء الأحوال الاقتصادية بمصر مما يؤثر بشكل كبير على التعليم الجامعي وضعف ميزانيته و نقص تمويل الدولة للتعليم الجامعي، وأيضاً عدم كفاية الموارد التي تقدمها الحكومة للإنفاق على التعليم الجامعي وضرورة البحث عن مصادر جديدة للإسهام في تمويل التعليم الجامعي خاصة الطلاب المعاقين بعد زيادة أعداد الطلاب بالجامعة وارتفاع تكلفة الطالب وسعي الجامعات لإعداد خريجين يستطيعون المنافسة في سوق العمل العالمي، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العاليا (الهلالي الشربيني الهلالي ، ٢٠٠٣، ٢٢).

٤- ارتفاع معدلات البطالة بسوق العمل المصري خاصة بين خريجي التعليم الجامعي لوجود انفصال شبه تام بين التعليم الجامعي وسوق العمل وغياب التنسيق بين التخطيط للتعليم الجامعي والقوى العاملة ومتطلبات مشاريع التنمية (أحمد الصغير ، ٢٠٠٥، ٥٧) وذلك من أهم العوامل التي تؤثر على التعليم الجامعي وتضع أمامه تحديًا صعبًا.

٥- تغير طبيعة ونوعية القوى العاملة المطلوبة لسوق العمل واللازمة لدفع الاقتصاد المصري ، وأشارت إحدى الدراسات إلى أنه يجب على التعليم الجامعي أن يقوم بإعداد القوى العاملة التي لديها القدرة على اكتساب المهارات اللازمة للمهن والأعمال الجديدة بالمجتمع خاصة في مجال التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات وذلك يتطلب دراسة اتجاهات السوق المحلية وتحديد أهم احتياجاتها (فتحي عشيبه ، ٢٠٠٥ ، ٣٠٠).

٦- سوء الأحوال الاقتصادية للمواطنين في مصر وانخفاض معدل دخل الفرد خاصة فيما يتعلق بأبناء الطبقتين الوسطى والدنيا حيث ساءت أوضاعهما الاقتصادية، ومن ثم ضعفت قدرتهم على تحمل نفقات التعليم التي تتزايد باستمرار خاصة فيما يتعلق بالإنفاق الأسري على التعليم. (أحمد الزنقلي، ٢٠١٢، ٥٢٤ – ٥٢٥) وبالتالي يقل الإقبال على التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة نظرًا لسوء الأوضاع وبصفة أخص تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) لاحتياجهم لمصروفات إضافية.

٣- العوامل العلمية والتكنولوجية:

١- التقدم العلمي والثورة العلمية والمعرفية والتي تبعها ثورة تكنولوجية في جميع المجالات التعليمية والاتصالات وبالتالي صارت المعرفة تجارة لها عائدها ومردودها العالمي المتزايد أكثر من الإنتاج المادي (أحمد حجي، لبني عبد الكريم ، ٢٠١١ ، ٢٢)، وذلك فرض تحديًا كبيرًا على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين).

٢- أثر التكنولوجيا الحديثة في جميع ميادين وأنشطة التعليم الجامعي حيث إن ظهورها المتلاحق يفرض ضرورة استخدامها في الجامعات للحاق بمجتمع المعرفة وذلك باستخدامها في المكتبات الرقمية وتخزين المعلومات والمعارف وكذلك استرجاعها وإدارة التعليم الجامعي وفي الاتصالات داخل وخارج الحرم الجامعي وبين العاملين فيه. (أحمد حجي، لبني عبد الكريم،٢٠١١، ٣٤).

٣- تفرض التكنولوجيا الحديثة تحديًا كبيرًا على التعليم الجامعي وهو ضرورة أعداد وتدريب جميع الطلاب بالتعليم الجامعي عن كيفية التعامل مع تلك التكنولوجيا الحديثة خاصة في ظل وجود الاستخدام الضخم لتلك التكنولوجيا في المهن والوظائف المختلفة.

٤- ضرورة اقتناء الجامعات لتلك التكنولوجيا الحديثة بالرغم من تكلفتها الضخمة حتى تكون متاحة للطلاب للتدريب عليها وتوظيف استخدامها في العملية التعليمية.

يضاف إلى ما سبق بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة على التعليم الجامعي ومنها زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي من أهم تلك العوامل مما أدى لتضاعف أعداد طلاب التعليم الجامعي، ووجود بعض العادات الاجتماعية الخاطئة الخاصة بالنظرة للتعليم وبصفة خاصة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وغيرها من الأفكار التي قد تكون ضارة ومعرقلة للعملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

(د)أهم المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) بالتعليم الجامعي:

إن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي مع الأسوياء ترتب عليه ظهور عدة صعوبات ومشكلات واجهت ذوي الاحتياجات الخاصة وقد يكون ذلك ناتجاً من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بدون تخطيط مسبق، لذلك مما أدى إلى التأثير السلبي على ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي.

وتوصلت دراسة بجامعة البلقاء بالأردن إلى أن أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات المدمجين بالتعلم الجامعي هي الصعوبات المادية والأكاديمية والنفسية والاجتماعية. (خولة غنيم، وأخرون ، ٢٠١٦، ١٤٣).

ويوجد رأي يرى أن تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة تقف أمامه مجموعة من المعوقات هي المعوقات الأسرية، المعوقات الاجتماعية ، ومعوقات صحية واقتصادية ومعوقات تعليمية ومشكلات نفسية. (عماد محمود، ٢٠١٥م، ٧٦٨-٧٧٤).

وتوصلت دراسة (واصف العايد وآخرون، ٢٠١٠، ٤-٦).بجامعة الطائف بالسعودية أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بتلك الجامعة تواجههم مجموعة مشكلات هي المشكلات الاجتماعية و المشكلات الخاصة بالتعلم والمشكلات المتعلقة بالناحية الاقتصاديةو المشكلات النفسية و المشكلات الطبية و المشكلات المتعلقة بالمجال الخدمي.

كما توصلت دراسة (فخري دويكات، ٢٠١١، ٢٠٤-٢٠٥) إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي بجامعات فلسطين تواجههم بعض جوانب الضعف في التعليم الجامعي، منها الضعف في مجال التكنولوجيا المستخدمة في التعليم ونقص الخبرات المؤهلة للتعامل مع تلك التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إن وجدت،و ضعف في مجال التسهيلات البنائية الجامعية وعدم مواءمتها لتلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة ،و ضعف في المجال الأكاديمي وبعض الخدمات الأكاديمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وضعف بعض الخدمات الإدارية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، و عدم وجود معايير خاصة بالقبول في الجامعات خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتوصلت دراسة (أحمد الفواعير،٢٠١٤) أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة نزوي بسلطنة عمان يعانون من عدد كبير من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية بدرجة كبيرة مما يؤثر سلبياً عليهم .

وتضيف الدراسات السابقة الأجنبية إلى ما سبق أنه توجد مشكلات أخرى منها المشكلات المتعلقة بالنقل والوصول للجامعة ومشكلات خاصة بنظم التقويم والامتحانات ومشكلات متعلقة بالتواصل مع الآخرين خاصة التواصل الإلكتروني في المجتمعات الافتراضية كما يتضح فيما يلي :-

بالرغم من أن المملكة المتحدة من أكثر الدول اهتمامًا بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي ولكن توجد عدة مشكلات ومعوقات تواجههم بالتعليم الجامعي توصلت إليها دراسة (Tinklin, T. , et al., 2004, 637-657) منها وجود حواجز تحول دون التحاقهم بالتعليم الجامعي و مشكلات متعلقة بالبيئة المادية والمباني بالجامعات، و صعوبة الحصول على المعلومات، تدني مستويات وعي الموظفين بالجامعة في التعامل معهم و نقص التمويل المالي اللازم لمساعدة الطلاب المعاقين في التعليم الجامعي.

يواجه الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة بعض المعوقات والصعوبات بالتعليم الجامعي في أيرلندا الشمالية وهذا ما توصلت إليه دراسة (Redpath, J. et al. , 2013, 351-363) منها معوقات بالبيئة المادية تعوق تحركهم بالحرم الجامعي وتحد من تنقلهم وحركتهم في الطرقات وإلى القاعات والوصول للمكتبات، صعوبة الحصول على المعلومات التي تخص الجامعة والدراسة، معوقات متعلقة بالالتحاق بالتعليم الجامعي حيث توجد خيارات محدودة أمام المعاقين مقارنة بزملائهم،و وجود معوقات متعلقة بتصورات ونظرة الزملاء والأسرة والمؤسسات التعليمية عن المعاقين من الطلاب، و نقص مستويات وعي أعضاء هيئة التدريس والموظفين بفهم احتياجاتهم وضعف التواصل معهم.

توجد عدة معوقات تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي بدولة النرويج وهذا ما توصلت إليه دراسة (Brandt, S. , 2011, 107-120) وهي عدم حصولهم على فرص للالتحاق بالتعليم الجامعي متساوية مع العاديين من الطلاب، عدم تلقي الطلاب المعاقين لتكييف للمواد الدراسية حسب ظروفهم وعدم استخدام المنصات الإلكترونية،وجود صعوبات فيما يخص المهام والوسائط التدريسية المختلفة مما يجعلهم غير سعداء في الدراسة ، و ضعف نسبة استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي ، و ضعف وعي العاملين بالبيئة التعليمية بالجامعات في كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

يواجه الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في روسيا عدة معوقات كما جاء في نتائج دراسة (Iarskais – Smirnova, E. R. & Romanov, P.V. , 2006, 54-71) وهي معوقات هيكلية وتعقيدية تعوق عملية تسجيلهم بالكليات أو الجامعات،و معوقات متعلقة بتضييق خيارات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي والعالي، وندرة البرامج التعليمية المتكاملة بالمدارس الثانوية التي تؤهلهم للالتحاق بالجامعة ،و عدم ملائمة البيئة المادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من مباني وتجهيزات وتخطيط الكافتيريات والمكتبات والمراحيض والمداخل والسلالم والأثاث ، عدم وجود أماكن للاسترخاء أو الكراسي بالممرات نظرا

لعدم وجود الميزانية الكافية لذلك،و صعوبة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس، وضعف عملية اختيار التخصص، واختيار أعضاء هيئة التدريس، بسبب العوائق الاجتماعية والمالية والبيروقراطية.

يوجد بساحل العاج عدة معوقات تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات وذلك كما جاء بنتائج دراسة (Nandijui, B. M. , et al., 2008, 109-113) وأهمها المعوقات المالية من أهم تلك المعوقات واعتماد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على أسرهم في الانفاق عليهم، و المعوقات الحسية من أهم المعوقات مما يؤثر على تنقلهم وتواصلهم مع الآخرين من زملاء الدراسة،و المشكلات الخاصة بالتدريس وجودة التقييم والاختبارات بالجامعات،و ضعف مستوي جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي بسبب ما يواجههم بالدراسة الجامعية من صعوبات ومشكلات.

يلاحظ مما سبق وجود معوقات ومشكلات تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أغلب الدول العربية والدول الأجنبية، وتختلف هذه المعوقات والمشكلات من دولة لأخرى،ولكن يمكن القول بأن أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي المصري متقاربة ومتشابهة مع تلك المعوقات والمشكلات الموجودة بالدول الأخرى، ولقد لاحظت ذلك الباحثة من خلال تدريسها لمجموعة كبيرة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالدبلوم العام في التربية في السنوات الأخيرة.

ولكي يقوم التعليم الجامعي بدوره في تأهيلهم وإعدادهم للتمكن في المجتمع لابد من توفير كل الامكانات اللازمة لهم،و تذليل وحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم ؛ حتى يتم تعليمهم بشكل جيد يتقارب مع زملائهم العاديين ويستطيعوا المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع المصري.

ثانيا: التوجهات المعاصرة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين):

سوف يتم في هذا الجزء توضيح التوجهات المعاصرة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) من خلال عرض تجارب بعض الدول المتقدمة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وعرض لأهم ملامحه بتلك الدول ثم توضيح أهم ملامح الجامعي المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة بتلك الدول وكيفية الإستفادة منه في مصر.

لقد تم اختيار تجارب كلا من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية وذلك لأن أعلى نسبة لالتحاق ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) بالتعليم الجامعي توجد في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية ويتميز تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بتلك الدول بالاهتمام الشديد به.

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكثر دول العالم اهتمامًا بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وحققت نتائج رائعة في ذلك حيث بذلت جهود لتوفير الخدمات المساندة للمعاقين في جميع الجامعات وفي كل الكليات التي يلتحق بها المعاقين حتى يتمكنوا من النجاح الدراسي وجميع الجامعات الأمريكية بكلياتها المختلفة تقدم مستوي متقارب ومرتفع من الرعاية والاهتمام والخدمات للمعاقين وفقا للتشريعات الأمريكية الخاصة بالمعاقين وتتمثل أهم ملامح التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الولايات المتحدة فيما يلي:

١- بلغ معدل التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي نسبة ٩% من مجموع طلاب التعليم الجامعي وأنواع الإعاقة متنوعة بين هؤلاء الطلاب حيث تتمثل في هذه النسبة ٢٠% كفيف ، ٣٥% إعاقة ذهنية ، ٤٥% عدم القدرة على الكلام (الصمم) (فردوس البهنساوي ، ٢٠٠٦، ٢٢٥)، وذلك يعني أن نوعية الطلاب المعاقين المقبولة بالجامعات الأمريكية هم المعاقون بصريًا وسمعيًا وذهنيًا وأن هذه النسبة من أعلى المعدلات في العالم في مجال التحاق المعاقين بالتعليم الجامعي؛ ويرجع ذلك لجهود عديدة تم بذلها وبذلك أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي من أوائل الدول التي وضعت حجر الأساس في التحاق المعاقين بالتعليم الجامعي.

٢- تم تأسيس كليات تسمي كليات الأقليات وهو تعليم خاص بالمواطنين الأمريكيين ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وذلك بعد جدل تشريعي استمر خمس سنوات بدأ عام ١٩٨٦م وانتهى عام ١٩٩٠م، وصدر القانون معلنا منع التمييز ضد المعاقين بالتعليم الجامعي وحقهم في التعليم وإنشاء تلك الكليات وبذلك تعد الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأولي في إنشاء كليات خاصة بالمعاقين (فردوس البهنساوي، ٢٠٠٦، ٢٢٣-٢٢٤).

٣- من أهم شروط التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية هي إحضار وثائق تثبت الإعاقة من قبل الطلاب المتقدمين للجامعة والطلاب هم الذين يتحملون عبء إحضار وتوثيق تلك المستندات حتى يتسني لهم الحصول على كل الخدمات التي تقدم لهم بالتعليم الجامعي الأمريكي. (Konar, O. , 2006, 354)

٤- يتم تقديم المساعدات للطلاب المعاقين فيما يخص آلية الوصول للمناهج حيث تقدم لهم تعديلات للمناهج تتناسب مع احتياجاتهم وتقديم المناهج لهم في صور النص أو النسخ الإلكترونية من المحاضرات للطلاب المعاقين بصريًا وتساعدهم في الحصول على المحاضرات بطريقة تسهل لهم الوصول إليها شخصيًا بأنفسهم (Konur, O., 2006, 355) مع الأخذ في الاعتبار أن تلك التسهيلات والتعديلات من المناهج الدراسية؛ لكي تتلاءم مع احتياجاتهم لا تتعارض مع مبدأ المساواة في التعليم وفي مخرجاته النهائية.

٥- تقدم الولايات المتحدة الأمريكية تسهيلات للطلاب المعاقين فيما يخص اختبارات القبول والتقييم التي يتم عقدها للطلاب المعاقين الجدد والمتقدمين للالتحاق بالجامعات ، منها على سبيل المثال اختبار القبول بكلية الحقوق (LSAT) وكذلك اختبارات التقديم للطلاب الجدد (SAT) (Konur, O. , 2006, 355) مع الأخذ في الاعتبار تدريب الطلاب المعاقين على هذه الاختبارات مسبقًا كنوع من المساعدة.

٦- قبول الطلاب بالجامعات الأمريكية يكون غالبًا في الكليات النظرية ومنها كلية الحقوق على سبيل المثال وأظهرت استطلاعات الرأي أن الالتحاق بالكليات والبرامج المهنية العملية مثل الطب والتدريس والتمريض والعمل الاجتماعي يكون نادرًا (Konur, O. , 2006, 357) وذلك لأن وصول الطلاب للمناهج الدراسية وخاصة النواحي العملية من المناهج يكون صعب جدًا وبصفة خاصة أن الهدف من تعليم المعاقين من شروطه القدرة على الحصول على المناهج الدراسية كاملة أسوة بزملائهم العاديين وأيضا ضرورة النظر إلى ما سيحدث بعد التخرج للمعاقين حيث من الصعب عملهم بتلك المهمة العملية.

٧- من أهم التجارب الناجحة في تعليم المعاقين بالجامعات هو تكامل الطلاب الأسوياء مع زملائهم المعاقين وتقديم المساعدات العلمية لهم مما يؤدي إلى تنمية المعاقين أكاديميًا وكذلك التفاعل الاجتماعي مع زملائهم الأسوياء يفيدهم كثيرًا من الناحية الاجتماعية والنفسية. (Konur, O. , 2006, 361-362) وبذلك يسهم الطلاب العاديون في تقديم الخدمات التعليمية لزملائهم المعاقين بالإضافة إلى ما يقدم لهم من إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها.

٨- تقدم المناهج الدراسية للمعاقين في صورة معدل تتفق مع إعاقتهم فتكون على شكل نص ورقي ، أو نص إلكتروني أو بشكل لغة مسموعة وطريقة تقدم المناهج المسموعة أو النصية الورقية أو الإلكترونية يتوقف ذلك على نوع الإعاقة التي لدى الطالب. (Konur, O., 2006, 257)

٩- تقدم خدمات للطلاب المعاقين بالجامعات، وفقا لنوع الإعاقة مثل حق المعاونة في الترجمة بلغة الإشارة للأخرس لكنها مكلفة جدًا وتبلغ (٦٠) دولار في الساعة ، وكذلك توفير المسكن المناسب لهم، وتقدم تسهيلات لفاقدي البصر علماً بأن تكلفة أسعار تكنولوجيا برايل Braile مرتفعة جداً. (فردوس البهنساوي، ٢٠٠٦، ٢٢٥).

١٠- يوجد حزم شديد في نظم التقويم والامتحانات النهائية لأنهم يروا أنهم سوف يلتحقون بسوق العمل مثل الأسوياء تمامًا ولابد من حصولهم على نفس القدر من المعلومات والمهارات ، ولكن تقدم لهم طرق اختبارات تتناسب مع نوع إعاقتهم فمثلا المعاقين بصريًا يفضلون الاختبارات السمعية والشفوية ، والبعض الآخر يفضل الاختبارات المكتوبة. (Konur, O. , 2006, 359) ، وتقدم تسهيلات للطلاب المعاقين بالامتحانات مثل إعطائهم وقتاً إضافياً أثناء الامتحانات. (فردوس البهنساوي ، ٢٠٠٦، ٢٢٥).

١١- يوجد اهتمام كبير في الولايات المتحدة الأمريكية من مقدمي الخدمات في برامج التعليم العالي حيث يتابعون مدى تقديم التعديلات والتسهيلات للطلاب المعاقين بالجامعات ويقومون بمتابعة (١٦) كلية من كليات المجتمع التي يلتحق بها المعاقون لمراقبة معايير خدمة المعاقين ومدى توفر الخدمات الموحدة المقدمة لهم والمتعلقة بالتعديلات الأكاديمية والإجراءات والسياسات التعليمية والتدخلات التعليمية وتقديم الإرشاد والتوجيه والمشورة لهم

ومدى الالتزام بتطبيق قوانين حقوق المعاقين. (Konur, O. , 2006, 360)

١٢- تقديم دورات تدريبية للموظفين ،والإداريين ،وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات؛ لتعريفهم كيفية التعامل مع المعاقين من الطلاب بالجامعات وكيفية تقديم الخدمات الخاصة بهم خاصة فيما يخص التعديلات التي تحدث للمناهج الدراسية للطلاب المعاقين ويتم فحص تصورات خدمة الإعاقة التي تقدم لهم باستمرار وبالإضافة للتدريب تقدم لهم أدلة مفيدة لنشر السياسيات والإجراءات وتقدم على المواقع بشبكة الإنترنت بحيث يسهل للوصول إليها. (Konur, O. , 2006, 360).

١٣- يسهم المجتمع المدني في بالولايات المتحدة الأمريكية في المساعدة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يوجد على سبيل المثال في جنوب كاليفورنيا نوادي كمبيوتر تطوعية حيث تقدم مساعدات للطلاب المعاقين، وذلك منذ عشر سنوات، ويمولها أساتذة من الجامعات وتقدم للطلاب المعاقين الكتب والمعلومات وغيرها من احتياجاتهم. (Duffy, T. & Jamie, K. , 2006, 807-814)

تجربة المملكة المتحدة:

اهتمت المملكة المتحدة اهتماماً كبيراً بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وبذلت جهوداً لتقديم خدمات للطلاب المعاقين بأغلب الجامعات بها مع تقديم الدعم والمساندة المادية والمعنوية للطلاب المعاقين مما أدى إلى زيادة إقبال الطلاب المعاقين على التعليم الجامعي بشكل كبير في السنوات الأخيرة ومن أهم ملامح التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة المتحدة ما يلي:

١- زيادة أعداد المعاقين بالتعليم الجامعي حيث وصلت نسبتهم ٥% من إجمالي طلاب التعليم الجامعي في المملكة المتحدة ولقد ازدادت نسبة التحاق الطلاب المعاقين بالجامعات بشكل كبير بعد صدور قانون التمييز ضد المعاقين. (Konur, O. , 2006, 352-353) وتختلف نسبة الطلاب المعاقين بالجامعات باختلاف المنطقة حيث تبلغ نسبتهم إلى الطلاب العاديين بالجامعات ٤,٩% في إنجلترا، ٥,٧% في ويلز، و ٤,١ في إسكتلندا ، ٤% في إيرلندا الجنوبية. (Redpath, J. et al., 2013, 1335) وأن نسبة ٥% من

المعاقين بالجامعات موزيعن على إعاقات مختلفة حيث يمثل ١٦% منهم إعاقة بصرية، ٦% أصحاب إعاقة سمعية ، ٥% إعاقة حركية وصعوبة التنقل، ٣% مختل عقليًا ، ٧% إعاقات مختلفة. (Duffy, M. & Jamie, K. , 2006, 807)

٢- يقبل الطلاب المعاقون في أغلب الجامعات بالمملكة المتحدة ومن أهم الكليات التي يقبل بها الطلاب المعاقون هي كليات الفنون والتمريض والموسيقى. (Duffy, M. & Jamie, 2006, 807)

٣- تم سن التشريعات والقوانين التي دفعت بذوي الاحتياجات الخاصة إلى التعليم الجامعي بشكل كبير وخاصة قانون التمييز ضد المعاقين الصادر عام ١٩٩٥م والمعدل عام ٢٠٠٥م حيث ازداد بعد صدوره معدل التحاق المعاقين بالجامعات مع الأخذ في الاعتبار بأنه ملزم للجامعات بإدخال التعديلات المعقولة في التعليم والتعلم والتقييم والمباني الدراسية حتى تتناسب مع هؤلاء الطلاب وتلبي احتياجاتهم وتحقيق العدالة الاجتماعية بالتحاقهم بالتعليم الجامعي. (Duffy, M. & Jamie, K. , 2006, 808)

٤- إلزام أعضاء هيئة التدريس بطرق وأساليب تدريس تعتمد على التكنولوجيا الحديثة واستخدام الحواسيب لتحويل النصوص إلى لغة بريل وأن تقدم المحاضرات والمادة التدريسية للمعاقين بشكل إلكتروني وضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في التواصل الإلكتروني لخدمة العملية التعليمية. (Duffy, M. & Jamie , K. , 2006, 808) كما يسمح للطلاب المكفوفين منهم بتسجيل المحاضرات حتى يسمعها الطلاب بالمنزل أكثر من مرة. (Kioko, V. K. & Markoelle, T. M. , 2014, 111)

٥- إنشاء مجالس التمويل الوطنية وذلك في كلا من إنجلترا وويلز وإسكتلندا وذلك توجيه من وزير الدولة للتعليم للعمل على تقديم التمويل والمساعدات للطلاب المعاقين بالجامعات وكل مجلس تمويلي له سياسته في توفير التمويل للطلاب المعاقين التي تختلف من منطقة لأخرى في المملكة المتحدة. (Beauchamp-pryor, K. , 2012, 254-269)

٦- إنشاء اللجنة الوطنية للتحقيق في التعليم العالي وتسمي لجنة تقصي الحقائق وتهتم بمراجعة مؤسسات التعليم العالي وتتابع أوضاع المعاقين بها ومدى الاعتراف بقضية مساواة المعاقين مع غيرهم ومن جهودها متابعة مبادرات مجلس التمويل الإنجليزي الخاصة

بالمعاقين، وكذلك أدخلت اللجنة بدل مساعدة للطلاب المعاقين وذلك مقابل التكاليف التي يتكبدها الطلاب المعوقين، كما اقترحت اللجنة أن الجامعات تحتاج إلى تشجيع للمعاقين وضرورة نشر سياساتها وممارساتها في كتيبات ونشرات وتوفير المعلومات حول أدائها وخطط التحسين وتفقد الموارد والعقارات الخاصة بالطلاب المعاقين والمقترحات الخاصة بقضايا الإعاقة وتنفيذ تدريب الموظفين العاملين مع المعاقين على جميع المستويات وتحسين أوضاع نظم المعلومات. (Beauchamp – pryor, K. , 2012, 254-269)

٧- اهتمت وكالة الجودة والاعتماد (QAA) بالمملكة المتحدة في التعليم العالي بالمعاقين من الطلاب عن طريق وضع قسم يتعلق بالطلاب المعاقين وضرورة الامتثال بذلك وتنفيذه على أرض الواقع. (Beauchamp-pryor, K. , 2012, 254-269) ووفقا لقواعد الممارسة لضمان الجودة والمعايير الأكاديمية في التعليم العالي فإن المعاقين جزء لا يتجزأ من الحياة الأكاديمية واحتياجاتهم يجب أن تكون محورية في رسالة الجامعة. (Kioko, V. K. & Makoelle, T. M. , 2014, 106) كما يقاس اهتمام الجامعة بالطلاب المعاقين من خلال مدى الإشارة في الخطط الإستراتيجية لها إلى المعاقين ومدى تقديمها لخطط التطوير والتحسين لتعليم المعاقين بها. (Tinklin, T. et al. , 2004, 655)

٨- توجد جهود متنوعة بالجامعات منها على سبيل المثال إنشاء وحدة لتطوير وتحسين التعليم وفقًا لاحتياجات المعاقين (LTDU) وذلك بجامعة وينشستر؛ وذلك لكي تقدم خدمات تعليمية للطلاب المعاقين تتناسب مع احتياجاتهم التي يتم التعرف عليها من المحاضرين والطلاب أنفسهم لتحسين الممارسات التعليمية ولخلق وعي بالأصوات الخفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تهدف لتحسين خبرات تعلم الطلاب. (Kioko, V. K. & Makoelle, T. M. , 2014, 106)

٩- تقديم خدمات داعمة للطلاب المعاقين وفقا لنوع الإعاقة من خلال فريق الإعاقة بالجامعات ويساعد الطلاب المعاقين في عدة مجالات أساسية هي المساعدة التكنولوجية والتدريب ودعم صعوبة التعلم، والتوجيه والإرشاد ، والمساعدات غير الطبية الشخصية ومهارات دعم الدراسة، ودعم خدمات المكتبة وتمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر التعلم التي من الممكن أن تساعدهم على التعلم ومساعدة الطلاب في التحضير للامتحانات. (Kioko, V. K, & Markolle, T. M., 2014, 111)

١٠- ازدادت في الفترة الأخيرة أعداد الطلاب المعاقين بالجامعات بالمملكة المتحدة ، وذلك إلى نظرًا لدعم الطلاب المعاقين وتقديم أقساطاً لتمويل الطلاب المعاقين وبسبب نشر الوعي والمعلومات المتعلقة بأداء المؤسسة التعليمية في مجال الطلاب المعاقين والاستجابة لمتطلبات الجودة والتشريعات المناهضة للتمييز. (Riddell, S. et al., 2005, 641)

تجربة أيرلندا الشمالية:

بذلت دولة أيرلندا الشمالية جهودًا في استيعاب الطلاب المعاقين وجذبهم للتعليم الجامعي وتذليل العقبات التي تواجههم؛ حتى يستمروا بالتعليم الجامعي وفيما يلي أهم ملامح التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في أيرلندا الشمالية:

١- حدث في السنوات السبع الأخيرة زيادة في أعداد الطلاب الملحقين بالتعليم الجامعي حيث وصلت نسبتهم إلى ٣,٥% من إجمالي طلاب التعليم الجامعي. (Redpath, J. et al., 2013, 1335) وهناك جهود مستمرة ؛لاستيعاب عدد أكبر منهم بالجامعات.

٢- تم اتخاذ عدة تشريعات لحماية حقوق الطلاب المعاقين بالجامعات منها نشر قانون المساواة عام ٢٠١٠م، وكذلك تم تطبيق قانون التمييز على أساس الإعاقة الذي وضعته المملكة المتحدة وطبق في أيرلندا الصادر عام ١٩٩٥م وجاءت عدة تشريعات لتطبق في أيرلندا الشمالية منها المادة (٧٥) من قانون أيرلندا الشمالية عام ١٩٩٨م ، وطبق قانون التمييز ضد المعاقين ، والذي تم تعديله عام ٢٠٠٥م، والمعدل أيضا عام ٢٠٠٦م، وذلك لتعزيز التعليم العالي للمعاقين بأيرلندا الشمالية. (Redpath, J. et al., 2013, 1337)

٣- أوردت نتائج إحدى الدراسات (Redpath, J. et al., 2013) أن الطلاب المعاقين جاءت آرائهم بأنهم يتلقون تمييزًا إيجابيا مقارنة بزملائهم العاديين، وذلك من حيث الخدمات المقدمة لهم والرعاية الطبية وتصميم البيئة التعليمية بحيث تتناسب مع إعاقتهم.

٤- تقدم لهم خدمات فيما يخص الامتحانات في التعليم الجامعي أثناء الامتحانات الكتابية حيث يتم توفير كاتب وغرفة منفصلة مع أوراقها لغرض الاختبار ويتم دفع المقابل لهذا الكاتب من جانب الجامعة، كما يتلقى الطلاب المعاقين وقتًا إضافيًا في الامتحانات وللطلاب الحرية في اختيار نوع التقييم الذي يناسبهم ليس من أجل النجاح فحسب بل من أجل الحصول على درجات عالية. (Redpath, J. el al., 2013, 1343)

٥- يتم تقديم مساعدات للطلاب المعاقين بالجامعات في أيرلندا الشمالية فيما يخص العملية التدريسية حيث يكون المحاضرون على دراية بحالات الطلاب ويقدمون لهم الملاحظات والمساعدة وتحديد الموعد النهائي لهم، وكذلك استخدام البرمجيات المتخصصة لهم بكل ما هو متاح، كما يوجد نظام التسجيل الصوتي للمحاضرات مع تدوين الملاحظات لكي يرجع لها الطلاب في المذاكرة، وعمليه تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب المعاقين تعطي أولولية عالية. (Redpath, J. el al., 2013, 1344)

٦- يتم تقديم خدمات للطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي عن طريق تقديم الدعم الملائم لهم مثل إعطاءهم منحاً لشراء جهاز كمبيوتر، ووجود موظفين لدعمهم ، ويتم تعريف الطالب بفريق دعم المعاقين بالجامعة ليقدم له المساعدات السريعة والناجزة مع السرية التامة. (Redpath, J. el al., 2013, 1345) كما يوجد موظف مسئول عن التسجيل الصوتي للمحاضرات التي يلقيها المحاضرون حتى يرجع لها الطلاب المعاقين.

٧- يخدم الحرم الجامعي صندوق يسمي صندوق الخدمة الصحية الوطنية وهو يقدم الخدمات الصحية للطلاب المعاقين بالجامعات مثل وجود مقدم للرعاية للطلاب بالقاعات السكنية في الليل، مع ضرورة بقاء عامل وطبيب ومقدم الرعاية الصحية في غرفة منفصلة في مقر سكن الطلاب ويقيم معهم إقامة دائمة؛ تحسباً لحدوث أي مشاكل صحية للطلاب بالسكن ،خاصة ليلا مثل حالات الصرع التي تحدث للطلاب ليلاً مما يشعر الطلاب بالاطمئنان النفسي وذلك حسب رأي الطلاب. (Redpath, J. el al., 2013, 1345)

٨- توجد مجموعة من الأحكام المعمول بها حاليا في الجامعات بأيرلندا الشمالية فيما يخص الطلاب المعاقين، وهي أن توفر لهم شخصية مساعدة ومعلمة لمهارات الدراسة وقضايا الصحة العقليةو موظفين للملاحظة، وكتبة متابعين لهم و مساعد في الحرم الجامعي للمساعدة في حمل حقيبة الكتب وجمع الكتب من المكتبة ، ومرافقة للطالب إلى الصف والمقصف ،و المعدات والتدريب عليها والكمبيوتر والكمبيوتر المحمول، ومساعدات الإملاء والبرامج الخاصة،و التدريب على برامج الكمبيوتر ،ووجود تاكسي لهم في الحرم الجامعي، وإعطاء وقت إضافي في الامتحانات، وتعريف أعضاء هيئة التدريس بإعاقات الطلاب وأهم احتياجاتهم .(Redpath, J. el al., 2013, 1346)

كان ذلك عرضاً موجزاً لأهم التوجهات العالمية المعاصرة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) ومن خلال عرض تلك التوجهات يمكن تحديد أهم جوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) فيما يلي:

(أ) : نظام القبول و الالتحاق بالتعليم الجامعي :

١- ارتفاع نسبة قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي بتلك الدول حيث بلغت نسبتهم بالتعليم الجامعي في الولايات المتحدة الامريكية٩ % و في إنجلترا بلغت٥.٧% و في إيرلندا الشمالية قرابة ٣.٥ % من إجمالي طلاب التعليم الجامعي .

٢- يتم قبول الطلاب ذوي الاعاقة البصرية و السمعية و الذهنية والحركية في حين في مصر لا يقبل سوى الإعاقة البصرية والإعاقة الحركية فحسب .

٣- يتم قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كليات متعددة حتى الكليات العلمية منها مثل كليات التمريض التي تقبلهم في الولايات الامريكية و كذلك كليات الحاسب الآلي و كليات الطب و التدريس ، و كذلك تم تأسيس كليات خاصة بتعليم الطلاب الأمريكيين ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) و في المملكة المتحدة يتم قبولهم في كليات الفنون و التمريض و الموسيقى بالإضافة لكلية الحقوق.

٤- تقدم في الولايات المتحدة الامريكية تسهيلات للطلاب المعاقين فيما يخص اختبارات القبول و التقديم التي تعقد للطلاب الجدد المتقدمين للالتحاق بالجامعات مع الأخذ في الاعتبار تدريب الطلاب المعاقين على هذه الاختبارات مسبقا كنوع من المساعدة .

(ب) : المناهج و المقررات الدراسية :

١- في الولايات المتحدة الامريكية يتم تقديم مساعدات للطلاب المعاقين فيما يخص آلية الوصول للمناهج و تقديم تعديلات بالمناهج؛ لكي تتناسب مع احتياجاتهم أو تقديم المناهج لهم في صور النص و النسخ الالكترونية من المحاضرات للطلاب المعاقيين بصريا مع الأخذ في الاعتبار أن التعديلات في المناهج الدراسية لكي تتلاءم مع احتياجات المعاقين و لا تتعارض مع مبدأ المساواة في التعليم و في مخرجاته النهائية.

٢- في المملكة المتحدة يلزم أعضاء هيئة التدريس بتقديم المادة العليمة للمعاق بشكل الكتروني و ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في التواصل الالكتروني مع الطلاب المعاقين .

(ج) : عملية التدريس و طرقها المستخدمة :

يراعي في عملية التدريس أن تستخدم طرق تدريس تراعي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين بالتعليم الجامعي حتى يتحقق لهم قدر متساوٍ من التعليم مثل العاديين .

(د) : توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية :

١- يتم بتلك الدول استخدام التكنولوجيا الحديثة في توصيل المناهج الدراسية للطلاب بشكل الكتروني بحيث يستطيع الطالب الوصول إليها بمفرده دون مساعدة الآخرين

٢- توجد في الولايات المتحدة الأمريكية في جنوب كاليفورنيا نوادي كمبيوتر تطوعية تقوم بتقديم مساعدات إلكترونية للطلاب المعاقين و يمولها أساتذة جامعات و تقدم للطلاب المعاقين الكتب والمعلومات وكل احتياجاتهم العلمية .

٣- يوجد في المملكة المتحدة فريق بالجامعة يسمى فريق دعم الإعاقة يقدم للطلاب المعاقين كل المساعدات و منها المساعدات الالكترونية و التكنولوجية .

٤- في إيرلندا الشمالية يتم توفير الأجهزة مثل الكمبيوتر و الكمبيوتر المحمول و التدريب على كيفية استخدامها في التعليم الجامعي .

(هـ) : الأنشطة التعليمية

يشترك بتلك الدول الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية مع زملائهم العاديين و يحظون باهتمام كبير لا يقل عن العاديين من الطلاب .

(و) : نظم التقويم و الاختبارات :

١- يوجد بالولايات المتحدة الأمريكة حزم شديد في نظم التقويم و الاختبارات النهائية؛ لأنهم يرون أنهم سوف يلتحقون بسوق العمل مثل الأسوياء تماماً و لا بد من حصولهم على

نفس القدر من المعلومات والمهارات، و لكن تستخدم لهم طرق تقويم تتناسب مع إعاقتهم ، فمثلا المعاقيين بصريا يفضلون الاختبارات السمعية و الشفوية و البعض يفضل الاختبارات المكتوبة و نفس السلوك يتبع في إيرلندا الشمالية حتى يتم مساعدتهم على النجاح .

٢- يتم أيضا في الولايات المتحدة و كذلك إيرلندا الشمالية إعطاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وقتاً إضافياً أثناء الاختبارات ، كما أنه يتم توفير كاتب و غرفة منفصلة مع أدواتها اللازمة لغرض الاختبار وذلك على نفقة الجامعة .

(ز): البيئة المادية بالجامعة (المباني – المنشئآت – التجهيزات) :

١- يتم في هذه الدول و خاصة المملكة المتحدة ادخال التعديلات المطلوبة على المباني الدراسية و تجهيزاتها حتى تتناسب مع هؤلاء الطلاب و احتياجاتهم .

٢- أوضح الطلاب المعاقون بجامعات إيرلندا الشمالية أنهم يتلقون تمييزاً إيجابياً مقارنة بزملائهم العاديين خاصة في تصميم البيئة المادية و التعليمية؛ لكي تتناسب مع إعاقتهم .

٣- توجد في المملكة المتحدة لجنة تسمى لجنة التحقيق في التعليم الجامعي و تسمى لجنة تقصي الحقائق و تهتم بمتابعة و تفقد مدى مطابقة الموارد و العقارات و المباني للطلاب المعاقين بالجامعات .

(ح) : الخدمات المكتبية و مصادر التعليم و التعلم

١- تقدم لهم هذه الدول و خاصة المملكة المتحدة خدمات مساعدة للطلاب المعاقين في الخدمات المكتبية و تمكينهم من الوصول إلى المصادر التعليمية التي من الممكن أن تساعدهم على التعلم بسهولة .

٢- توفر أيرلندا الشمالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة موظفاً مسؤولاً عن التسجيل الصوتي للمحاضرات التي يلقيها المحاضرون حتى يرجع إليها الطلاب المعاقون كما يتم مساعدة الطلاب المعاقين في الحرم الجامعي في حمل حقيبة الكتب و جمع الكتب من المكتبة .

(ط) : خدمات النقل و الاقامة و السلامة :

١- يتم بتلك الدول تقديم خدمات النقل و الإقامة لهم داخل الجامعات فعلى سبيل المثال في دولة أيرلندا الشمالية يتم توفير تاكسي لهم داخل الحرم الجامعي لتنقلاتهم بين

الأماكن المختلفة ، و تقدم لهم الخدمات الصحية حيث تقدم لهم الرعاية الصحية للطلاب المعاقين خاصة بالقاعات السكنية الليلية مع بقاء عامل و طبيب و مقدم الرعاية الصحية في غرفة منفصلة في مقر سكن الطلاب و يقيم معهم إقامة دائمة تحسبا لحدوث أي مشاكل صحية للطلاب بالسكن ليلا حتى يشعر الطلاب بالإطمئنان النفسي و يتم بالولايات المتحدة الامريكية توفير المسكن المناسب لهم .

(ي) : رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي :

١- تقدم بعض الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية مساعدات للطلاب المعاقين في شكل عيني مثل تقديم نسخ من الكتب الالكترونية أو المحاضرات مسجلة أو ورقية كما يتم توفير تسهيلات و تحمل تكلفة تكنولوجيا برايل لفاقدي البصر و تكلفة الترجمة إلى لغة الإشارة للأخرس من الطلاب برغم أن تكلفتها عالية جدا و تبلغ ٦٠ دولار في الساعة .

٢- يسهم المجتمع المدني في الولايات المتحدة الامريكية في تقديم مساعدات للطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي في شكل مساعدات علمية و تكنولوجيا " عينية " .

٣- توجد مجالس تمويلية في انجلترا و ويلز و أسكتلندا و ذلك بتوجيه من وزير التعليم بالمملكة المتحدة و ذلك للعمل على تقديم التمويل و المساعدات المالية للطلاب المعاقين بالجامعات و لكل مجلس تمويلي سياسته في توفير التمويل للطلاب المعاقين التي تختلف من منطقة لأخرى في المملكة المتحدة .

٤- أدخلت اللجنة الوطنية للتحقيق في التعليم العالي بالمملكة المتحدة بدل مساعدة للطلاب المعاقين و ذلك مقابل التكاليف التي يتكبدها الطلاب المعاقون بسبب الإعاقة مثل النقل و غيرها من الاحتياجات الخاصة لهم و يتم أيضا تقديم أقساط لتمويل الطلاب المعاقين بالجامعات .

٥- تقدم المساعدات في أيرلندا الشمالية على هيئة مساعدات و خدمات مثل إعطائهم منحاً لشراء جهاز كمبيوتر و وجود موظفين لخدمتهم و دعمهم و تعريف الطالب بفريق دعم المعاقين بالجامعة ليقدم لهم المساعدات السريعة و الناجزة .

(ك): رعايـــة الجانـــب الاجتمـــاعي للطـــلاب ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة بالتعليم الجامعي.

١- إن دمـج الطـلاب المعـاقين مـع زملائهـم العـاديين بـالتعليم الجـامعي مفيـد لهـم حيـث التفاعل الاجتماعي مع زملائهم الأسوياء يفيدهم كثيرا من الناحية الاجتماعية و النفسية .

٢- يساعد الطلاب العاديون في المملكة المتحدة زملاءهم المعاقين و يساهمون في تقديم الخدمات التعليمية و الأكاديمية لهم مما يفيدهم بشكل كبير.

٣- تعقد في الولايات المتحدة الامريكية في جامعاتها المختلفة دورات تدريبية للموظفين و الإداريين
وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتعريفهم كيفية التعامل مع المعاقين من الطلاب بالجامعات وعلى كيفية تقديم الخدمات الخاصة بهم مما يفيدهم اجتماعيا .

(ل) : رعايـــة الجانـــب النفســـي للطـــلاب ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة بالتعليم الجامعي:

١- يعد اهتمام الجامعات بتلك الدول بالجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم دعائم الجانب النفسي لديهم و رعايته ، و تقدم لهم تلك الدول الإرشاد و التوجيه و تقديم المشورة لهم .

٢- توجد بالمملكة المتحدة اللجنة الوطنية للتحقيق في التعليم الجامعي و تسمى لجنة تقصي الحقائق و تهتم بمراجعة مؤسسات التعليم العالي و مدى تطبيقها لقضية المساواة المعاقين مع زملائهم ، كما أنها تطلب من الجامعات تشجيع المعاقين و تتفقد أحوالهم بالجامعات .

٣- يوجد في أيرلندا الشمالية بعض الخدمات التي تقدم للطلاب المعاقين تجعلهم مرتاحين نفسيا و يشعرون بالرضى النفسي داخل الجامعة و منها توفير شخصية مساعدة للإعاقة و معلمه لمهارات الدراسة و قضايا الصحة العقلية ، و موظفين متابعة وكتبة متابعيين لهم و مساعدين بالحرم الجامعي للمساعدة في حمل الحقيبة و مرافقة الطالب الى الصف و المقصف لما يوفرله الراحة النفسية .

ثالثـــاً: أســـلوب الســـيناريو لتطـــوير التعلـــيم الجـــامعي لـــذوي الاحتياجـــات الخاصة(المعاقين) في مصر:

يستخدم أسلوب السيناريو في التخطيط المستقبلي باعتباره أهم أساليب الدراسات المستقبلية التي تسعي لتطوير الواقع التربوي الحالي خاصة في مرحلة التعليم الجامعي لدرجة أن إحدى الدراسات (Stomp, L. , 2003, 155-168) قد أوضحت أن السيناريو هو من أفضل السبل للنظر للمستقبل وتطوير معارف جديدة حول هذا المستقبل خاصة في الجامعات وأوصت بضرورة تعليم أسلوب السيناريو لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وكيفية إعداده ؛ وذلك لتنمية قدراتهم مما ينعكس بشكل إيجابي على العملية التعليمية بالجامعات، وأوصت بضرورة أن يتم ذلك بالمراكز التدريبية التي تدرب أعضاء هيئة التدريس والموظفين، وفي هذه الدراسة تم استخدام أسلوب السيناريو في التخطيط لتطوير التعليم الجامعي في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة وفيما يلي سيتم تناول مفهوم أسلوب السيناريو وأهدافه وأنواعه وطرق وخطوات بنائه.

(أ) مفهوم السيناريو Scenario:

يعتبر السيناريو من أهم أساليب الدراسات المستقبلية التي تهدف إلى استشراف المستقبل والعمل على تحديد ملامح الغد والعمل على تفعيل قدرات المجمع المتاحة للتقدم وينطلق ذلك من عملية تشخيص حقيقي للوضع الحالي.

والسيناريو هو أكثر الأساليب المنهجية الأكثر استخدامًا في الدراسات المستقبلية ؛وذلك لأنه يتم به تحديد بدقة متى وكيف تحدث الظاهرة في المستقبل وتحاول تحديد المسارات العامة للظواهر الاجتماعية والمتغيرات المتحكمة في كل مسار، ومن ثم فالسيناريو هو طريقة تحليلية احتمالية يتم بها تتبع المسار العام لتطوير الأحداث والظواهر انطلاقًا من وضعها الحالي وصولا إلى رصد سلسلة من التوقعات المستقبلية لهذه الأحداث والظواهر. (محمد البربري، ٢٠١٥، ٣٠).

والسيناريو هو تصور فكري لمجموعة من الاحتمالات المتوقعة لمسيرة ظاهرة ما، وهذا التصور يصاغ في مجموعة من التنبؤات المشروطة وهي عبارة عن إجراءات محتملة ومطروحة لمواجهة موقف طارىء أو أزمة افتراضية. (فاروق فليه، وأحمد الزكي، ٢٠٠٤، ١٧٢).

ويقصد بالسيناريو وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه ، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقا من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض. (إبراهيم العيسوي، ٢٠٠٠ ،٧).

ويعرف السيناريو بأنه هو الوصف السردي للمستقبل الذي يركز على السببية والعملية المترتبة عليها واتخاذ القرارات وهو يستخدم التخطيط طويل المدى ووضع خطط إستراتيجية قوية ويشتمل على فترة واسعة من الاحتمالات المستقبلية لذلك المستقبل ويمكن أن يتحقق بدرجة معينة من الثقة. (Stone, A. & Redmer, T. , 2006, 8)

ويعرف السيناريو بأنه وصف موجز للوضع المستقبلي ، وتوضيح للطرق والمسارات والبدائل التي سوف تؤدي لهذا الوضع المستقبلي ويتم ذلك بعد دراسة الوضع الحالي ومعرفة كل التحديات وكيفية مواجهتها للوصول إلى الوضع المستقبلي المرغوب فيه انطلاقًا من وضع راهن أو افتراضي.

ويتكون السيناريو من ثلاثة عناصر أساسية هي: (تغريد عمران ، ورباب الجمل، ٢٠١٥م، ١٤٠) ، (محمد الحوت، ٢٠٠٣، ٧١-٧٣).

١- **وصف وضع مستقبلي:** ويعني الصورة المستقبلية للظاهرة محل الدراسة أو الوضع المستقبلي لمجتمع ما بعد نهاية فترة الاستشراف.

٢- **وصف المسار أو المسارات البديل**ة: ويعني وصف الطرق والتتابع المفترض لمشاهد وتداعيات الظاهرة محل الدراسة عبر الزمن والتي يمكن أن تؤدي إلي الصورة المستقبلية المفترضة وذلك انطلاقا من الوضع الابتدائي.

٣- **الوضع الابتدائي:** ويقصد به الوضع عند نقطة الانطلاق والمرجع الأول للسيناريو ويمثل مجموعة من شروط أولية افتتاحية تمثل خلفية المشاهد التي ستتابع عبر الزمن؛ لتؤدي في النهاية إلى الصورة المستقبلية.

(ب) أهداف السيناريو:

يهدف السيناريو إلى ما يلي: (إبراهيم العيسوي، ٢٠٠٠ ، ٢٣).

١- وصف إمكانات بديلة للمستقبل.

٢- تقديم عرضا للاختبارات المتاحة أمام العقل الإنساني مع بيان نتائجها المتوقعة.

١- تقديم توصيات ضمنية أو صريحة حول ما ينبغي القيام به .

وهناك رأي يرى أن أهداف السيناريو هي ما يلي: (طارق عامر، ٢٠٠٦، ٢١٥).

١- عرض الاحتمالات والإمكانات والخيارات البديلة التي تنطوي عليها التطورات المستقبلية كما تكشف عنها السيناريوهات المختلفة.

٢- عرض النتائج المترتبة على الخيارات المختلفة في السيناريو وتركيز انتباه متخذي القرار في الفاعلين الرئيسين واستراتيجياتهم وفي العمليات السببية والنقاط الحرجة.

٣- تمكين الجماهير من التفكير في كل الأمور المتعلقة بالمستقبل.

٤- التوصل إلى توصيات في شأن الخيارات والقرارات التي ينبغي اتخاذها الآن للوصول إلى الوضع المستقبلي **المرغوب فيه**.

وهناك رأي يرى أن أهداف السيناريوهات تختلف حسب وجهة النظر وذلك كما يلي: (رمضان الصباغ، ٢٠٠٩، ٤٧)

وجهة نظر موضوعية: يرى أصحابها أن السيناريوهات تهدف إلى:

١- عرض الاحتمالات والإمكانات والخيارات البديلة.

٢- عرض النتائج المترتبة على هذه الخيارات أو البدائل المختلفة.

٣- التركيز على الفاعلين الرئيسيين وإستراتيجياتهم وعملياتهم.

٤- التركيز على القضايا ذات الأولوية في اهتمامات الفاعلين.

٥- إنارة النقاش بين الناس ومساعدتهم في اتخاذ قرارات أفضل بشأن المستقبل.

وجهة نظر قيمية: يرى أصحابها أن السيناريوهات تهدف إلى:

١- تغيير العالم لا فهمه فحسب.

٢- تبني رؤية مستقبيلة مرغوبة.

٣- تعديل القرارات في اتجاه تحويل الرؤية المرغوب فيها إلى واقع.

٤- تقديم توصيات صريحة بشأن الاختيارات والقرارات التي ينبغي اتخاذها للوصول للوضع المستقبلي المرغوب فيه.

وهناك رأي يضيف إلى ما سبق أن الهدف الأساسي من استخدام السيناريو في التخطيط للمستقبل هو عملية بناء في تحويل تفكير القيادة داخل المنظمة بشأن ما قد يحدث في المستقبل ويغير فكرهم حول الكيفية التي يمكن أن يكون عليها الواقع وذلك يكون مدفوعًا بقيم وتفكير منطقي وتعتبر بذلك السيناريوهات أماكن آمنة للتجربة. (Chermack, T. & Lynham, S. , 2004, 52-53)

يتضح مما سبق وجود اختلاف طفيف في الآراء حول أهداف السيناريوهات ولكن يمكن القول أن هناك إجماع على أن السيناريوهات تهدف إلى وضع تصور مستقبلي مرغوب فيه وعرض احتمالات وخيارات بديلة للوصول إلى هذا التصور المستقبلي وتنطلق هذه الاحتمالات من الواقع الحالي والراهن والعمل على حشد الجهود والعقول من أجل الوصول إلى الرؤية المستقبلية المرغوب فيها.

(ج) خصائص السيناريو الجيد :

خصائص السيناريو الجيد يطلق عليها البعض مواصفات السيناريو الجيدة ، والبعض الآخر يطلق عليها معايير جودة السيناريو وكلها تؤدي نفس المعنى وهو أهم الخصائص والمواصفات والمعايير التي ينبغي أن تتوفر في السيناريو الجيد.

ولقد اتفقت عدة دراسات وكتابات منها (Stone, A. & Redmer, T. , 2006, 8-9) ، (محمد فهمي، ٢٠٠٤، ٢١٦-٢١٧) ، (محمد الحوت، ٢٠٠٣، ٧٤-٧٥)، (محمد البربري ، ٢٠١٥، ٣٦-٣٧) ، (على جلبي، ٢٠١١، ١٣٣) على أن السيناريو الجيد لابد أن تتوفر به الخصائص والمواصفات التالية:

١- أن يتصف كل سيناريو بالاتساق الداخلي والتناسق بين مكوناته ويخلو من التنافر والتناقض.

٢- أن يكون بين السيناريوهات قدر واضح من الاختلاف والتمايز.

٣- أن يكون السيناريو سهل الفهم بالنسبة للمسئولين وغيرهم من الناس حتى يسهل المقارنات واستخلاص النتائج.

٤-أن يكون السيناريو ممكن الحدوث وليس مجرد خيال غير قابل للتطبيق على أرض الواقع.

٥- أن يكون ذا فائدة لعملية صناعة القرارات والتخطيط لمستقبل أفضل.

٦- القدرة على كشف الانقطاعات أو التحول في المسارات والقدرة على توقع الأحداث المثيرة للاضطراب في السيناريو والمؤدية إلى انحرافه عن مساره الطبيعي.

٧- اشتراك المستخدمين في بناء السيناريوهات بدلا من مواجهتهم بعد إتمامها فقد يرون أنها لا تخاطب قضايا مهمة من وجهة نظرهم.

٨- أن يتضمن ما ينطوي عليه تنفيذه من أعباء وكلف مادية يتعين على المجتمع تحملها.

وهناك رأي يضيف إلى ما سبق بعض الخصائص :

(Chemarck, T. & Payne, T. , 2005, 1240)

١- أن يعتمد في إعدادها على التفكير التباعدي ووجهات النظر الواسعة.

٢- أن يشارك في وضعه وبنائه الخبراء والاستشارين والوسطاء.

٣- أن يقوم على معلومات وبيانات دقيقة وعمليات تحليلية ويعتمد في تحليلها على الخبراء أصحاب الخبرة الواسعة وأصحاب القرارات الهامة.

٤- أن ينبع السيناريو من شعور مشترك بضرورة تطوير المستقبل والحاجة للتغيير.

(د) طرق وخطوات بناء السيناريو:

لقد اتفقت عدة دراسات وكتابات منها (رمضان الصباغ، ٢٠٠٩)، (تغريد عمران، ورباب الجمل، ٢٠١٥، ١٤٠-١٤١) ، (على جلبي، ٢٠٠٥، ١٣٥-١٣٧) على أن طرق بناء السيناريو هي ثلاثة طرق وهي ما يلي:

١- الطريقة الحدسية (غير النظامية أو الكيفية): وأساس هذه الطريقة هو الحدس والتفكير الكيفي وإعمال قدرات التخيل والتصور والقدرة على التركيب.

٢- الطريقة النظامية أو طريقة النمذجة: وتعتمد هذه الطريقة على الطرق الكمية بوجه عام والنماذج بشكل خاص، والميزة الكبرى لطريقة النمذجة تكمن في القدرة على التعامل مع عدد ضخم من المتغيرات أو النمذجات الفرعية والتنسيق بينها وحساب نتائج الخيارات المختلفة وتقدير ما يصاحبها من تكاليف وعوائد.

٣- الطريقة التفاعلية أو طريقة التفاعل بين الحدس والنمذجة: ويتم بهذه الطريقة التفاعل بين الحدس والمعلومات الكمية في كل مراحل بناء السيناريو ذهابًا وإيابًا حتى يمكن الخروج بسيناريوهات جيدة.

وأما بالنسبة لخطوات بناء السيناريو فتوجد عدة آراء حول هذه الخطوات وهي ما يلي:

رأي يري أن بناء السيناريو يمر بست خطوات وهي: (محمد الحوت، ٢٠٠٣، ٧٥-٧٧) ، (على جلبي، ٢٠٠٥، ١٣٨-١٤٢)، (رمضان الصباغ ، ٢٠٠٩).

١- وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة.

٢- فهم ديناميكية النسق والقوى المحركة له.

٣- تحديد فضاء البدائل والسيناريوهات البديلة.

٤- فرز السيناريوهات البديلة واختيار بعضها.

٥- كتابة السيناريوهات المختارة.

٦- تحليل نتائج السيناريوهات.

وهناك من يرى أن بناء السيناريو وتخطيطه يمر بالخطوات التالية: (Chermack, T. et al., 2006, 1423)

١- تحديد أجندة التنظيم الإستراتيجي بما في ذلك الافتراضات والمخاوف والرؤية.

٢- وضع افتراضات للتحدي القائم من صناع القرار ومن خلال النماذج العقلية الحالية حول البيئة الخارجية.

٣- دراسة البيئة الخارجية بشكل منهجي لتحسين فهم هيكل القوى الرئيسة التي تؤثر في القيادة.

٤- توليف المعلومات حول أحداث مستقبلية محتملة إلى ثلاثة أربع قطع بديلة أو خطوط لسيناريوهات مستقبلية ممكنة.

٥- وضع وكتابة السيناريوهات حول الخطوط الموضوعة بشكل مقنع لصناع القرار.

٦- استخدام السيناريوهات لمساعدة صانعي القرار في إعادة النظر والتفكير إستراتيجيًا.

وهناك من يرى أن خطوات بناء السيناريو تسع خطوات وهي ما يلي: (Stone, A. & Redmer, T. , 2006, 11-13)

١- العثور على أوجه عدم اليقين الرئيسية ورسم خريطة للقوى الدافعة المهمة والقوى المحركة المهمة التي تستند عليها السيناريوهات.

٢- تجميع كل القوى والعوامل المؤثرة المرتبطة معا وعمل رسم بياني بذلك.

٣- التعرف على أقصى النتائج المحتملة للقوى الدافعة والتحقق من أبعاد أنساق الاتساق الداخلي والمعقولية والإطار الزمني.

٤- تحديد السيناريوهات وجمع كل مجموعة من العناصر المتشابهة في سيناريو ، فمثلا العناصر الإيجابية في سيناريو السلبية وثم صقل السيناريوهات الأفضل والأسوأ.

٥- كتابة السيناريوهات التي يقع عليها الاختيار مع إعطاء اسم وصفي لكل سيناريو فيها.

٦- تقييم السيناريوهات ومدى صلته بالهدف وهل أصيل – متسق – مستقر نسبيًا وهكذا.

٧- تحديد الاحتياجات البحثية استنادًا على السيناريوهات المقترحة.

٨- تطوير الأساليب الكمية اللازمة للسيناريوهات وتحليلها جيدًا.

٩- اتخاذ القرارات فيما يخص السيناريوهات حتى تصل للسيناريوهات التي تعالج القضايا الرئيسة ومقارنة نقاط القوة ونقاط الضعف.

وهناك رأي يرى أن خطوات بناء السيناريو هي ما يلي: (طارق عامر، ٢٠٠٦، ٢٣٣ – ٢٣٤)

١- تحديد هدف السيناريوهات علميًا كان أم تطبيقيا، أم لاتحاد قرارات معينة.

٢- الحالة الأولي للنسق والتي تعد الحالة المرجعية لأي تغيرات بعد ذلك وتتم فيها دراسة العلاقات الداخلية والخارجية وتفاعلاتها.

٣- تحديد الحالات الافتراضية أو المحتملة للنسق.

٤- تحديد التصورات أو التخيلات المنطقية للأوضاع البديلة للنسق في الفترات المختلفة.

٥- تحديد المسارات التي تمثل الخيارات المختلفة للانتقال من الحالة الأولي إلي الحالة الافتراضية للنسق.

وهناك رأي آخر يرى أن خطوات بناء السيناريو هي ما يلي: (تغريد عمران، ورباب الجمل، ٢٠١٧، ١٤١)

١- دراسة الواقع وتطوره على مدى فترة معينة.

٢- دراسة القوى والعوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة المدروسة.

٣- استخدام أساليب تحليل النظم والنمذجة وورش العمل والحوار التفاعلي بهدف بلورة صورة الأوضاع المستقبلية ويتم في هذ المرحلة تحديد السيناريوهات البديلة.

٤- استخدام أسلوب المائدة المستديرة لتطوير صورة السيناريوهات البديلة ويتم التحاور بين أفراد متخصصين حتى تنتهي المرحلة بوضع تصورات مبدئية لملامح السيناريوهات المقترحة.

٥- تعاد مناقشة التصورات المبدئية بما يؤدي إلى وضع تصورات جديدة واستبعاد بدائل أخرى.

وبالنظر للآراء السابقة الذكر حول خطوات بناء السيناريو نجد أن هناك خطوات مشتركة لبناء السيناريو هي ما يلي:

١- دراسة الوضع الراهن للظاهرة المدروسة (الوضع الابتدائي) ووصف الاتجاهات العامة.

٢- فهم ديناميكية النسق وتحديد القوى والعوامل المحركة والمؤثرة في الظاهرة وتحديد الفاعلين الرئيسيين في الوضع الابتدائي.

٣- تحديد الوضع المستقبلي المطلوب الوصول إليه و تحديد فضاء البدائل ثم تحديد مسارات التحول من الوضع الابتدائي للوضع المستقبلي.

٤- فرز البدائل واختيار السيناريوهات الممكنة منها.

٥- كتابة السيناريوهات المختارة.

٦- تحليل نتائج السيناريوهات.

وصياغة السيناريو تقتضي صياغة السيناريو بشكل سردي وإبراز عناصر السيناريو الأساسية وتحديد الشروط الابتدائية لحدوثه ، ووصف الوضع المستقبلي والباحثة اتبعت تلك الخطوات في بناء السيناريوهات المقترحة بتلك الدراسة.

(هـ) أنواع السيناريوهات:

توجد أنواع مختلفة من السيناريوهات وتتنوع السيناريوهات المستقبلية وفقا للهدف المراد منها وفي الأساس تقسم السيناريوهات إلى نوعين هما: (طارق عامر، ٢٠٠٦، ٢١٧-٢١٨)، (رمضان الصباغ ، ٢٠٠٩، ٤٥).

١- سيناريوهات استطلاعية:

ونقطة الانطلاق فيها وضع ابتدائي فعلي أو مفترض وتقسم السيناريوهات الاستطلاعية إلي:

- **سيناريوهات الاتجاه العام (المرجعي):** ويفترض استمرار الوضع القائم.

- **سيناريو محتمل:** وهو سيناريو متوقع حدوثه من وضع ابتدائي فعلي.

- **سيناريو ممكن:** وهو السيناريو والممكن تحقيقه من وضع ابتدائي مفترض (ويجب ضمان الوضع المفترض حتى يمكن توقع السيناريو الممكن).

٢- سيناريوهات استهدافية أو مرغوب فيها:

ونقطة الانطلاق في هذه السيناريوهات هي وضع مستقلي أو صورة مستقبلية مرجوة ، هذا ويمكن أن تتعدد السيناريوهات الاستهدافية تعددًا كبيرًا.

وهناك رأي قريب من الرأي السابق وهذا الرأي يقسم السيناريوهات إلى ما يلي: (Chemarck, T. & Payne, T. , 2005, 1240)

– **سيناريوهات تحركها الرؤية:** وهي السيناريوهات التي تسعي لتغيير صورة المستقبل للأفضل وتقوم على افتراضات مستقبلية وهي سيناريوهات ابتكارية تقوم على التنبؤ بالمستقبل وتطويره.

– **سيناريوهات يحركها القرار:** وهي سيناريوهات تحركها القرارات الإستراتيجية على المدى القريب حيث يتم اختيار الخيار الأفضل ، ويستخدم هذا النوع لمعالجة قضايا محددة.

وهناك بعض التصنيفات المختلفة الأخرى للسيناريو وهي ما يلي: (طارق عامر، ٢٠٠٦، ٢١٦ – ٢٢٢) ، (رمضان الصباغ ، ٢٠٠٩ ، ٤٦–٤٧).

التصنيف الأول:

١– **السيناريو المرجعي:** وهو سيناريو استمرار الوضع القائم.

٢– **السيناريو الانهيار:** وهو عجز النسق عن الاستمرار وفقدانه القدرة على النمو الذاتي.

٣– **سيناريوهات العصف الذهني:** وهو مبني على العودة إلى فترة زمنية سابقة يفترض أنها تمثل الحياة المستقرة.

٤– **سيناريوهات التحويل الجوهري:** وينطوي على حدوث نقلة نوعية في المجتمع سواء اقتصادية أو تكنولوجية أو سياسية أو اجتماعية.

التصنيف الثاني:

١– **سيناريو مرجعي:** يعبر عن الوضع الأكثر احتمالا لتطور الظاهرة محل البحث.

٢– **سيناريو متفائل:** يعبر عن الأمل في مسار تطور الظاهرة.

٣– **سيناريو متشائم:** ونقيض النوع السابق ويحدث في حالة عدم توافق الظروف والاتجاه بالحال إلى كارثة أو موقف صعب.

التصنيف الثالث:

١– **السيناريو الخطي (الاتجاهي):** ويتعلق باستمرار الأوضاع الراهنة من حيث ما تحمله من تفاؤل أو تشاؤم مع العجز عن التغيير، حيث تستمر الظروف الداخلية والخارجية كما هي بدون تغيير.

٢- **السيناريو الإصلاحي (التجديدي):** ويقوم على تكييف وإدخال بعض الإصلاحات للتحسين بقصد الوصول بالاتجاهات الحالية نحو انسجام أكثر من أجل إنجاز حد أدني من الأهداف المتفائلة.

٣- **السيناريو الابتكاري (التحويلي):** ويرى هذا النوع أن الملائمة التدريجية غير كافية ويجب الأخذ بتحولات جذرية عميقة في كافة المتغيرات والعوامل والقوى المحركة.

والعدد المناسب للسيناريوهات في الدراسات المستقبلية يتراوح ما بين اثنين إلى أربعة سيناريوهات فأقل من اثنين – أي سيناريو واحد – ينفي فكرة المستقبلات البديلة وهي من ضروريات الدراسات المستقبلية وأكثر من أربعة سيناريوهات يؤدي إلى صعوبة التعامل مع المتغيرات المتعددة والمتشابكة في رسم صورة المستقبل. (محمد البربري، ٢٠١٥، ٣٥).

وفيما يخص عدد وأنواع السيناريوهات المستخدمة في استشراف المستقبل في المجال التربوي فمن أمثلة تلك الدراسات:

- دراسة سعاد نصر (٢٠٠٤م) وهي بعنوان التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية وتم فيها وضع ثلاثة سيناريوهات لتحقيق هدفها وهي السيناريو الامتدادي والسيناريو الإصلاحي والسيناريو الابتكاري.
- دراسة هيثم الطوخي (٢٠٠٦م)، وقام فيها بالتخطيط لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة في ضوء خبرات بعض الدول وقام فيها بوضع ثلاثة سيناريوهات هي سيناريو استمرار الأوضاع الحالية، وسيناريو التحسين والتطوير، وسيناريو إحداث تغيير شامل أو طفرة تحويلية في الدراسات العليا.
- دراسة أسامة حسين (٢٠١٠م) وقام فيها بوضع سيناريوهات مقترحة لتطوير نظام القبول بالتعليم العالي في ضوء خبرات بعض الدول وبما يتلاءم مع دواعي تطوير التعليم العالي في مصر وقام فيها بوضع ثلاثة سيناريوهات هي سيناريو انتقالي وسيناريو إصلاحي وسيناريو مستقبلي.
- دراسة محمود عبد السميع وآخرون (٢٠١١م)، وعنوانها سيناريوهات تلبية الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة وتم فيها بناء ثلاثة سيناريوهات هي السيناريو المرجعي والسيناريو الإصلاحي والسيناريو الابتكاري (الإبداعي).

- دراسة صلاح غنيم (٢٠١٤م) وهي دراسة وضعت سيناريوهات مقترحة لمتطلبات تحقيق مد الإلزام إلي مرحلة التعليم الثانوي في مصر وتم فيها وضع ثلاثة سيناريوهات مقترحة هي السيناريو الامتدادي، والسيناريو الإصلاحي، والسيناريو الابتكاري.
- دراسة محمد البربري (٢٠١٥م) وعنوانها سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من بعض الخبرات الأسيوية وقام الباحث فيها بوضع خمسة سيناريوهات مقترحة لذلك هي سيناريو الاستقطاب، وسيناريو دعم تميز البوابات الإلكترونية للجامعات المصرية، وسيناريو التوأمة ، وسيناريو التدويل ، وسيناريو التمويل الذاتي.
- دراسة تغريد عمران ، ورباب الجمل (٢٠١٥م)، وتم فيها وضع سيناريوهات مقترحة لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل المتوقع حتى عام ٢٠٣٠م، وتم فيها اقتراح ثلاثة سيناريوهات هي السيناريو المرجعي، والسيناريو الإصلاحي والسيناريو الابتكاري.
- دراسة عفاف جايل (٢٠١٦ م) وقامت بوضع رؤية لإصلاح التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء التوجهات التنموية المستهدفة وقامت بوضع ثلاثة سيناريوهات للإصلاح هي السيناريو الامتدادي ، والسيناريو الإصلاحي، والسيناريو الابتكاري.
- ثم جاءت دراسة أسماء يونس (٢٠١٦م) ووضعت سيناريوهات مستقبلية للحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء بعض التغيرات المجتمعية المعاصرة ووضعت الباحثة لذلك الغرض ثلاثة سيناريوهات هي السيناريو الخطي والسيناريو الإصلاحي، والسيناريو الابتكاري.
- وأخيرا دراسة وفاء بدروس (٢٠١٧م) ، وقامت الباحثة فيها بوضع سيناريوهات مقترحة لمستقبل تسويق الخدمات التعليمية بالجامعات المصرية في ضوء نماذج بعض الجامعات الأجنبية وبلغ عدد السيناريوهات المقترحة ثلاثة سيناريوهات هي السيناريو المرجعي والسيناريو الإصلاحي والسيناريو الابتكاري.

يلاحظ مما سبق أن غالبية الدراسات السابقة تم بها بناء ثلاثة سيناريوهات ؛ لذلك فإن الدراسة الحالية قد وضعت ثلاثة سيناريوهات وهو عدد مناسب جدًا للدراسات المستقبلية كما أنها سوف تأخذ الدراسة الحالية بالتصنيف الثالث حيث تقدم ثلاثة سيناريوهات لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة وهي السيناريو

الخطي (الامتدادي)، والسيناريو الإصلاحي (التجديدي) والسيناريو الابتكاري (التحويلي).

(و) كيفية استخدام السيناريو لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة:

نظرًا لما يعانيه ذوو الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي المصري من ضعف في الاهتمام وقلة توفير الإمكانات والاحتياجات اللازمة لهم وضرورة أن يتم تعليمهم تعليمًا جامعيًا يلبي احتياجاتهم ويساعدهم على التمكن في المجتمع المصري اقتصاديا وسياسيًا واجتماعيا بالتالي تم وضع ثلاثة سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وذلك في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في ذلك الشأن وبما يلبي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وسار ذلك كما يلي:

١- هدف السيناريوهات المقترحة.

٢- مسلمات السيناريوهات المقترحة.

٣- نوع السيناريوهات المقترحة.

٤- وصف الوضع الراهن الخاص بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

٥- تحديد القوى المحركة أو سلوك الفاعلين الرئيسيين.

٦- تحديد فضاء البدائل والسيناريوهات البديلة.

٧- فرز السيناريوهات البديلة واختيار عدد منها.

٨- كتابة السيناريوهات المختارة وهي:

- السيناريو الامتدادي (الخطي).
- السيناريو الإصلاحي.
- السيناريو الابتكاري.

٩- مقارنة بين السيناريوهات الثلاثة المقترحة.

ووفقا للخطوات السابقة سيتم بناء السيناريوهات المستقبلية المقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في مصر في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة ، وسوف يتم ذلك ولكن بعد التعرف على واقع جوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) في مصر وأهم جوانب الضعف الموجودة به للاستفادة منها والاسترشاد بها في بناء السيناريوهات وذلك في الجزء التالي من الدراسة وهو الدراسة الميدانية.

الدراسة الميدانية:

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية:

استهدفت الدراسة الميدانية التعرف على:

١- واقع الجوانب الأكاديمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

٢- واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

٣- واقع رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

٤- واقع رعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

٥- واقع رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

٦- التعرف على إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أراء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حول واقع الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي المقدم لهم ترجع لنوع الإعاقة أم لا، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لنوع الجنس أم لا.

ثانياً: أدوات الدراسة الميدانية:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١. استبانة من إعداد الباحثة موجهة للطلاب والطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) ببعض الجامعات في مصر وهي جامعة أسيوط وجامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي للتعرف على واقع الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي المقدم لهم.

٢. المقابلة الشخصية غير المقننة مع الطلاب والطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) بجامعة أسيوط وجامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي للتعرف على واقع الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي المقدم لهم من وجهة نظرهم.

وفيما يلي خطوات إعداد تلك الاستبانة :

وتم بناء الاستبانة باتباع قواعد بناء الاستبانات من حيث شكل العبارات وطولها وقواعد كتابتها.

(أ) صدق الاستبانة :

للتأكد من صدق الأداة استخدمت الباحثة صدق محتوى حيث قامت بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة أصول التربية للتأكد من صحتها والتعرف على ما إذا كانت البنود تقيس وتغطي جميع الجوانب المختلفة للموضوع محل الدراسة والبحث والمراد دراسته وتمثله تمثيلا صادقًا من عدمه وتم تعديلها وفقاً لآرائهم.

(ب) ثبات الاستبانة :

تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل (ألفا كروبناخ وقد وجد أن معامل ثبات الاستبانة قد بلغ (٠.٩١) وهو معامل ثبات مرتفع وملائم للاستبانة.

(ج)الصورة النهائية للاستبانة :

بعد إجراء التعديلات على الاستبانة جاءت في صورتها النهائية مكونة من (٨٢) عبارة قسمة عل خمسة محاور رئيسية كالتالي: انظر ملحق رقم (١).

المحور الأول: واقع الجوانب الأكاديمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

واشتمل هذا المحور على (٣١) عبارة مقسمة على خمس محاور فرعية وهي:

(أ) المناهج والمقررات الدراسية (٦) عبارات.

(ب) عملية التدريس وطرقه المستخدمة (٦) عبارات.

(ج) توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية (٦) عبارات.

(د) الأنشطة التعليمية (٧) عبارات.

(هـ) نظم التقويم والاختبارات (٦) عبارات.

المحور الثاني: واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

واشتمل هذا المحور على (٢٧) عبارة مقسمة على أربعة محاور فرعية وهي:

(أ) نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي (٦) عبارات.

(ب) البيئة المادية والمباني والمنشآت والتجهيزات (٨) عبارات.

(ج) الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم (٦) عبارات.

(د) خدمات النقل والإقامة والسلامة (٧) عبارات.

المحور الثالث: واقع رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

واشتمل هذا المحور على (٧) عبارات.

المحور الرابع: واقع رعاية الجانب الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

واشتمل هذا المحور على (٩) عبارات.

المحور الخامس: واقع رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

واشتمل هذا المحور على (٨) عبارات.

ثالثاً:عينة الدراسة وأسلوب اختيارها:

للتعرف على واقع التعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كان لابد من البحث عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالملتحقين بالجامعة والوصول إليهم لتطبيق الاستبانة عليهم ، وهذا الأسلوب في اختيار العينة يسمي بالعينة العمدية حيث لا يصلح تطبيق

الأداة إلا على هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة ووصف العينة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

وصف عينة الدراسة الميدانية وفقا لنوع الإعاقة ولنوع الجنس *

نوع الإعاقة والنوع / البيان	نوع الاعاقة		النوع(الجنس)		إجمـــــالي
	الإعاقـــة البصرية	الإعاقـــة الحركية	الذكور	الإناث	العينة الكلية
العدد	٦٧	٥٨	٩١	٣٤	١٢٥
نسبتها من العينة الكلية	٥٣.٦ %	٤٦.٤ %	٧٢.٨ %	٢٧.٢ %	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق أنه :

تم اختيار عينة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) بصرياً وحركياً، وبالتالي مجتمع العينة هو كل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية أو الحركية حيث لا يوجد بالجامعات طلاب ذوي إعاقة سمعية وتقريبًا العينة تمثل نسبة كبيرة من المجتمع الأصلي للعينة ، حيث شملت غالبيته الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بجامعة أسيوط وجامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي ، حيث تم تطبيق عدد (١٣١) استبانة وبلغ عدد الاستبانات الصحيحة منها (١٢٥) استبانة وأفراد العينة موزعين على إعاقتين هي الإعاقة البصرية والحركية.

رابعاً: تطبيق أداة الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة في الفترة من ٢٠١٧/٣/١م وحتى ٢٠١٧/٥/١٥م، وبلغ عدد الاستبانات التي تم تطبيقها(١٣١) إستبانة و بلغ عدد الاستبانات الصحيحة (١٢٥) استبانة موزعة كما ورد بجدول وصف العينة ولقد واجهت الباحثة صعوبة شديدة في الوصول لهؤلاء الطلاب ولقد أستعانت بزملائهم أثناء عملية التطبيق وأحيانا تواصلت مع بعضهم بالهاتف المحمول .

خامساً: المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة على أداة الدراسة الميدانية:

بعد التطبيق الميداني تمت المعالجة الإحصائية لنتائج الاستبانة كما يلي:

١. تم حساب نسبة متوسط الاستجابة لنتائج التطبيق الميداني للاستبانة وحساب حدود الثقة لعينات الدراسة الميدانية كما يلي :

أولا: حساب نسبة متوسط الاستجابة ولحسابها تمت المعالجة التالية:

١- حساب تكرارات استجابات أفراد العينة تحت درجات التحقق الثلاثة (كبيرة – متوسطة – ضعيفة).

٢- أعطيت الأوزان الرقمية لكل درجة موافقة كما يلي:

درجة التحقق (التواجد)	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
الوزن الرقمي	٣	٢	١

٣- تم ضرب التكرارات تحت كل درجة موافقة في الوزن الرقمي المناظر له.

٤- جمع حاصل الضرب السابق لكل بند على حدة والحصول على الدرجة الكلية للبند.

٥- الحصول على نسبة متوسط الاستجابة وذلك بقسمة الدرجة الكلية للبند على عدد أفراد العينة مضروبا في ٣ وهو أعلى وزن رقمي.

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{الدرجة الكلية للبند}}{\text{عدد أفراد العينة} \times ٣}$$

ثانيا: حساب حدود الثقة لكل عينة فرعية والعينة الكلية كما يلي:

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

(فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ١٩٩١، ٣١٤- ٣١٩)

حيث: أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على البند ٠,٦٧ = أكبر درجة موافقة على البند – أقل درجة موافقة على البند / عدد الاختيارات

$$= \frac{٣ - ١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠.٦٧$$

ب = ١ – أ= ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣ ، ن = عدد أفراد العينة.

وتم حساب حدود الثقة من المعادلة التالية : (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ٩٩١ ،٣١٩-٣٢٢)

الحد الأعلى للثقة = ٠.٦٧ + (الخطأ المعياري × ١,٩٦)

الحد الأدنى للثقة = ٠.٦٧ – (الخطأ المعياري × ١,٩٦)

وبحساب حدود الثقة لعينة البحث الكلية بلغ الحدالأعلى للثقة (٠.٧٥) ، والحد الأدني للثقة (٠.٥٩).

وإذا كانت نسبة متوسط الاستجابة على العبارة تساوي الحد الأعلى أو أكبر منه كانت النتيجة أن العبارة تتحقق بدرجة كبيرة ، وإذا كانت نسبة متوسط الاستجابة تساوي الحد الأدنى أو أقل منه كانت النتيجة أن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة وإذا انحصرت بين القيمتين كانت النتيجة أن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة .

٢. تم استخدام أختبار (ت) T. Test لتحديد إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترجع للجنس بين آراء الطلاب وآراء الطالبات حول جميع محاور الاستبانة أم لا ، وكذلك لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلاب الاعاقة البصرية و آراء طلاب الإعاقة الحركية أم لا، وذلك باستخدام برنامج SPSS الإحصائي إصدار (20).

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: واقع الجوانب الأكاديمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

(أ) المناهج والمقررات الدراسية:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول رقم (٢)

واقع المناهج والمقررات الدراسية

م	العبـــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيب العبارة	درجة التحقق
١	سـهولة حصـول الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة علـى المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بهم.	٠.٦٥	٢	متوسطة
٢	يـتم تعـديل المنـاهج والمقـررات الدراسـية حتـى تتناسـب مـع ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٣٥	٦	ضعيفة
٣	يـتم تـوفير المنـاهج والمقـررات الدراسـية مطبوعـة بلغـة برايـل للمعاقين بصريًا.	٠.٣٩	٣	ضعيفة
٤	يسـمح بتسـجيل المحاضـرات حتـى يسـمعها الطـلاب ذوي الاحتياجات أكثر من مرة.	٠.٦٧	١	متوسطة
٥	توجـد سـاعات مكتبيـة لمسـاعدة الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصة في المادة العلمية.	٠.٣٨	٤	ضعيفة
٦	توجـد منـاهج ومقـررات دراسـية تسـاعد ذوي الاحتياجـات الخاصة على الاستفادة منها.	٠.٣٧	٥	ضعيفة
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤٧	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- توجد بعض جوانب المناهج و المقررات الدراسية التي تتحقق بدرجة متوسطة و هي السماح للطلاب بتسجيل المحاضرات؛ حتى يسمعها الطلاب أكثر من مرة و كذلك سهولة حصـــول الطـــلاب ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة علـــى المنـــاهج و المقـــررات الدراسية بسهولة .

٢- توجد بقية جوانب المناهج و المقررات الدراسية الواردة بالجدول بدرجة ضعيفة مثل عدم تعديل المناهج والمقررات الدراسية؛ لكي تتناسب مع طبيعة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وعدم وجود ساعات مكتبية لهم لمساعدتهم في المقررات الدراسية وبذلك يختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة (Konur, O., 2006, 355) حيث يتم في الولايات المتحدة الأمريكية تقديم المساعدات للطلاب المعاقين فيما يخص آلية الوصول للمناهج ويتم تقديم تعديلات للمناهج تتناسب مع طبيعة المعاقين و إحتياجاتهم وتقديم المناهج لهم في صور النص أو النسخ الإلكترونية من المحاضرات للطلاب المعاقين بصريًا وتساعدهم في الحصول على المحاضرات بطريقة تسهل لهم الوصول إليها شخصيًا بأنفسهم مع الأخذ

فـي الاعتبـار أن تلـك التسـهيلات والتعـديلات مـن المنـاهج الدراسـية لكـي تـتلاءم مـع احتياجاتهم لا تتعارض مع مبدأ المساواة في التعليم وفي مخرجاته النهائية.

٣- نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور الفرعي كانت (٠.٤٧) و يعني ذلك أنها تحقق بدرجة ضعيفة مما يعني إهمال الطلاب ذوي الاحتياجات في هذا الجانب و أنه يتطلب التطوير و التجديد .

(ب) واقع عملية التدريس وطرقه المستخدمة:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما بالجدول التالي :

جدول رقم (٣)

واقع عملية التدريس وطرقه المستخدمة

م	العبـــارة	نسـبة متوسـط الاستجابة	ترتيـــب العبارة	درجـــة التحقق
٧	يتم استخدام طرق تدريس تتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٣٧	٦	ضعيفة
٨	سهولة وصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى القاعات لحضور المحاضرات.	٠.٥٣	٣	ضعيفة
٩	يتم التنويع فى طرق التدريس المستخدمة لتناسب مع أكبر عدد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٣٩	٥	ضعيفة
١٠	تتاح فرص للمشاركة والتفاعل فى المحاضرات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إسوة بزملائهم العاديين.	٠.٥٩	٢	ضعيفة
١١	يوجد متطوعين من الطلاب الأسوياء يساعدوا زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة فى شرح وتوضيح الأجزاء الصعبة عليهم.	٠.٧٢	١	متوسطة
١٢	أعضاء هيئة التدريس مدربين على كيفية التفاعل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء عملية التدريس.	٠.٤١	٤	ضعيفة
	إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور	٠.٥٠	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- توجد عبارة واحدة تحقق بدرجة متوسطة و هي وجود متطوعين من الطلاب الأسوياء يساعدون زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في شرح و توضيح الأجزاء الصعبة عليهم .

٢- اتضح أن بقية العبارات التي يشتمل عليها محور عملية التدريس و طرقه الواردة بالجدول أعلاه تتحقق بدرجة ضعيفة .

٣- نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور كانت (٠.٥٠) و ذلك يعني أنها تتحقق بدرجة ضعيفة مما يعني عدم مراعاة الطلاب ذوي االحتياجات الخاصة أثناء عملية التدريس و أيضا في طرق التدريس المستخدمة مما يدعو الى توفير ذلك مستقبلا، وبذلك تختلف تلك النتائج عن نتائج دراسة (Duffy, M. & Jamie , K. , 2006, 808) حيث يتم بالمملكة المتحدة إلزام أعضاء هيئة التدريس طرق وأساليب تدريس تتناسب مع الطلاب المعاقين وتخدم العملية التعليمية.

(ج) واقع توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول رقم (٤)

واقع توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية

م	العبـــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيـــب العبارة	درجـــة التحقق
١٣	يتم استخدام الحاسب الآلى فى العملية التدريسية لذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٥٠	٦	ضعيفة
١٤	يوظف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الحاسب الآلى والإنترنت في الحصول على المعلومات.	٠.٧٥	٤	كبيرة
١٥	يتم تدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام وتوظيف الحاسب الآلى فى العملية التعليمية.	٠.٧٨	٣	كبيرة
١٦	يتم توظيف الحاسب الآلى فى تقييم واختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المتقنين لاستخدامه.	٠.٩٥	١	كبيرة
١٧	يتم تواصل الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع زملائهم وأعضاء هيئة التدريس عن طريق التكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى.	٠.٦٦	٥	متوسطة
١٨	يوجد معمل للحاسب الآلى متصل بالإنترنت يقدم خدمات تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٨٩	٢	كبيرة
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٧٦	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- اتضح أن غالبية العبارات الواردة بالجدول تتحقق بدرجة كبيرة و هي العبارة رقم ١٤، ٢٥، ١٦، ١٨، وتوضح أنه يوظف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الحاسب الآلي و

الإنترنت في الحصول على المعلومات و يتم تدريبهم بالجامعة على ذلك ، كما أنه يتم توظيف الحاسب الآلي في تقييمهم و اختبارهم في حالة إتقانهم لإستخدامه ، و أنه يوجد معمل للحاسب الآلي متصل بالانترنت يقدم لهم الخدمات التعليمية الخاصة بهم .

٢- وجد أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم تواصلهم مع زملائهم و مع أعضاء هيئة التدريس عن طرق التكنولوجيا الحديثة و شبكات التواصل بدرجة متوسطة في حين يتم ذلك بدرجة كبيرة بالمملكة المتحدة كما جاء بدراسة (Duffy, M. & Jamie , K. , 2006, 808) حيث لابدمن الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة واستخدام الحواسيب خاصة لتحويل النصوص إلى لغة بريل وأن تقدم المحاضرات والمادة التدريسية للمعاقين بشكل إلكتروني وضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في التواصل الإلكتروني لخدمة العملية التعليمية. .

٣- اتضح أن عملية استخدام الحاسب الآلي في العملية التدريسية لذوي الاحتياجات الخاصة تتحقق بدرجة ضعيفة .

٤- نسبة متوسط الاستجابة الكلية على هذا المحور بلغت (٠.٧٦) و ذلك يعني أنه يتحقق بدرجة كبيرة ولكن مازالت بعض الجوانب تحتاج توظيف استخدام التكنولوجيا الحديثة فيها مثل التواصل الإلكتروني مع الزملاء ومع أعضاء هيئة التدريس.

(د) واقع الأنشطة التعليمية:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول رقم (٥)
واقع الأنشطة التعليمية

م	العبـــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيب العبارة	درجـــة التحقق
١٩	يوفر التعليم الجامعى للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة الفرص للمشاركة فى الأنشطة الثقافية المختلفة بالكلية والجامعة.	٠.٤٤	٢	ضعيفة
٢٠	يستيطع الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة المشاركة في الأنشطة الفنية بكليات الجامعة.	٠.٤٢	٥	ضعيفة
٢١	تتاح الفرص للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في المسابقات الطلابية التي تعقدها الكليات والجامعة.	٠.٤٣	٤	ضعيفة
٢٢	يشارك الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الترفيهية بالكلية والجامعة مثل الرحلات والحفلات.	٠.٤١	٦	ضعيفة
٢٣	يتاح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة في اختيار وتطوير الأنشطة الطلابية بالكلية والجامعة.	٠.٤١	٧	ضعيفة
٢٤	ينضم الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة للأسر ويشاركوا فيها بفاعلية.	٠.٦١	١	متوسطة
٢٥	توجد أنشطة طلابية مخصصة وموجهة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤٤	٣	ضعيفة
إجمالى نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤٥	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- تتحقق عبارة واحدة بدرجة متوسطة و هي عبارة رقم (٢٤) و هي توضح أنه توجد أنشطة طلابية موجه للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة .

٢- – تتحقق بقية العبارات الواردة بالجدول السابق بدرجة ضعيفة و ذلك يعني ضعف اشتراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الطلابية التي تنظم بالكليات و الجامعات سواء أكانت أنشطة تعليمية
أم ثقافية أم ترفيهية أم مسابقات طلابية .

٣- بلغت نسبة متوسط الاستجابة الكلية على هذا المحور (٠.٤٥) و ذلك يعني تحققه بدرجة ضعيفة مما يدعو الى ضرورة الاهتمام بذلك في المستقبل .

(هـ) واقع التقويم والاختبارات:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول رقم (٦)

واقع التقويم والاختبارات

م	العبـــــارة	نسـبة متوسـط الاستجابة	ترتيـب العبارة	درجـــة التحقق
٢٦	يـتم أخـذ رأي الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـى طريقـة التقييم التي تناسبهم.	٠.٤٠	٦	ضعيفة
٢٧	يـتم تقديم وقت إضـافى للطـلاب ذوي الاحتياجات الخاصـة فـى لجان الاختبارات.	٠.٤٢	٥	ضعيفة
٢٨	تتحمل الجامعة والكليـة توفير كتبـة لكتابـة إجابـة الطـلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الاختبارات.	٠.٩٣	١	كبيرة
٢٩	يـتم تجهيـز غرفـة منعزلـة للطـلاب ذوى الاحتياجـات الخاصـة الذين يقومون بتملية إجاباتهم فى الاختبارات.	٠.٩٢	٢	كبيرة
٣٠	تم وضع لجان وغرف اختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أماكن قريبة من المداخل بالدور الأرضي بكليات الجامعة.	٠.٦٤	٤	متوسطة
٣١	فـى حالـة إتقـان الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة للحاسـب الآلـى يتم تجهيز معامل لاختبارهم عليها وكتابـة إجاباتهم أو تسجيلها عليه.	٠.٩١	٣	كبيرة
إجمالى نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٧٠	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- تتحقق العبارات رقم ٣١,٢٩,٢٨ بدرجة كبيرة و التي تتضمن تحمل الكليات و الجامعة توفير كنسبة لكتابة إجابات الطلاب المكفوفين و كذلك تجهيز غرفة منعزلة؛ لكي يقوم الطلاب المكفوفين بتملية إجاباتهم في الاختبارات ، و في حالة إتقان الطلاب للحاسب الآلي يتم توفير الحاسبات لاختبارهم عليها .

٢- اتضح أن عبارة وضع لجان و غرف اختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أماكن قريبة من المادخل بالدور الأرضي بكليات الجامعة تتحقق بدرجة متوسطة .

٣- وجد أن العبارة رقم ٢٦ ، رقم ٢٧ تتحققان بدرجة ضعيفة؛ و ذلك يعني عدم أخذ رأي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في طريقة التقيمم التي تناسبهم ، ولا يتم إعطائهم وقتاً إضافياً في لجان الاختبارات في حين أنه يتحقق ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية حيث

تقدم لهم طرق اختبارات تتناسب مع نوع إعاقتهم فمثلا المعاقين بصريًا يفضلون الاختبارات السمعية والشفوية ، والبعض الآخر يفضل الاختبارات المكتوبة. (Konur, O. , 2006, 359) ، وتقدم تسهيلات للطلاب المعاقين بالامتحانات مثل إعطائهم وقتاً إضافياً أثناء الامتحانات (فردوس البهنساوي ، ٢٠٠٦، ٢٢٥) ، وفي أيرلندا الشمالية يتلقى الطلاب المعاقون وقتًا إضافيًا في الامتحانات وللطلاب الحرية في اختيار نوع التقييم الذي يناسبهم ليس من أجل النجاح فحسب بل من أجل الحصول على درجات عالية. (Redpath, J. el al., 2013, 1343).

٤- نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور بلغت (٠.٧٠) و ذلك يعني أنها تتحقق بدرجة متوسطة ،

و ذلك لوجود عدة جوانب به لم تتحقق و تحتاج إلى تطوير أو توجد بدرجة متوسطة و تحتاج إلى إصلاح و تطوير و تجديد .

٥- يتحقق إجمالي محور الجوانب الأكاديمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة متوسط الاستجابة بلغ (٠.٥٧) أي يتحقق بدرجة ضعيفة و يحتاج تطوير كما سبق توضيحه .

المحور الثاني: واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.

(أ) نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٧)

واقع نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي

م	العبـــــارة	نســـــبة متوســـط الاستجابة	ترتيـــب العبارة	درجـــة التحقق
١	يـتم توجيـه الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة إلـى الأقسـام والكليـات التي تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم.	٠.٤٢	٣	ضعيفة
٢	تتاح لذوي الاحتياجات الخاصة فرص للالتحاق بعدد كبير من كليات الجامعة.	٠.٤١	٤	ضعيفة
٣	يتم التغافل عن شروط اللياقة البدنية عند الالتحاق بالكليات العملية والعلمية.	٠.٣٨	٦	ضعيفة
٤	توجد بالجامعة آلية لتقديم تسهيلات فى إجراءات وخطوات القبول والالتحاق بالجامعة لذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٥٧	٢	ضعيفة
٥	يتم تقديم استثناءات للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الالتحاق بالكليات والأقسام التى يرغبون فيها.	٠.٦٣	١	متوسطة
٦	تقـدم الجامعـة والكليـات بـرامج تهيئـة للطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصة عند التحاقهم بالجامعة للتعريف بالبيئة والمناخ الجامعي.	٠.٤١	٥	ضعيفة
إجمالى نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤٧	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- وجد أن هناك عبارة واحدة تتحقق بدرجة متوسطة و هي عبارة رقم (٥) و التي تنص على تقديم فرص إستثنائية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الالتحاق بالكليات و الأقسام ، و ذلك لأنه يتم قبول الطلاب المكفوفين بمجموع قليل مقارنة بزملائهم العاديين ، أما المعاقون حركياً لا يتم تقديم أي استثناءات لهم و هذا ما أوضحه الطلاب أثناء مقابلتهم مع الباحثة ،وتختلف تلك النتائج عن نتائج دراسة(Konur, O. , 2006, 355) التي أوضحت أنه تقدم بالولايات المتحدة الأمريكية تسهيلات للطلاب المعاقين فيما يخص اختبارات القبول والتقييم التي يتم عقدها للطلاب المعاقين الجدد والمتقدمين للالتحاق بالجامعات و منها على سبيل المثال اختبار القبول بكلية الحقوق (LSAT) وكذلك اختبارات التقديم للطلاب الجدد (SAT) مع الأخذ في الاعتبار تدريب الطلاب المعاقين على هذه الاختبارات مسبقًا كنوع من المساعدة.

٢-بقية العبارات الواردة بالجدول تتحقق بدرجة ضعيفة حيث لا يتم توجيه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأقسام التي تتناسب مع قدراتهم و إمكاناتهم و كذلك لا تتاح لهم الفرصة للإلتحاق بعدد كبير من كليات الجامعة و لا يتم التغافل عن شرط اللياقة البدنية عند

الإلتحاق بالكليات العملية و العلمية و بالتالي ذلك يختلف عما هو موجود بالدول المتقدمة مثل ما توصلت إليه دراسة (Konur, O. , 2006, 357) حيث يتم الالتحاق بالكليات والبرامج المهنية العملية مثل الطب والتدريس والتمريض والعمل الاجتماعي ولكن بشكل نادرًا ، وتختلف أيضا عن نتائج دراسة (Duffy, T. & Jamie,K., 2006, 807) التي أوضحت أنه يقبل الطلاب المعاوين بكليات الفنون والتمريض والموسيقى في غالبية الجامعات بالمملكة المتحدة.

و لقد أوضح الطلاب و الطالبات من خلال مقابلاتهم الشخصية أنهم يرغبون في الالتحاق بكليات و أقسام غير المتاحة لهم فمثلا يرغبون في الالتحاق بتخصصات الحاسب الآلي بكلية العلوم و بكلية الحاسبات و المعلومات و كذلك يرغبون في الالتحاق بكليات التمريض و الاقتصاد المنزلي و كليات التربية الفنية و غيرها من الكليات التي يرغبون فيها ولا بالتالي لابد أن تتاح لهم الفرصة لتحقيق ذلك أسوة بالدول السابقة الذكر .

٣- يضاف إلى ما سبق أن التعليم الجامعي في مصر يقبل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة الحركية فحسب وبذلك يختلف عما هو معمول به بالدول الأخرى فمثلا بالولايات المتحدة الأمريكية يقبل الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وتبلغ نسبتهم ٤٥ % من إجمالي الطلاب المعاقين بالجامعات الأمريكية ، وتبلغ نسبة أصحاب الإعاقة الذهنية ٣٥ % .(فردوس البهنساوي ،٢٠٠٦، ٢٢٥).

٤- نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور بلغت (٠.٤٧) و ذلك يعني تحققه بدرجة ضعيفة مما يدعو إلى الاهتمام بتطوير نظم القبول و التسجيل و الإلتحاق بالتعلم الجامعي لتلك الفئة من الطلاب .

(ب) البيئة المادية (المباني والمنشآت والتجهيزات):

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول رقم (٨)

واقع البيئة المادية (المباني والمنشآت والتجهيزات):

م	العبـــارة	نسـبة متوسـط الاستجابة	ترتيـب العبارة	درجة التحقق
٧	يراعى تصميم المبانى الدراسية بالجامعة ظروف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤١	٣	ضعيفة
٨	يجد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سهولة فى الوصول إلى القاعات الدراسية والمعامل المختلفة.	٠.٤٠	٥	ضعيفة
٩	توجد مصاعد كهربائية بالكليات لتسهيل صعود ذوي الاحتياجات الخاصة للقاعات الدراسية والمعامل.	٠.٣٨	٦	ضعيفة
١٠	توجد بالقاعات مقاعد مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة وسهلة الوصول إليها.	٠.٣٧	٨	ضعيفة
١١	توجد أماكن لاستراحة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة أثناء اليوم الدراسى.	٠.٣٨	٧	ضعيفة
١٢	تصميم القاعات الدراسية مهيء ليتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤١	٤	ضعيفة
١٣	توجد داخل الجامعة والكليات لوحة إرشادية ودليل خاص بمبانى الجامعة لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٥٣	٢	ضعيفة
١٤	توفر الجامعة مراكز لخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل طابعات برايل ، وأشرطة تسجيل ، وغيرها.	٠.٦٩	١	متوسطة
إجمالى نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤٥	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- وجد أن جميع عبارات هذا المحور تتحقق بدرجة ضعيفة ، و بلغت نسبة متوسط الاستجابة الكلية على هذا المحور (٠.٤٥) و ذلك يعني تحققه بدرجة ضعيفة و أن جميع مكونات البنية المادية (المباني – التجهيزات – المنشآت) بالجامعات و الكليات لا تتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و بذلك يختلف الوضع عما هو موجود بالدول الاخرى حيث يتم مراعاة تهيئة البيئة المادية من مباني و منشآت و تجهيزات لكي تتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أوردت نتائج دراسة(Redpath, J. et al., 2013) أن الطلاب المعاقين بأيرلندا الشمالية جاءت آراؤهم بأنهم يتلقون تمييزًا إيجابيا مقارنة بزملائهم العاديين وبصف خاصة تصميم البيئة التعليمية بحيث تتناسب مع إعاقتهم.

٢- وجد أن توفير الجامعة لمراكز خدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل طابعات برايل و أشرطة تسجيل تتحقق بدرجة متوسطة و ذلك لوجود ذلك ببعض الجامعات مثل جامعة سوهاج في حين لا يوجد في بعض الجامعات الأخرى مما يتطلب توفير ذلك بكل الجامعات

بل يجب توفيره في كل الكليات التي بها الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتختلف بذلك تلك النتيجة عن نتائج دراسة (Redpath, J. et al., 2013) التي أوضحت أنه يتم توفير ذلك في دولة أيرلندا الشمالية.

(ج) الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول رقم (٩)

واقع الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم

م	العبـــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيـــب العبارة	درجـــة التحقق
١٥	يسمح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستعارة استثنائية لبعض الكتب اللازمة لهم.	٠.٣٧	٦	ضعيفة
١٦	يوجد بالمكتبة أماكن مخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وسهلة الوصول إليها.	٠.٣٩	٤	ضعيفة
١٧	يقوم أمناء المكتبات بتقديم مساعدات خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول لمادتهم العلمية المطلوبة.	٠.٤٥	١	ضعيفة
١٨	يتم تدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على كيفية الوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية.	٠.٤٠	٣	ضعيفة
١٩	توجد بالمكتبات خدمات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة مثل التصوير وطباعة برايل والتسجيلات للمادة العلمية.	٠.٤١	٢	ضعيفة
٢٠	يوجد بالجامعة وكل الكليات غرفة مصادر متخصصة لتقديم خدمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٣٨	٥	ضعيفة
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤٠	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- وجد أن جمع عبارات هذا المحور تتحقق بدرجة ضعيفة و أن نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور بلغت (٠.٤٠) و يعني تحققه بدرجة ضعيفة ، و يعني ذلك وجود إهمال تام بكل الكليات و الجامعات للخدمات المكتبية التي يجب أن تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة بها و يختلف نتائج تلك الدراسة مع دراسة (Redpath, J. el al., 2013, 1346) التي أوضحت أن يتم في أيرلندا الشمالية توفي مساعد للطالب المعاق في الحرم الجامعي يساعدة في حمل حقيبة الكتب وجمع الكتب من المكتبة ، و دراسة (Kioko, V. K, & Markolle, T. M., 2014, 111) التي أوضحت أنه يتم بالمملكة المتحدة تقديم مساعدة

ودعم للمعاق في مجال الخدمات المكتبية وتمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر التعلم التي من الممكن أن تساعدهم على التعلم ومساعدة الطلاب في التحضير للامتحانات.

٢- وبالتالي لابد من ضرورة تطوير الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم والتي يجب ان تقدم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يستفيدوا من تلك الخدمة .

(د) خدمات النقل والإقامة والسلامة:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور الفرعي جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول رقم (١٠)

واقع خدمات النقل والإقامة والسلامة

م	العبـــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيب العبارة	درجـــــة التحقق
٢١	توفر الجامعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وسائل مواصلات لنقلهم من المنزل للجامعة.	٠.٣٧	٥	ضعيفة
٢٢	توفر الجامعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وسائل مواصلات للتنقل داخل الجامعة (تاكسي – طفطف).	٠.٣٧	٦	ضعيفة
٢٣	يوجد بالجامعة بعض الموظفين أو المتطوعين المسئولين عن اصطحاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء تنقلهم بالجامعة.	٠.٣٧	٧	ضعيفة
٢٤	تتاح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فرص استثنائية للإقامة بالمدن الجامعية.	٠.٩٤	١	كبيرة
٢٥	تخصص لذوي الاحتياجات الخاصة غرف بالمدن الجامعية مجهزة بحيث تتناسب مع ظروف إعاقتهم.	٠.٤٢	٢	ضعيفة
٢٦	تقدم الجامعة لذوي الاحتياجات الخاصة خدمات واحتياطات للأمن والسلامة أثناء وجودهم بالجامعة.	٠.٣٩	٤	ضعيفة
٢٧	تقدم الجامعة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة خدمات رعاية صحية وطبية حسب إعاقتهم.	٠.٤١	٣	ضعيفة
إجمالى نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤٧	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- وجد أن العبارة رقم ٢٤ و التي تنص على أن تتاح للطلاب و الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة فرص استثنائية للإقامة بالمدن الجامعية تتحقق بدرجة كبيرة و تلك خدمة جيدة

لهم وتتفق بذلك مع ما هو معمول به بالولايات المتحدة الأمريكية حيث يتم توفير المسكن الملائم لهؤلاء الطلاب (فردوس البهنساوي، ٢٠٠٦، ٢٢٥).

٢- أوضح الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة الملتحقون بالدبلومات و المسجلون لدرجة الماجستير أثناء المقابلات الشخصية معهم أن الفرص الاستثنائية التي تقدم لهم للإقامة بالمدن الجامعية تقدم في مرحلة البكالوريوس و الليسانس فحسب ، لكن في مرحلة الدراسات العليا لا تتاح لهم تلك الفرصة مما يتطلب ذلك ضرورة إعادة النظر في ذلك المطلب خدمة لهم و تسهيل لمهمتهم العلمية في استكمال دراستهم العليا و مطلب قوي لهم ، وبذلك تختلف تلك النتيجة عن نتيجة دراسة (Wang,A.,2009) التي أوضحت أنه يتم باليابان وبالولايات المتحدة الأمريكية تقديم كل التسهيلات وحل كل مشكلات الدراسات العليا التي تقابل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حتى تتاح لهم فرصة متساوية مع زملائهم الأسوياء لإكمال دراستهم العليا .

٣- تتحقق بقية العبارات الواردة بالمحور بدرجة ضعيفة و توضح أنه لا توجد وسائل مواصلات لنقل الطلاب من و إلى الجامعة و لا توجد كذلك وسائل مواصلات مخصصة لهم للتنقل داخل الجامعة ، و قلة المتطوعين لخدمة توصيلهم إلى أماكن الدراسة ، و أن الغرف المخصصة لهم بالمدن الجامعية غير مجهزة وفقا لاحتياجاتهم و ضعف تقديم الجامعات لخدمات صحية و طبية للطلاب حسب إعاقتهم و ضعف تقديم خدمات و احتياطات الأمن و السلامة لهم أثناء وجودهم بالجامعة و في ذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة (Redpath, J. el al., 2013, 1345) حيث يوجد بأيرلندا الشمالية صندوق الخدمة الصحية الوطنية يقوم بتقديم الخدمات الصحية للطلاب المعاقين بالجامعات مثل وجود مقدم للرعاية للطلاب بالقاعات السكنية في الليل، مع ضرورة بقاء عامل وطبيب ومقدم الرعاية الصحية في غرفة منفصلة في مقر سكن الطلاب ويقيم معهم إقامة دائمة تحسبًا لحدوث أي مشاكل صحية للطلاب بالسكن خاصة ليلاً مثل حالات الصرع التي تحدث للطلاب ليلاً مما يشعر الطلاب بالاطمئنان النفسي وذلك حسب رأي الطلاب ، ووجود مساعد في الحرم الجامعي للمساعدة في حمل حقيبة الكتب وجمع الكتب من المكتبة ومرافقة للطالب إلى الصف والمقصف وكذلك وجود تاكسي لهم في الحرم الجامعي.

٤- وبالتالي فإن جميع المحاور الفرعية بالمحور الثاني تتحقق بدرجة ضعيفة وأن جميع جوانب الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي ، مما يستدعي ضرورة تطوير تلك الخدمات حتى تلبي احتياجات تلك الفئة من الطلاب.

المحور الثالث: واقع رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول (١١)

واقع رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي

م	العبـــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيب العبارة	درجة التحقق
١	تقوم إدارة الجامعة بإعفاء الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من دفع المصروفات الدراسية.	٠.٦٦	٦	متوسطة
٢	تقدم الجامعة دعم ومساعدة مالية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للانفاق على المصروفات الناتجة عن إعاقتهم.	٠.٨٢	٣	كبيرة
٣	يتم إعطاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كل الكتب الجامعية والملازم الدراسية مجانًا.	٠.٨٥	١	كبيرة
٤	تقدم الجامعة لذوى الاحتياجات الخاصة مساعدات مادية عينية مثل طباعة الأوراق أو تصويرها مجانًا.	٠.٨٥	٢	كبيرة
٥	تقدم مساعدات عينية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من جانب الجامعة مثل النظارات والأجهزة التعويضية والكراسى المتحركة.	٠.٧٤	٥	متوسطة
٦	يتم تخصيص نسبة من المساعدات الطلابية المالية لذوى الاحتياجات الخاصة منهم.	٠.٨١	٤	كبيرة
٧	يتم فتح باب التبرعات والمساعدة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من جانب الأفراد أو المؤسسات.	٠.٥٠	٧	ضعيفة
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٧٥	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- تتحقق العبارات رقم ٦,٤,٣,٢ بدرجة كبيرة و ذلك يعني أن الجامعة تقدم مساعدة مالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للإنفاق على أنفسهم ، و بمقابلة الباحثة للطلاب أوضحوا أن تلك المساعدة المالية تبلغ حوالي ٧٥٠ جنيها و أنها غير كافية لهم و أيضا يتم أعطاء هؤلاء الطلاب المذكرات و الكتب الدراسية مجانا و تطوعا من أعضاء هيئة التدريس و ليس بشكل رسمي ، و كذلك يتم تقديم مساعدات عينية لهم مثل طباعة الأوراق أو تصويرها بشكل مجاني لهم .

٢- تتحقق العبارة رقم ١ ، و رقم ٥ بدرجة متوسطة و ذلك يعني أن قيام الجامعة بإعفاء الطلاب من دفع المصروفات يتم بدرجة متوسطة ، و قد أوضح الطلاب في المقابلات أن بعض الكليات تقوم بإعفائهم والبعض الآخر لا يقوم باعفائهم؛ و ذلك يرجع لمجلس الكلية

و اتخاذه قراراً بذلك ، و أن تقدم مساعدات للطلاب مثل النظارات و الأجهزة التعويضية و الكراسي المتحركة فإن ذلك يتم بدرجة متوسطة ، و بالتالي لابد من إعادة النظر من جانب الجامعات في ضرورة الاهتمام بذلك .

٣- تتحقق العبارة رقم ٧ بدرجة ضعيفة و التي تنص على أنه يتم فتح باب التبرعات و المساعدة للطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة من جانب الأفراد أو المؤسسات و بالتالي الوضع في هذه النقطة يختلف مع نتائج دراسة Duffy, T. & Jamie, K. , 2006, (807-814) والتي توصلت إلى أن المجتمع المدني في الولايات المتحدة الأمريكية يسهم في المساعدة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يوجد على سبيل المثال في جنوب كاليفورينا نوادي كمبيوتر تطوعية حيث تقدم مساعدات للطلاب المعاقين وذلك منذ عشر سنوات ويمولها أساتذة من الجامعات وتقدم للطلاب المعاقين الكتب والمعلومات وغيرها من احتياجاتهم،) .

واختلفت مع نتائج دراسة(Beauchamp-pryor, K. , 2012, 254-269) التي توضح أنه توجد مجالس التمويل الوطنية وذلك في كلا من إنجلترا وويلز وإسكتلندا وذلك بتوجيه من وزير الدولة للتعليم للعمل على تقديم التمويل والمساعدات للطلاب المعاقين بالجامعات وكل مجلس تمويلي له سياسته في توفير التمويل للطلاب المعاقين التي تختلف من منطقة لأخرى في المملكة المتحدة، وكذلك أشارت دراسة-(Beauchamp – pryor, K. , 2012, 254 269) أنه يقدم بدل مساعدة للطلاب المعاقين وذلك مقابل التكاليف التي يتكبدها الطلاب المعوقون في التعليم .

٤- نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور بلغت (٠.٧٥) و ذلك يعني أن رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم بشكل كبير فيما عدا بعض الجوانب التي تحتاج تطوير مثل فتح باب التبرعات للأفراد و المؤسسات؛ لكي تسهم في الانفاق على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و كذلك ضرورة أن يتم اعفاء الطلاب من دفع المصروفات بالتعليم الجامعي في كل الكليات و الجامعات و ضرورة توفير كل ما يحتاجه هؤلاء الطلاب من نظارات و كراسي متحركة و أجهزة تعويضية .

ويعد محور رعاية الجانب الاقتصادي هو أكثر محاور الاستبانة تحققا وبذلك تختلف تلك النتيجة مع ما ورد بنتائج دراسة (واصف العايد وآخرون ،٢٠١٠ م) والتي توصلت إلى أن أكثر وأشد المشكلات التي يعاني منها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف هي المشكلات الاقتصادية، وبالرغم من ذلك يحتاج لتطوير وفتح باب التبرعات لتعليم هؤلاء الطلاب

بالجامعات المصريةلابد من إعفائهم من الرسوم بشكل رسمي وغيرها من الخدمات الاقتصادية المطلوبه لهم .

المحور الرابع: واقع رعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما يلي:

جدول (١٢)

واقع رعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي

م	العبـــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيب العبارة	درجة التحقق
١	يوجد مركز لخدمة اجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة يقوم عليه أخصائيين اجتماعيين.	٠.٤١	٩	ضعيفة
٢	تحرص الكليات والجامعة على مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كل مناسباتها وحفلاتها المختلفة.	٠.٤٣	٤	ضعيفة
٣	تعمل إدارة الجامعة على شعور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالقبول الاجتماعي أثناء تواجدهم داخلها.	٠.٤٣	٥	ضعيفة
٤	توجد علاقة اجتماعية جيدة تربط الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس.	٠.٤٣	٦	ضعيفة
٥	تربط الطلاب الأسوياء بزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة علاقة تعاون ودعم ومساندة.	٠.٥٩	١	ضعيفة
٦	يعامل الموظفون والعاملون بالجامعة والكلية ذوي الاحتياجات الخاصة بنوع من الاحترام والتقدير والمساعدة.	٠.٤٣	٧	ضعيفة
٧	يتعامل رجال الأمن بالكلية والجامعة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل محترم ولائق بإنسانيتهم.	٠.٤٥	٣	ضعيفة
٨	يوجد وعى لدى العاملين بالمكسيك وشئون الطلاب ورعاية الشباب بكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤٨	٢	ضعيفة
٩	يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بالجامعة بتوجيه وارشاد ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤٢	٨	ضعيفة
إجمالى نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤٥	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

٥- اتضح أن جميع عبارات الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تتحقق بدرجة ضعيفة وإجمالي نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور بلغت (٠.٤٥) أي

تتحقق بدرجة ضعيفة و أن رعاية الجانب الاجتماعي لهؤلاء الطلاب ضعيف ، و لا توجد مشاركة لهم في المناسبات و الحفلات التي تقام بالجامعة و لا توجد مراكز لخدمتهم اجتماعيا و ضعف شعور الطلاب بالقبول الاجتماعي بالجامعة و ضعف علاقاتهم الاجتماعية بزملائهم و بأعضاء هيئة التدريس و أن تعاملات رجال الأمن معهم و الموظفين و الإداريين يتم بشكل ينقصه الوعي و التقدير لهم و لا يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بالجامعة بتوجيههم أو إرشادهم .

٦- تختلف نتائج الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة (عائض الشهري ، ٢٠١٢ م) والتي توصلت إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز يتلقون رعاية اجتماعية متميزة وفائقة وذلك وفقا لرأي الطلاب ،وأيضا تختلف عن نتائج دراسة (Konur, O. , 2006, 360) والتي أوضحت أنه يتم بالولايات المتحدة الأمريكية تقديم دورات تدريبية للموظفين والإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتعريفهم كيفية التعامل مع المعاقين من الطلاب بالجامعات وكيفية تقديم الخدمات الخاصة بهم، و تختلف عن نتائج دراسة(Beauchamp – pryor, K. , 2012, 254-269)التي توصلت إلى انه يتم بالمملكة المتحدة تدريب الموظفين العاملين مع المعاقين على جميع المستويات وتحسين أوضاع نظم المعلومات، و أيضا تختلف عن نتائج دراسة (Redpath, J. el al., 2013, 1346) حيث يتم بجامعات أيرلندا الشمالية تعريف أعضاء هيئة التدريس بإعاقات الطلاب وأهم احتياجاتهم.

وبالتالي لابد من العمل على تطوير كل ما يؤدي إلى رعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي .

المحور الخامس: واقع رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور جاءت النتائج وفقا لرأي العينة الكلية كما بالجدول التالي:

جدول (١٣)

واقع رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي

م	العبـــارة	نسبة متوسط الاستجابة	ترتيب العبارة	درجة التحقق
١	يقدم الأخصائيون النفسيون بالجامعة برامج وأنشطة للدعم المعنوى والنفسى للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤١	٥	ضعيفة
٢	تعمل الجامعة على تنظيم زيارات للجهات التى تتولى توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة في المستقبل لشحذ معنوياتهم.	٠.٤١	٦	ضعيفة
٣	يوجد تقدير معنوى واحترام كبير من العاملين بالجامعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤٣	٢	ضعيفة
٤	يوجد اندماج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع المناخ الجامعي.	٠.٤٢	٣	ضعيفة
٥	تستضيف الجامعة أطباء نفسيين متخصصين لتقديم الدعم والمساندة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٣٩	٧	ضعيفة
٦	تقوم الجامعة بعقد لقاءات دورية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لطمأنتهم وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.	٠.٣٩	٨	ضعيفة
٧	تقديم الأنشطة الترفيهية لذوى الاحتياجات الخاصة مع زملائهم للحد من التوتر النفسي ورفع روحهم المعنوية.	٠.٤٤	١	ضعيفة
٨	يوجد مكتب للإرشاد النفسى بكل كلية للدعم والمساندة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٤٢	٤	ضعيفة
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور		٠.٤١	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- اتضح أن جميع العبارات الخاصة بالجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تتحقق بدرجة ضعيفة ، و أن إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على هذا المحور بلغت (٠.٤١) و يعني ذلك تحققها بدرجة ضعيفة ، و ضعف كل ما يقدم لرعايه الجانب النفسي لهؤلاء الطلاب حيث قلة برامج الدعم النفسي لهؤلاء الطلاب و قلة التقدير المعنوي لهم من جانب العاملين و الموظفين و الإداريين و ضعف اندماجهم بالوسط الجامعي و قلة الأنشطة الترفيهية التي تقدم لهم للحد من توترهم النفسي و عدم وجود مكاتب للإرشاد النفسي لتقديم الدعم و المساندة المعنوية لهم بالجامعة .

تختلف بالتالي تلك النتائج عن ما توصلت إليه دراسة (Redpath, J. el al., 2013, 1345)التي أوضحت أنه يتم تقديم الخدمات المختلفة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حتي يتحقق لهم الأمن والاطمئنان النفسي ، و تختلف عن ما توصلت إليه دراسة (واصف العابد وآخرون ، ٢٠١٠ م) والتي أوضحت ان المشكلات النفسية هي من أقل المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الطلاب بجامعة الطائف ، وأيضا تختلف عن ما توصلت إليه دراسة

(فخرى دويكات ، ٢٠١١ م) والتي توصلت أن الجانب النفسي من أكثر الجوانب التي تتوفر بها احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات الفلسطينية .

و بالتالي فإن عملية رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج لجهود كبيرة لابد أن تبذل لرعايته و النهوض به في التعلم الجامعي المقدم لهم .

ثانياً :- حساب دلالة الفروق بين آراء عينات الدراسة حول محاور الاستبانة:

(أ) حساب دلالة الفروق بين آراء طلاب الإعاقة البصرية وآراء طلاب الإعاقة الحركية بالتعليم الجامعي حول محاور الاستبانة:-

وقد استخدم اختبار (T-Test) لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي آراء طلاب الإعاقة البصرية و إجمالي آراء طلاب الإعاقة الحركية حول حول جميع محاور الاستبانة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٤)
دلالة الفروق بين إجمالي آراء طلاب الاعاقة البصرية وطلاب الاعاقة الحركية حول محاور الاستبانة

المحور الفرعي	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الاول واقع الجوانب الأكاديمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.	طلاب الإعاقة البصرية	٠.٥٧	٠.٢٠٤	٠.٠٤٤١	غير دالة
	طلاب الإعاقة الحركية	٠.٥٧	٠.١٩٦		
المحور الثاني واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.	طلاب الإعاقة البصرية	٠.٤٤	٠.١٢٨	٠.٢٤٩	غير دالة
	طلاب الإعاقة الحركية	٠.٤٥	٠.١٣٤		
المحور الثالث واقع رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.	طلاب الإعاقة البصرية	٠.٧٤	٠.١٣٦	٠.٠٨٣	غير دالة
	طلاب الإعاقة الحركية	٠.٧٥	٠.١٢٢		
المحور الرابع واقع رعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.	طلاب الاعاقة البصرية	٠.٤٦	٠.٠٥٣	٠.٢٨٣	غير دالة
	طلاب الإعاقة الحركية	٠.٤٥	٠.٠٦٣		
المحور االخامس واقع رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.	طلاب الإعاقة البصرية	٠.٤١	٠.٠٢٢	١.٣٦٣	غير دالة
	طلاب الإعاقة الحركية	٠.٤٤	٠.٠٦٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

اتضح أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي آراء الطلاب المعاقين بصريا و بين آراء الطلاب المعاقيين حركيا حول جميع محاور الاستبانة الرئيسية و كذلك

المحاور الفرعية مما يؤكد اتفاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الوضع القائم و أنهم يعانون من نفس المشكلات و تلزمهم جميعا نفس الاحتياجات اللازمة لتعليمهم بشكل جيد بالتعليم الجامعي بغض النظر عن نوع الإعاقة التي يعانون منها .

(ب) حساب دلالة الفروق بين آراء إجمالي الذكور وإجمالي آراء الإناث من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حول محاور الاستبانة:

و قد تم استخدام اختبار (T- Test) للتعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي آراء عينة الإناث وإجمالي آراء عينة الذكور حول محاور الاستبانة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين إجمالي آراء الذكور وإجمالي آراء الإناث حول محاور الاستبانة

المحور الفرعي	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الاول واقع الجوانب الأكاديمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعى.	الذكور	٠.٥٨	٠.٢١٠	٠.٢٤١	غير دالة
	الإناث	٠.٥٧	٠.٢١١		
المحور الثاني واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعى.	الذكور	٠.٤٦	٠.١٢٥	٠.٧٢١	غير دالة
	الإناث	٠.٤٣	٠.١٣١		
المحور الثالث واقع رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعى.	الذكور	٠.٧٧	٠.١٤٠	٠.٧٤٣	غير دالة
	الإناث	٠.٧٢	٠.١١٧		
المحور الرابع واقع رعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعى.	الذكور	٠.٤٦	٠.٠٥٧	٠.٤٢٤	غير دالة
	الإناث	٠.٤٥	٠.٠٥٥		
المحور االخامس واقع رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعى.	الذكور	٠.٤٤	٠.٠١٣	١.٨٧٧	غير دالة
	الإناث	٠.٤١	٠.٠٥١		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد أي فروق بين إجمالي آراء الإناث و آراء الذكور حول جميع محاور الاستبانة الرئيسية و كذلك الفرعية مما يؤكد اتفاق الطلاب و الطالبات على

الوضع الحالي و أنهم اتفقوا على ما هو موجود بالتعليم الجامعي مما سبق توضيحه بمحاور الاستبانة.

*** ملخص لنتائج الدراسة:**

تم تلخيص أهم نتائج الدراسة الميدانية بالجدول التالي :

جدول (١٦)

إجمالي نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية على جميع محاور الاستبانة

المحور الرئيسي	المحور الفرعي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق
المحور الأول : واقع الجوانب الأكاديمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.	أ- المناهج والمقررات الدراسية.	٠.٤٧	ضعيفة
	ب- عملية التدريس وطرقه المستخدمة.	٠.٥٠	ضعيفة
	ج- توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.	٠.٧٦	كبيرة
	د- الأنشطة التعليمية.	٠.٤٥	ضعيفة
	هـ- نظم التقويم والاختبارات.	٠.٧٠	متوسطة
	إجمالي المحور الأول	٠.٥٧	ضعيفة
المحور الثاني : واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.	أ- نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي .	٠.٤٧	ضعيفة
	ب- البيئة المادية والمبانى والمنشآت والتجهيزات .	٠.٤٥	ضعيفة
	ج- الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم .	٠.٤٠	ضعيفة
	د- خدمات النقل والإقامة والسلامة .	٠.٤٧	ضعيفة
	إجمالي المحور الثاني.	٠.٤٥	ضعيفة
المحور الثالث : واقع رعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.		٠.٧٥	كبيرة
المحور الرابع : واقع رعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.		٠.٤٥	ضعيفة
المحور الخامس : واقع رعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي		٠.٤١	ضعيفة
إجمالي محاور الاستبانة		٠.٥٢	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- تحقق المحور الثالث والخاص برعاية الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي بدرجة كبيرة وبنسبة متوسط استجابة بلغت (٠.٧٥) وبالتالي جاء بالمرتبة الأولى من حيث درجة التحقق .

٢- جاء المحور الأول بالمرتبة الثانية من حيث درجة التحقق وهو المحورالخاص بالجوانب الأكاديمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي بنسبة متوسط استجابة بلغت (٠.٥٧) وهو بالرغم من أنه يتحقق بدرجة ضعيفة إلا أنه توجد بعض محاوره الفرعية التي تتحقق بدرجة كبيرة مثل المحور الفرعي الخاص بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية حيث تحقق بدرجة كبيرة بنسبة متوسط استجابة بلغت (٠.٧٦) ، وكذلك المحور الفرعي الخاص بنظم التقويم والاختبارات والذي تحقق بدرجة متوسطة وبنسبة متوسط استجابة بلغت (٠.٧٠) .

٣- جاء بالمرتبة الثالثة من حيث درجة التحقق كلا من المحور الثاني وهو المحور الخاص بالخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي وأيضا المحور الرابع الخاص برعاية الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي و بلغت نسبة متوسط استجابة على هذين المحورين (٠.٤٥) أي أنهما يتحققان بدرجة ضعيفة .

٤- جاء المحور الخامس بالمرتبة الرابعة والأخيرة من حيث درجة التحقق وهو المحورالخاص برعاية الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي بنسبة متوسط استجابة بلغت (٠.٤١).

٥- اتضح أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي آراء الطلاب المعاقين بصريا و بين آراء الطلاب المعاقيين حركيا حول جميع محاور الاستبانة الرئيسية ، وكذلك لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي آراء الإناث و أراء الذكور حول جميع محاور الاستبانة الرئيسية و كذلك الفرعية مما يؤكد اتفاق الطلاب و الطالبات على الوضع الحالي بالتعليم الجامعي المقدم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، مما يحتم ضرورة العمل على تطويره ووضع عدة سيناريوهات مقترحة لذلك وهو ما سوف تتناوله الباحثة بالجزء التالي من هذه الدراسة .

السيناريوهات المستقبلية المقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة:

قامت الباحثة في هذا الجزء من الدراسة ببناء السيناريوهات المستقبلية المقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في مصر، وذلك بالاعتماد على كلاً من

النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية ، والتوجهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ، وبالاستعانة بخطوات بناء السيناريوهات المستقبلية والتي تم توضيحها بالاطار النظري للدراسة حيث قامت الباحثة بتحديد هدف سيناريوهات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) ثم باقي الخطوات حتى الوصول إلى المقارنة بين السيناريوهات الثلاثة المقترحة وذلك على النحو التالي:

(أ) هدف السيناريوهات المقترحة:

يتمثل الهدف الرئيسي للسيناريوهات المقترحة في تحديد المشاهد المستقبلية المختلفة المتوقعة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة لتمكينهم في المجتمع المصري وتشمل المشاهد المستقبلية تطوير جميع جوانب التعليم الجامعي لتلك الفئة من الطلاب حتى يتم تمكينهم بالمجتمع المصري اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا وتحقيق هذا الهدف يتطلب تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية و هي ما يلي:

١- عرض البدائل المتوقعة التي تكشف عنها السيناريوهات.

٢- توضيح النتائج المترتبة على كل بديل متوقع وانعكاسات ذلك على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- تحديد القوى والعوامل المؤثرة على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد الفاعلين الرئيسيين وتحديد القضايا المحورية التي تتمركز حولها تفاعلاتهم.

٤- توجيه انتباه العاملين بالتعليم الجامعي إلى كل القضايا الرئيسية والمحورية المحركة والمؤثرة على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ومستقبله القادم.

٥- مساعدة أصحاب القرار والمسئولين عن التعليم الجامعي لاتخاذ قراراتهم وتوجيه جهودهم نحو تنفيذ السيناريو الملائم والمرغوب فيه لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

(ب) مسلمات السيناريوهات المقترحة:

تنطلق السيناريوهات المقترحة من مجموعة من المسلمات هي ما يلي:

١- التعليم الجامعي حق لكل مواطن كفله الدستور المصري بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- توفير التعليم الجامعي المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة إسوة بزملائهم الأسوياء يعتبر من باب تضييق وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي.

٣- حصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على التعليم الجامعي يعد من أهم الطرق لتمكينهم بالمجتمع المصري اقتصاديًا واجتماعيا وسياسيًا.

٤- وعي جميع العاملين بالتعليم الجامعي خاصة أعضاء هيئة التدريس والإداريين بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم مسلمات توفير التعلمي الجامعي لهم بشكل جيد.

٥- توفير الاحتياجات الأكاديمية اللازمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة هو أهم الطرق لحصولهم على تعليم جامعي مناسب لهم.

٦- الخدمات التعليمية بالتعليم الجامعي هي أهم العوامل التي تساعد على تسهيل وتيسير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة على إكمال تعليمهم الجامعي.

٧- ضرورة معرفة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك أولياء أمورهم بحقوق طلابهم وضرورة المطالبة بها من أهم ما يجب معرفته وتنفيذه على أرض الواقع.

٨- وجود ميزانية مالية كافية بالجامعات المصرية الحكومية من أهم العوامل التي تساعدها على توفير تعليم جامعي ملائم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

(ج) نوع السيناريوهات المقترحة:

نوع السيناريوهات المقترحة بتلك الدراسة من السيناريوهات الاستطلاعية التي تحاول التعرف على ما سيكون عليه مستقبل التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر مع تحديد العوامل المحيطة به والموجودة به والمؤثرة على مدى توفير تعليم جامعي جيد لذوي الاحتياجات الخاصة، وانطلقت سيناريوهات الدراسة الحالية من دراسة وتحليل الوضع الراهن

للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر من حيث الجوانب الأكاديمية والجوانب الخدمية وغيرها من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤثرة عل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة ، كما استفادت الدراسة في بناء تلك السيناريوهات ما تعرفت عليه الباحثة من جهود الدول المتفوقة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية.

(د) وصف الوضع الراهن لواقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) في مصر:

تم الوقوف على واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) من خلال الدراسة الميدانية لهذا الواقع بجامعة سوهاج حيث تم التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف التي توجد في جميع جوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وهي الجانب الأكاديمي وجانب الخدمات التعليمية والجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي والجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي وأسفرت الدراسة الميدانية في مجملها إلى وجود ضعف شديد في مدى توفير الجوانب المختلفة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة وذلك كما يلي:

١- يوجد ضعف شديد في مدى توفير الجوانب الأكاديمية وذلك بما فيها ضعف المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة ، وكذلك عملية التدريس وطرق التدريس ، وضعف توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية وضعف مشاركتهم في الأنشطة التعليمية، ويوجد اهتمام بهم فيما يخص التقويم والاختبارات لدرجة معقولة ولكنها تحتاج اهتمام أكثر مما هو عليه الآن.

٢- ضعف الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وهي نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي، وعدم ملائمة البيئة المادية من مباني ومنشآت و قلة التجيهزات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم وضعف خدمات النقل والإقامة والسلامة اللازمة لهم بالتعليم الجامعي.

٣- يوجد اهتمام واضح في الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة حيث يتم إعفاؤهم من المصروفات وتقدم لهم الكتب والملازم الجامعية مجانًا وبشكل تطوعي

وليس رسمياً في معظم الكليات ولكن مازال الطلاب في حاجة مادية واقتصادية ملحة.

٤- ضعف الاهتمام بالجانب الاجتماعي للطلاب وعزلتهم عن المناخ الاجتماعي بالجامعة وكلياتها.

٥- وجود معاناة نفسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة والكليات لضعف الاهتمام بالجانب النفسي لهم.

(هـ) تحديد القوى المحركة وسلوك الفاعلين الرئيسيين:

وهدفت هذه الخطوة إلى تحديد القوى المحركة للنسق، وتحديد سلوك الفاعلين وأهدافهم والقضايا التي يتفاعلون فيها، حيث تم فيها تحديد القوى والعوامل الأكثر تأثيرًا على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة واستطلاع مدى تأثيرهم في المستقبل من خلال التوقعات المستقبلية ممكنة الحدوث وانعكاس ذلك على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي ، وتحديد موقف الفاعلين من قضايا الدراسة الرئيسية وأهدافها وذلك على النحو التالي:

١- تحديد القوى المحركة:

هناك عدة قوى محركة ومؤثرة على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ولكن من أهمها ثلاثة قوى رئيسية هي:

١- العوامل السياسية والتشريعية .

٢- العوامل الاقتصادية.

٣ - العوامل العليمية والتكنولوجية .

ويمكن إجمال تأثير هذه القوى والعوامل بأنه يتراوح ما بين السلب والإيجاب، ففي حالة توفر تلك القوى بدرجة كبيرة يكون تأثيرها إيجابياً ولكن في حالة قلة توفرها يكون تأثيرها سلبياً على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

٢- تحديد الفاعلين الرئيسيين:

إن تحديد الفاعلين الرئيسيين خطوة هامة في بناء السيناريوهات وتفاعلهم حول قضية الدراسة محل الاستشراف وهي التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويقصد بالفاعلين الرئيسيين أولئك الأفراد الذين يمارسون درجة من التحكم والتأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في المتغيرات الرئيسية للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، واعتمادًا على الحدس والخيال والدراسة النظرية والميدانية للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة تم تحديد ما يلي:

* الفاعلون.
* إستراتيجياتهم.
* القضايا المحورية والأهداف المرتبطة بها.
* موقف الفاعلين من هذه الأهداف.

وفيما يلي شرح تلك العناصر الأربعة:

✷ الفاعلون:

بعد الدراسة النظرية والميدانية والاعتماد على الحدس والخيال تم التوصل إلى أن عناصر الفاعلين الرئيسين في هذه الدراسة المستقبلية للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة هم:

١- **السلطة التشريعية:** في الدولة وهي كل الجهات المنوطة بإصدار القوانين والتشريعات أو القرارات الوزراية فيما يخص التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- **القيادات الجامعية:** وتشمل رؤساء الجامعات وكذلك عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وكبار المسئولين من الإداريين بالجامعة.

٣- **أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة:** وهم كل من يتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في المحاضرات والتدريس أو في الاختبارات أو في تقديم خدمات إدارية لهم.

✷ إستراتيجيات الفاعلين:

تتمثل إستراتيجيات الفاعلين وتفاعلاتهم باختصار فيما يلي:

١- تصرفات السلطة التشريعية: وتأثيرها على القيادات الجامعية وعلى أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة.

٢- تصرفات القيادات الجامعية: وتأثيرها على السلطة التشريعية وعلى أعضاء هيئة التدريس وكل العاملين بالجامعة.

٣- تصرفات أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة: وتأثيرها على السلطة التشريعية وعلى القيادات الجامعية.

✷القضايا المحورية والأهداف المرتبطة بها:

وباستقراء منظومة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ومن الدراسة النظرية الميدانية تم تحديد القضايا المحورية التي يتفاعل حولها الفاعلون وتشمل جميع جوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وتم تحديد هدف مرغوب لكل قضية منهم وتم تلخيص تلك القضايا والأهداف في الجدول التالي:

جدول (١٧)

حصر لقضايا وجوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) والأهداف المرتبطة بها

القضية (ق)	الهدف المرتبط بها (هـ)

القضية (ق)	الهدف المرتبط بها (هـ)
ق١: نظام القبول بالتعليم الجامعي.	هـ١: إتاحة فرص أكبر لإلتحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي وبأقسام وكليات أكثر من المتاحة حاليا وللإعاقات المختلفة.
ق٢: المناهج والمقررات الدراسية.	هـ٢: توفير مناهج ومقررات دراسية تتناسب مع قدرات واحتياجات أصحاب الإعاقات المختلفة بالتعليم الجامعي.
ق٣: نظام الدراسة وطرق التدريس المستخدمة.	هـ٣: استخدام نظام دراسة وطرق تدريس تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتتيح لهم فرص دراسية متساوية مع العاديين من زملائهم.
ق٤: توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.	هـ٤: استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة من إنترنت وشبكات تواصل اجتماعي وغيرها لمساعدة الطلاب في العملية التعليمية والخدمات التعليمية والتواصل الاجتماعي مع زملائهم.
ق٥: تطوير الأنشطة التعليمية.	هـ٥: توفير ودعم مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية التي تناسبهم لتحقيق نموهم المتكامل.
ق٦: نظم التقويم والاختبارات.	هـ٦: تقديم كل المساعدات والتسهيلات لتقديم الاختبارات التي تتناسب مع طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة ومع نوع إعاقتهم.
ق٧: البيئة المادية بالجامعات (المنشآت – المباني – التجهيزات)	هـ٧: توفير البيئة المادية بالجامعات التي تراعي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك فيما يخص المباني والمنشآت والتجيهزات المختلفة.
ق٨: الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم.	هـ٨: تقديم الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم التي يحتاجها ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتناسب مع ظروف إعاقتهم.
ق٩: خدمات النقل والإقامة والسلامة.	هـ٩: توفير خدمات للنقل والإقامة بالمدن الجامعية وخدمات السلامة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات.
ق١٠: الجانب الاقتصادي لذوي الاحتياجات الخاصة.	هـ١٠: تقديم المساعدات المادية والعينية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات وذلك للعمل على دعمهم على التغلب على النفقات الزائدة بسبب الإعاقة.
ق١١: الجانب الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.	هـ١١: رفع مستوي التفاعل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي مع رفع مستوى وعي جميع العاملين بالجامعة للتفاعل معهم وتقديم الدعم والمساندة لهم.
ق١٢: الجانب النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة.	هـ١٢: تقديم الدعم المعنوى والنفسي وكل الخدمات النفسية والإرشاد والتوجيه النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة.

✷موقف الفاعلين من هذه الأهداف:

بعد أن تم تحديد قضايا وجوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة والهدف المرتبط بكل قضية منهم ، يأتي بعد ذلك موقف الفاعلين من هذه الأهداف وسيكون الموقف إما

بالتأييد أو المعارضة عند توقف الفاعلين من أهداف القضايا الرئيسية والمحورية بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وقد تم بناء هذا الجدول بناء على الوضع الراهن بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية وآراء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث المحور الرأسي (الأعمدة) مجموعة الفاعلين، والمحور الأفقي (الصفوف) مجموعة الأهداف وعلامة (+١) تدل على تأييد الفاعل للهدف أما علامة (−١) تدل على معارضة الفاعل للهدف أو عدم تأييده له.

جدول (١٨)

موقف الفاعلين من أهداف قضايا وجوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة

الهدف / الفاعل	هـ ١	هـ ٢	هـ ٣	هـ ٤	هـ ٥	هـ ٦	هـ ٧	هـ ٨	هـ ٩	هـ ١٠	هـ ١١	هـ ١٢
ف ١: السلطة التشريعية	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١
ف ٢: القيادات الجامعية.	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	−١	+١	−١	−١
ف ٣: عضو هيئة التدريس.	−١	−١	−١	−١	−١	+١	−١	−١	−١	+١	+١	+١
مجموع إيجابي	−٣	−٣	−٣	−٣	−٣	−٢	−٣	−٣	−٣	−١	−٢	−٢
مجموع سلبي	−	−	−	−	−	+١	−	−	−	+٢	+١	+١

وباستقراء المصفوفة السابقة يمكن التوصل للنتائج التالية:

١- الموقف السلبي للسلطة التشريعية فيما يخص إصدار التشريعات والقوانين واللوائح التي تنفذ و تؤيد الأهداف المذكورة واللازمة لتحقيق تعليم جامعي جيد لذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- الموقف السلبي للقيادات الجامعية فيما يخص كل الأهداف ما عدا الهدف العاشر؛ وذلك نظرًا لسلبية السلطة التشريعية ، حيث جميع تصرفات وأفعال القيادات الجامعية تقيدها التشريعات والقوانين واللوائح.

٣- الموقف الإيجابي للقيادات الجامعية فيما يخص الهدف العاشر وهو الجانب الاقتصادي لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتم إعفاء الطلاب من المصروفات الدراسية وتقدم لها بعض المساعدات العينية للطلاب المعاقين.

٤- الموقف الإيجابي لأعضاء هيئة التدريس فيما يخص الهدف السادس والهدف العاشر والحادي عشر والثاني عشر وهذه الأهداف على الترتيب وهي ما يلي:

هـ٦: نظم التقويم والاختبارات.

هـ١٠: الجانب الاقتصادي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

هـ١١: الجانب الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات بالتعليم الجامعي.

هـ١٢: الجانب النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات بالتعليم الجامعي.

- الموقف السلبي لأعضاء هيئة التدريس فيما يخص بقية الأهداف الأخرى الخاصة بنظام القبول والمقررات الدراسية والأنشطة التعليمية وتوظيف التكنولوجيا وخدمات النقل والسلامة والإقامة وطرق التدريس والخدمات المكتبية والبيئة المادية الملائمة للمعاقين، ومن ثم هل سيتم التغلب على هذه السلبية في السيناريوهات المقترحة مستقبلا أم لا، وحول هذا السؤال يتم طرح مجموعة الأسئلة الفرعية والافتراضات التي يمكن أن تجيب عليها الدراسة المستقبلية من خلال طرح البدائل المستقبلية المختلفة وهي:

١- هل سيستمر إهمال السلطة التشريعية وتشريعاتها للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي؟

٢- هل سيتم تقديم تشريعات وقوانين منصفة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي؟

٣- هل ستستمر سلبية القيادات الجامعية في موقفها تجاه التعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٤- هل ستتخذ القيادات الجامعية موقفًا إيجابيًا لدعم ومساندة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات؟

٥- هل عضو هيئة التدريس سيقدم دعمًا أكثر للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٦- هل سيحدث وعي من جانب جميع العاملين بالجامعات والكليات تجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أم لا؟

٧- هل ستستمر سلبية أعضاء هيئة التدريس تجاه باقي قضايا وجوانب التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة المذكورة أعلاه؟

(و) تحديد فضاء البدائل أو السيناريوهات البديلة:

وتم في هذه الخطوة حصر البدائل أو السيناريوهات المحتملة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مجالاتها المختلفة وتم ذلك في ضوء فهم وتحليل سلوك الفاعلين وفهم القوى المحركة للنسق الجامعي وتم تحديد ثلاث قوى محركة ومؤثرة على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وهي العوامل السياسية والتشريعية ، العوامل الاقتصادية ، العوامل العلمية و التكنولوجية.

وتفترض الدراسة أن هناك احتمالين أو بديلين لكل مجال منهم كما يلي:

- بديلين داخل العوامل السياسية والتشريعية وهما: (عوامل سياسية و تشريعية داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، عوامل سياسية و تشريعية معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة).

- بديلين داخل العوامل الاقتصادية وهي: (عوامل اقتصادية داعمة، عوامل اقتصادية معوقة).

- بديلين داخل العوامل العلمية و التكنولوجية وهي: (عوامل علمية وتكنولوجية داعمة، عوامل علمية وتكنولوجية معوقة) وبتجميع البدائل السابقة في جدول واحد يسوف ينتج ثماني سيناريوهات بديلة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة كما بالجدول التالي:

جدول (١٩)

السيناريوهات البديلة

السيناريوهات البديلة	العوامل السياسية والتشريعية	العوامل الاقتصادية	العوامل العلمية والتكنولوجية

١	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات
٢	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات
٣	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات
٤	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات
٥	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات
٦	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات
٧	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات
٨	داعمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات	معوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

إن السيناريوهات الثمانية نبعت من وجود بديلين تحت كل مجال من مجالات وقوى التأثير وبالتالي كلما زاد عدد البدائل زاد عدد السيناريوهات ونظرًا لأن وجود ثمانية سيناريوهات يعد عدداً كبيراً من السيناريوهات فلابد من تقليص هذا العدد.

(ز) فرز السيناريوهات البديلة واختيار عدد منها:

وتتمثل هذه الخطوة في تقليص فضاء السيناريوهات البديلة التي تم افتراضها في الخطوة السابقة وحصرها في عدد قليل ومقبول عمليًا بحيث تكون البدائل التي سيقع عليها الاختيار تكون واضحة وممكنة الحدوث على أرض الواقع ويوجد تمايز واختلاف بين تلك البدائل المختارة، وتكون متسقة داخليًا.

وتم الاعتماد على الخيال والحدث في تقليص البدائل المستقبلية الثمانية إلى ثلاثة بدائل فقط، وبالنظر للجدول السابق يتضح ما يلي:

- عندما تكون كلا من العوامل السياسية والتشريعية وكذلك العوامل الاقتصادية للجامعات داعمة في حين أن الإمكانات العلمية و التكنولوجية ضعيفة ومعوقة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة لذا يستبعد السيناريو الثاني.
- عندما تكون كلا من التشريعات والقوانين داعمة في حين أن العوامل الاقتصادية والمادية للجامعات معوقة وكذلك الإمكانات العلمية والتكنولوجية للجامعات معوقة من المنطقي عدم تحقق التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع ؛ ولذلك يستبعد السيناريو الرابع.
- وعندما تكون كلا من العوامل السياسية والتشريعية داعمة وكذلك العوامل العلمية والتكنولوجية للجامعات داعمة في حين أن االعوامل الاقتصادية والمادية للجامعات معوقة، فإن ذلك يعني أيضا ضرورة استبعاد السيناريو الثالث.
- وفي حالة وجود العوامل السياسية والتشريعية داعمة في حين أن العوامل والإمكانات الاقتصادية للجامعات معوقة أو كذلك العوامل العلمية والتكنولوجية للجامعات معوقة فمن المنطقي عدم تطبيق ذلك على أرض الواقع؛ ولذلك يستبعد كلا من السيناريو السادس والسابع.

وبالتالي يتبقي من السيناريوهات البديلة ثلاثة سيناريوهات ، وهي الأكثر احتمالية للحدوث على أرض الواقع ويوجد تمايز بينها ومستقة داخليا وهذه السيناريوهات هي ما يلي:

السيناريو الأول: (عوامل سياسية وتشريعية داعمة، عوامل اقتصادية داعمة، عوامل علمية وتكنولوجية داعمة).

السيناريو الخامس: (عوامل سياسية وتشريعية معوقة، عوامل اقتصادية داعمة، عوامل علمية وتكنولوجية داعمة).

السيناريو الثامن: (عوامل السياسية وتشريعية معوقة، عوامل اقتصادية معوقة ، عوامل علمية وتكنولوجية معوقة).

ويمثل السيناريو الثامن تدهور التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وهو في أسوء أوضاعه وهو السيناريو المعبر عن الوضع الحالي والقريب منه وهو ما يعرف

بالسيناريو الخطي أو الامتدادي وهو استمرار الأوضاع على ما هو عليه دون إدخال تعديلات عليها.

أما السيناريو الخامس فيميز ببقاء العوامل السياسية والتشريعات والقوانين المنظمة للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة كما هي معوقة له، ولكن الإمكانات الاقتصادية والمادية للجامعات تتحسن وتصبح داعمة وكذلك تتحسن الإمكانات التكنولوجية للجامعات وتكون داعمة للتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات وهذا السيناريو هو السيناريو الإصلاحي أو التجديدي.

وأما السيناريو الأول فهو يمثل نقلة نوعية جيدة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة حيث جميع الأدوار تكون داعمة حيث العوامل السياسية والتشريعات والقوانين متطورة وتكون داعمة وكذلك العوامل والإمكانات الاقتصادية والمادية للجامعات تكون داعمة وكذلك الإمكانات التكنولوجية تكون داعمة وبالتالي يكون هناك تحسين وتطوير على جميع المستويات ويعرف هذا السيناريو بالسيناريو الابتكاري أو التحويلي.

وبالتالي تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة تقدم له الدراسة الحالية ثلاثة سيناريوهات مقترحة وهي:

١- السيناريو الخطي (الامتدادي) استمرارية الوضع الحالي.

٢- السيناريو الإصلاحي (التجديدي) تحسين جزئي.

٣- السيناريو الابتكاري (التحويلي) تغيير كلي.

(ح) كتابة السيناريوهات المختارة:

بعد التوصل لعدد محدود من السيناريوهات وهو ثلاثة سيناريوهات مقترحة تأتي مرحلة كتابة السيناريوهات وسوف يتم كتابة كل سيناريو على حدة بحيث تشتمل كتابة كل سيناريو على هدف السيناريو ، والشروط الأولية للسيناريو (معطيات السيناريو، ووصف السيناريو (مشاهد السيناريو) وذلك على النحو التالي:

أولا: السيناريو الخطي (الامتدادي) استمرارية الوضع الحالي:

يطلق على هذا السيناريو اسم السيناريو الخطي أو الامتدادي ومعناه استمرار الوضع الحالي كما هو دون حدوث أي تغيير يذكر، وبالتالي يستمر التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة كما هو دون حدوث أي تغيير أو تحسين به.

✷ الهدف من السيناريو الخطي(الامتدادي):

- توجيه أنظار كل المسئولين بالتعليم الجامعي إلى الوضع الحالي المتردي لواقع التعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة الاهتمام به.
- لفت أنظار القائمين على التعليم الجامعي إلى أهم الاحتياجات اللازمة للطلاب ذوي الاحتياجات بالجامعة حتى يتم تعليمهم بشكل جيد.
- يوضح للقيادات ولكل العاملين بالجامعات أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات.

✷ الشروط الأولية للسيناريو الخطي (معطيات السيناريو):

الشروط الأولية للسيناريو هي التي تؤدي إلى هذا السيناريو ويطلق عليها معطيات السيناريو أو منطلقات السيناريو، وتتحدد هذه الشروط من تحليل والعوامل و التغيرات المجتمعية المعاصرة المحيطة بالموضوع محل الاستشراف ، والشروط اللازمة لهذا السيناريو وهي ما يلي:

١- العوامل السياسية والتشريعية:

تتمثل الأوضاع السياسية والتشريعية في النقاط التالية:

- استمرار العمل بالدستور المصري الصادر عام ٢٠١٤م والذي يحث على تعليم جميع المواطنين بغض النظر عن الجنس أو الدين والانتماء أي بغض النظر عن أي اختلافات بين الأفراد.
- استمرار العمل بقانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢م وما طرأ عليه من تعديلات والتي جميعها لم تعط اهتماماً بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- استمرار إهمال القرارات الوزارية لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأصبح خاضعًا لجهود فردية في بعض الجامعات في مصر والاهتمام بهم ضعيف حسب نوع السلطة القيادية بالجامعة.
- استمرار النزعة المركزية في إدارة الجامعات المصرية وبالتالي تتركز السلطة في يد رؤساء الجامعات بشكل كبير وعدم قدرة الآخرين على فعل شيء للمعاقين من الطلاب.
- استمرار قلة وجود قوانين وتشريعات منظمة للتعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية.
- استمرار القرارات الصادرة بشأن التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكليات محدود هي الآداب والحقوق والألسن ودار العلوم والخدمة الاجتماعية وعدم التحاقهم بالكليات العلمية والعملية.
- استمرار عدم وجود تشريعات وقوانين تسمح للجامعات بجمع تبرعات وهبات مادية لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كا يحدث في الدول المتقدمة الأخرى.

٢ – العوامل الاقتصادية:

يتوقع هذا السيناريو استمرار الأوضاع الاقتصادية كما هي عليه وهي ما يلي:

- استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية بالمجتمع المصري خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير، ٣٠ يونيه.
- استمرار تبعية الاقتصاد المصري للاقتصاد العالمي بالدول الرأسمالية والمنظمات الكبرى وتأثره بها.
- استمرار تدخل بعض المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الشئون الاقتصادية لمصر ومنها خفض مستوي الانفاق الحكومي على التعليم الجامعي.
- استمرار انخفاض ميزانية التعليم الجامعي مما يؤثر سلبيًا على جودة التعليم الجامعي المصري وكذلك على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

- استمرار انخفاض الأموال المخصصة للجامعات يؤدي إلى قلة الموارد المالية اللازمة للإنفاق على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وما يلزمها من احتياجات اقتصادية مادية وعينية.
- استمرار عدم مشاركة القطاع الأهلي في تمويل التعليم الجامعي وعدم قبول الهبات والتبرعات المادية مما يؤدي إلى عدم وجود مصادر لأموال تنفق على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استمرار عدم استقلال الجامعات المصرية وعدم قدرتها على صرف الأموال المخصصة لها في غير الأبواب والبنود المخصصة لها ومن ثم يصعب صرفها كمساعدات أو كمستلزمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- العوامل العلمية والتكنولوجية:

وتستمر في هذا السيناريو الأوضاع العلمية والتكنولوجية على وضعها الحالي وهي ما يلي:

- استمرار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل كل نواحي العملية التعليمية بالجامعات المصرية.
- استمرار الزيادة في التحديات التكنولوجية التي تواجه الجامعات المصرية وضرورة مسايرة الجامعات لهذا التقدم التكنولوجي أسوة بالدول الأخرى.
- استمرار عملية الانفجار المعرفي وضرورة مواكبة مجتمع المعرفة بالجامعات المصرية في العملية التعليمية للطلاب بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استمرار ضعف قدرات الجامعات المصرية في اقتناء الأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في التعليم الجامعي بالدول الأخرى.
- استمرار ضعف قدرات بعض أعضاء هيئة التدريس وبعض العاملين بالجامعات في توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بالجامعات.
- استمرار ضعف إمكانيات الجامعات المصرية المتمثلة في قلة المعامل التكنولوجية المتصلة بالإنترنت والتي يجب توفيرها للطلاب الجامعيين ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- استمرار ضعف اقتناء الجامعة للأجهزة التكنولوجية الحديثة اللازمة لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل تسجيل المحاضرات و عمل نسخ منها وأجهزة برايل للطباعة وتحويل النص الورد إلى نصوص مسموعة وغيرها من الخدمات.

✷ مشاهد السيناريو (وصف السيناريو):

في ظل الظروف السياسية والتشريعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تم توضيحها في معطيات هذا السيناريو بالتالي يصبح التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر على النحو التالي:

١- نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي:

- **يستمر قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في عدد محدود من الكليات وهي كليات** الآداب والحقوق والألسن ودار العلوم والخدمة الاجتماعية.
- تستمر عملية قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات لا تشتمل على الطلاب ذوي الإعاقة السمعية مما يهدر حقهم في التعليم الجامعي.
- يستمر التمسك بشرط اللياقة البدنية عند الالتحاق بالكليات العملية مما يعوق ذوي الاحتياجات الخاصة من الالتحاق بها.
- يستمر عدم تقديم الجامعة لبرامج تهيئة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن التحاقهم بالجامعة.
- الاستمرار في عدم تقديم استثناءات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الالتحاق بالكليات والأقسام التي يرغبون فيها.

٢- المناهج والمقررات الدراسية:

- استمرار معاناة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بهم بشكل إلكتروني.
- استمرار المناهج الدراسية بدون أي تعديلات عليها؛ لكي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استمرار عدم توفر المناهج الدراسية مطبوعة بطريقة برايل للطلاب المعاقين بصريًا.

- استمرار عدم توفر المناهج الدراسية مسجلة على (CD) للطلاب المعاقين بصريًا لسماعها بالمنزل.
- استمرار ضعف ملائمة المناهج والمقررات الدراسية لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣-عملية التدريس وطرقها المستخدمة:

- يستمر استخدام طرق تدريس لا تتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.
- استمرار معاناة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول إلى القاعات الدراسية لحضور المحاضرات.
- يستمر عدم التنويع في طرق التدريس المستخدمة في المحاضرات لكي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف مشاركة وتفاعل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المحاضرات مثل زملائهم العاديين.
- استمرار ضعف قدرات أعضاء هيئة التدريس على التفاعل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استمرار قلة المتطوعين من الطلاب الأسوياء الذين يساعدون زملائهم المعاقين في الدراسة وشرح الأجزاء الصعبة عليهم.

٤- توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية:

- استمرار ضعف استخدام الحاسب الآلي في العملية التدريسية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف استخدام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للحاسب الآلي والإنترنتفي الحصول على المعلومات.
- يستمر نقص مهارات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وضعف قدرتهم على توظيف التكنولوجية الحديثة في التعليم والتعلم.
- يستمر ضعف استخدام الحاسب الآلي في تقييم واختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

- استمرار ضعف استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للتكنولوجيا الحديثة من حاسب آلي والإنترنت في التواصل الاجتماعي مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملاءهم.
- ستظل قلة معامل الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت التي تقدم خدمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

٥- الأنشطة التعليمية:

- استمرار ضعف مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الطلابية بالجامعات.
- استمرار ضعف مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في المسابقات الطلابية المختلفة التي تعقدها الكليات والجامعات.
- يستمر ضعف مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الترفيهية بالكليات بالجامعات مثل الحفلات والرحلات التي تتم بها.
- يستمر ضعف مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر المختلفة بالجامعة.
- ستظل الأنشطة التعليمية الموجهة والمخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة قليلة ونادرة.

٦- نظم التقويم والاختبارات:

- يستمر عدم أخذ رأي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في طريقة التقييم والاختبار التي تناسبهم.
- استمرار عدم تقديم وقت إضافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في لجان الاختبارات.
- يستمر قلة وجود غرفة منعزلة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم اختبارهم بها لتملية إجاباتهم.
- الاستمرار في عدم وضع لجان وغرف اختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بعيدة عن المداخل والدور الأرضي.
- الاستمرار في قلة استخدام الحاسب الآلي في تأدية الاختبار لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يجيدون الكتابة عليه نظرًا لقلة المعامل والأجهزة.

٧- البيئة المادية بالجامعة (المباني والمنشآت والتجهيزات):

- استمرار عدم مراعاة تصميم المباني الدراسية بالجامعة لظروف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تستمر معاناتة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول إلى القاعات الدراسية والمعامل المختلفة.
- يظل عدم وجود مصاعد كهربائية بالكليات المختلفة لتسهيل صعود الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى القاعات الدراسية.
- استمرار عدم وجود أماكن لاستراحة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء اليوم الدراسي.
- يستمر تصميم القاعات الدراسية وتجهيزها لا يتناسب مع احتياجات وظروف ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر قلة المراكز المخصصة لخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل طابعات برايل وأشرطة تسجيل للمحاضرات وغيرها.
- يستمر عدم وجود أدلة إرشادية ودليل خاص بالمباني الجامعية ومنشآتها لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٨- الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم:

- استمرار عدم السماح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستعارة الكتب اللازمة لهم.
- يستمر عدم وجود أماكن بالمكتبة مخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف تقديم خدمات مكتبية استثنائية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاستمرار في ضعف الخدمات المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مثل المناهج المطبوعة برايل ووجود مادة علمية مسجلة لهم.
- يستمر عدم وجود غرفة مصادر متخصصة لتقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف قدرة المكتبة في تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على كيفية الوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية.

٩-خدمات النقل والإقامة والسلامة:

- يستمر عدم توفير الجامعة لوسائل مواصلات لنقل ذوي الاحتياجات الخاصة من وإلى الجامعة.
- استمرار عدم وجود وسائل مواصلات لتنقل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة (تاكسي – طفطف).
- استمرار قلة الإداريين والمتطوعين المسئولين عن اصطحاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء تنقلهم داخل الجامعة.
- يستمر عدم تقديم فرص استثنائية لذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بالمدن الجامعية.
- يستمر عدم تخصيص غرف بالمدن الجامعية مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة حسب طبيعة إعاقتهم.
- يستمر ضعف تقديم الجامعة للخدمات الطبية واحتياطات الأمن والسلامة لذوي الاحتياجات الخاصة بها.

١٠- الجانب الاقتصادي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- يستمر قيام إدارة الجامعة بإعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة من المصروفات الدراسية بشكل ودي وليس بواقع قرار أو قانون رسمي.
- يستمر عدم تقديم الدعم والمساعدة المالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.
- يستمر تطوع أعضاء هيئة التدريس بإعطاء ذوي الاحتياجات الخاصة الكتب، ولكن ليس بشكل رسمي من قبل الجامعة.
- يستمر ضعف تقديم الجامعة للمساعدة المادية العينية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل طباعة الأوراق بطريقة برايل أو تصوير الأوراق مجانًا أو المحاضرات المسجلة.
- استمرار ضعف تقديم الجامعة للمساعدات العينية الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل النظارات والأجهزة التعويضية والكراسي المتحركة.
- يستمر عدم تخصيص نسبة من المساعدات المالية الطلابية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- استمرار عدم فتح باب التبرعات والمساعدات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب الأفراد والمؤسسات.

١١- الجانب الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- يستمر عدم وجود مراكز بالكليات والجامعة للخدمة الاجتماعية لمساعدة وتوجيه وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استمرار عدم حرص الجامعة والكليات على مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مناسباتها وحفلاتها.
- استمرار ضعف العلاقة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة.
- استمرار ضعف دعم ومساندة الطلاب الأسوياء لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف وعي العاملين بالأمن والمكتبات ورعاية الشباب وشؤون الطلاب بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٢- الجانب النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- استمرار ضعف تقديم الأخصائيين النفسيين بالجامعة برامج وأنشطة للدعم المعنوى والنفسي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف التقدير المعنوى من العاملين بالجامعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف اندماج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المناخ الجامعي مع زملائهم والعاملين بالجامعة.
- يستمر ضعف تقديم الجامعة للدعم والمساندة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق استضافة أطباء ومتخصصين نفسيين بالجامعة.
- استمرار ضعف عقد الجامعة للقاءات على ذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
- استمرار عدم وجود مكاتب الإرشاد النفسي والدعم والمساعدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات المختلفة.

ثانيا: السيناريو الإصلاحي (التجديدي) تحسين جزئي:

سيبدأ في السيناريو الإصلاحي حدوث تحسن جزئي للوضع الحالي حيث يفترض في القوى المحركة والمؤثرة على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة أن القوى السياسية التشريعية ستستمر كما هي دون أي تغير بها أما الظروف الاقتصادية والإمكانات التكنولوجية سوف يحدث بها تحسن وتغير إيجابي داعم للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

✷ الهدف من السيناريو الإصلاحي (التجديدي):

- يهدف هذا السيناريو إلى ضرورة إحداث تغيير جزئي سريع وعاجل للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في حالة استمرار الأوضاع السياسية والتشريعية كما هي فلابد من استغلال الإمكانات الاقتصادية المتاحة بالجامعات وتوظيفها لخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لفت النظر إلى ضرورة استخدام الإمكانات التكنولوجية الحديثة بالجامعات وتوظيفها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل جيد مثل التعليم الإلكتروني والكتب الإلكترونية، والتعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الأساليب المستخدمة بالدول المتقدمة.

✷ الشروط الأولية للسيناريو الإصلاحي (معطيات السيناريو):

يفترض في هذا السيناريو وجود بعض التغيرات في الشروط الأولية (الوضع الابتدائي) الذي يتم الانطلاق منه بالمشاهد المحتملة للسيناريو حيث إن القوى والعوامل السياسية والتشريعية ستستمر كما هي دون تغيير ،أما العوامل الاقتصادية والعوامل العلمية والتكنولوجية سوف تكون داعمة ويحدث بها تحسن وتغيير جزئي داعم للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

وتتضح الشروط الأولية لهذا السيناريو فيما يلي:

١- التغيرات السياسية والتشريعية:

تتمثل الأوضاع السياسية والتشريعية في النقاط التالية:

- استمرار العمل بالدستور المصري الصادر عام ٢٠١٤م والذي يحدث على تعليم جميع المواطنين بغض النظر عن الجنس أو الدين والانتماء أي بغض النظر عن اختلافات بين الأفراد.

- استمرار العمل بقانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢م وما طرأ عليه من تعديلات والتي جميعها لم تعط اهتماماً بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استمرار إهمال القرارات الوزارية لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأصبح خاضعًا لجهود فردية في بعض الجامعات في مصر والاهتمام بهم ضعيف حسب طبيعة اهتمام الشخصيات القيادية بالجامعات.
- استمرار النزعة المركزية في إدارة الجامعات المصرية وبالتالي تتركز السلطة في يد رؤساء الجامعات بشكل كبير وعدم قدرة الآخرين على فعل شيء للمعاقين من الطلاب.
- استمرار قلة وجود قوانين وتشريعات منظمة للتعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية.
- استمرار القرارات الصادرة بشأن التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكليات محدود هي الآداب والحقوق والألسن ودار العلوم والخدمة الاجتماعية.
- استمرار عدم وجود تشريعات وقوانين تسمح للجامعات بجمع تبرعات وهبات مادية لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كا يحدث في الدول المتقدمة الأخرى.

٢- التغيرات الاقتصادية:

يتوقع هذا السيناريو استمرار الأوضاع الاقتصادية كما هي عليه وهي ما يلي:

- سوف تستقر الأوضاع الاقتصادية بالمجتمع المصري خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير، ٣٠ يونيه نظرا لجهود الدولة المتزايدة.
- استمرار تبعية الاقتصاد المصري للاقتصاد العالمي بالدول الرأسمالية والمنظمات الكبرى وتأثره بها.
- استمرار تدخل بعض المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الشئون الاقتصادية لمصر ومنها خفض مستوي الانفاق الحكومي على التعليم الجامعي.
- تحسن وزيادة ميزانية التعليم الجامعي خاصة بعد تنفيذ نصوص دستور عام ٢٠١٤ م مما يؤدي إلى تحسن جودة التعليم الجامعي المصري وكذلك على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

- حدوث زيادة طفيفة في الأموال المخصصة للجامعات مما يؤدي إلى تحسن الموارد المالية اللازمة للإنفاق على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وما يلزمها من احتياجات اقتصادية مادية وعينية.
- تحسن وزيادة مشاركة القطاع الأهلي في تمويل التعليم الجامعي و قبول الهبات والتبرعات المادية مما يؤدي إلى تحسن مصادر الأموال التي تنفق على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاستقلال الجزئي للجامعات المصرية ؛ مما يجعلها قادرة بشكل جزئي على صرف الأموال المخصصة لها وتوزيعها على الأبواب والبنود المخالفة وفقا لظروف كل جامعة وبالتالي يزيد صرفها لمساعدات أو مستلزمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- التغيرات العلمية والتكنولوجية:

وتستمر في هذا السيناريو الأوضاع العلمية والتكنولوجية على وضعها الحالي وهي ما يلي:

- استمرار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل كل نواحي العملية التعليمية بالجامعات المصرية.
- استمرار الزيادة في التحديات التكنولوجية التي تواجه الجامعات المصرية وضرورة مسايرة الجامعات لهذا التقدم التكنولوجي إسوة بالدول الأخرى.
- استمرار عملية الانفجار المعرفي وضرورة مواكبة مجتمع المعرفة بالجامعات المصرية في العملية التعليمية للطلاب بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- حدوث تحسن جزئي في قدرات الجامعات المصرية على اقتناء الأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في التعليم الجامعي بالدول الأخرى.
- التطوير والتحسين في قدرات بعض أعضاء هيئة التدريس و العاملين بالجامعات في توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بالجامعات.
- حدوث تحسن جزئي في إمكانيات الجامعات المصرية المتمثلة في المعامل التكنولوجية المتصلة بالإنترنت والتي يجب توفيرها للطلاب الجامعيين ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- بذل جهود لاقتناء الجامعة للأجهزة التكنولوجية الحديثة اللازمة لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل تسجيل المحاضرات، عمل نسخ منها وأجهزة برايل للطباعة وتحويل النص الورد إلى نصوص مسموعة وغيرها من الخدمات.

✷ مشاهد السيناريو الإصلاحي (وصف السيناريو):

في ضوء المعطيات السابقة للسيناريو الإصلاحي سوف يصبح التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة كما يلي:

١- نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي:

- حدوث تحسن جزئي في نظام قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الكليات بإضافة كليات جديدة بالإضافة لكليات الآداب والحقوق والألسن ودار العلوم والخدمة الاجتماعية.
- إجراء محاولات لقبول الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالجامعات لإعطائهم حقهم في التعليم الجامعي.
- التخلي بشكل جزئي عن شرط اللياقة البدنية عند الالتحاق بالكليات العملية الذي يعوق ذوي الاحتياجات الخاصة من الالتحاق بها.
- بذل جهود تعمل على تقديم الجامعة برامج لتهيئة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن التحاقهم بالجامعة.
- العمل على تقديم استثناءات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الالتحاق بالكليات والأقسام التي يرغبون فيها.

٢- المناهج والمقررات الدراسية:

- إجراء تسهيلات لتقليل معاناة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بهم بشكل إلكتروني.
- إجراء تعديلات جزئية بالمناهج الدراسية؛ لكي تتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- بذل جهود لتوفر المناهج الدراسية مطبوعة بطريقة برايل للطلاب المعاقين بصريًا.
- عمل بعض المتطوعين من أعضاء هيئة التدريس على توفر المناهج الدراسية مسجلة على (CD) للطلاب المعاقين بصريًا لسماعها بالمنزل.
- بذل جهود لتعديل المناهج والمقررات الدراسية لتلائم احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣-عملية التدريس وطرقها المستخدمة:

- حدوث تنويع في طرق تدريس المستخدمة؛ لكي تتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي.
- عمل مساعدات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ لمساعدتهم في الوصول إلى القاعات الدراسية لحضور المحاضرات.
- التنويع المحدود في طرق التدريس المستخدمة في المحاضرات التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة مشاركة وتفاعل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المحاضرات مثل زملائهم العاديين.
- بذل جهود لتدريب قدرات أعضاء هيئة التدريس على كيفية التفاعل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة عدد المتطوعين من الطلاب الأسوياء الذين يساعدون زملاءهم المعاقين في الدراسة وشرح الأجزاء الصعبة عليهم.

٤- توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية:

- حدوث تحسن في استخدام الحاسب الآلي في العملية التدريسية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- حدوث زيادة في استخدام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للحاسب الآلي والإنترنت للحصول على المعلومات.
- العمل على تدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على توظيف التكنولوجية الحديثة في التعليم والتعلم.
- البدء في استخدام الحاسب الآلي في تقييم واختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.
- بداية تفعيل استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للتكنولوجيا الحديثة من حاسب آلي والإنترنت في التواصل الاجتماعي مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملائهم.
- التوفير الجزئي لمعامل الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت التي تقدم خدمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

٥- الأنشطة التعليمية:

- حدوث تحسن وزيادة في مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الطلابية بالجامعات.
- زيادة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في المسابقات الطلابية المختلفة التي تعقدها الكليات والجامعات.
- استمرار ضعف مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الترفيهية بالكليات بالجامعات مثل الحفلات والرحلات التي تتم بها.
- العمل على مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر المختلفة بالجامعة.
- حدوث تحسن وزيادة للأنشطة التعليمية الموجهة والمخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

٦-نظم التقويم والاختبارات:

- أخذ رأي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الكليات في طريقة التقييم والاختبار التي تناسبهم.
- تعمل بعض الكليات على تقديم وقت إضافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في لجان الاختبارات.
- تعمل بعض الكليات على توفير غرفة منعزلة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم اختبارهم بها لتملية إجاباتهم.
- محاولة بعض الكليات وضع لجان وغرف اختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قريبة من المداخل والدور الأرضي.
- توفير الإمكانات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي في تأدية الاختبار لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يجيدون الكتابة عليه.

٧- البيئة المادية بالجامعة (المباني والمنشآت والتجهيزات):

- عمل تعديلات في تصميم المباني الدراسية بالجامعة ؛ لتلائم ظروف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير مصاعد كهربائية بالكليات المختلفة ؛ لتسهيل صعود الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى القاعات الدراسية.
- توفير أماكن؛ لاستراحة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء اليوم الدراسي ببعض الكليات.
- يستمر تصميم القاعات الدراسية وتجهيزها بشكل لا يتناسب مع احتياجات وظروف ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العمل على توفير المراكز المخصصة لخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل طابعات برايل وأشرطة تسجيل للمحاضرات لكن بشكل غير كاف.
- وضع أدلة إرشادية ودليل خاص بالمباني الجامعية ومنشآتها لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٨- الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم:

- محاولة السماح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستعارة الكتب اللازمة لهم حسب ظروف كل مكتبة.
- توفير أماكن بالمكتبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات التي تسمح امكاناتها بذلك.
- تقديم خدمات مكتبية استثنائية لذوي الاحتياجات الخاصة حسب ظروف كل كلية بالجامعة.
- تحسين وزيادة الخدمات المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مثل المناهج المطبوعة برايل ووجود مادة علمية مسجلة لهم.
- يستمر عدم وجود غرفة مصادر متخصصة لتقديم خدمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عمل بعض الكليات على تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على كيفية الوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية.

٩- خدمات النقل والإقامة والسلامة:

- يستمر عدم توفير الجامعة لوسائل مواصلات لنقل ذوي الاحتياجات الخاصة من وإلى الجامعة.

- السماح بدخول وسائل مواصلات لتنقل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة (تاكسي – طقطق).
- نشر الوعي بالجامعة لزيادة عدد الإداريين والمتطوعين المسئولين عن اصطحاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء تنقلهم داخل الجامعة.
- إتاحة بعض الفرص الاستثنائية لذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بالمدن الجامعية.
- تخصيص غرف بالمدن الجامعية مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة حسب طبيعة إعاقتهم.
- زيادة تقديم الجامعة للخدمات الطبية واحتياطات الأمن والسلامة لذوي الاحتياجات الخاصة بها.

١٠- الجانب الاقتصادي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- يستمر قيام إدارة الجامعة بإعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة من المصروفات الدراسية بشكل ودي وليس بواقع قرار أو قانون رسمي.
- يستمر تقديم الدعم والمساعدة المالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.
- يستمر تطوع أعضاء هيئة التدريس بإعطاء ذوي الاحتياجات الخاصة الكتب ولكن ليس بشكل رسمي من قبل الجامعة.
- تقديم الجامعة للمساعدة المادية العينية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل طباعة الأوراق بطريقة برايل أو تصوير الأوراق مجانًا أو المحاضرات مسجلة.
- زيادة وتحسن تقديم الجامعة للمساعدات العينية الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل النظارات والأجهزة التعويضية والكراسي المتحركة.
- تخصيص نسبة من المساعدات المالية الطلابية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- السماح بفتح باب التبرعات والمساعدات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب الأفراد والمؤسسات ببعض كليات الجامعة.

١١- الجانب الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- إنشاء بعض المراكز بالكليات وبالجامعة للخدمة الاجتماعية لمساعدة وتوجيه وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.

- حـرص الجامعـة والكليـات علـى مشـاركة الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي مناسباتها وحفلاتها.
- استمرار ضعف العلاقة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة.
- زيادة دعم ومساندة الطلاب الأسوياء لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة وعي العاملين بالأمن والمكتبات ورعاية الشباب وشؤون الطلاب بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٢- الجانب النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- البدء في تقديم الأخصائيين النفسيين بالجامعة برامج وأنشطة للدعم المعنوى والنفسي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يستمر ضعف التقدير المعنوى من العاملين بالجامعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة اندماج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المناخ الجامعي مع زملائهم ومع العاملين بالجامعة.
- تقديم الجامعة لبعض الدعم والمساندة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق استضافة أطباء ومتخصصين نفسيين بالجامعة.
- بدء عقد الجامعة للقاءات الدورية لذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
- البدء بإنشاء مكاتب الإرشاد النفسي والدعم والمساعدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات المختلفة.

ثالثا: السيناريو الابتكاري (التحويلي) تغيير كلي:

يتضمن السيناريو الابتكاري حدوث تغييرات كلية وجذرية في جميع الظروف الخارجية المحيطة بالتعليم الجامعي وكذلك مراحل التعليم الجامعي مما يؤثر بشكل إيجابي على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة إلى أقصي درجة ممكنة.

✷ الهدف من السيناريو الابتكاري (التحويلي):

يهدف هذا السيناريو إلى إحداث تغيرات جذرية في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية بداية من نظام القبول وتخصيص كليات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وقبولهم بكليات جديدة أخرى خاصة العملية، وإحداث تغيير في نظام الدراسة وإدخال نظام التعليم عن بعد لهم، وتطوير أنظمة التقويم والاختبارات ، ورفع مستوى الخدمات المقدمة لهم، وتقديم الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لهم بشكل قانوني وتشريعي وليس بشكل ودي.

✷ الشروط الأولية للسيناريو الابتكاري (معطيات السيناريو):

يفترض في هذا السيناريو حدوث تغيرات جذرية وكلية في الشروط الأولية أو الوضع الابتدائي الذي ستنطلق منه المشاهد المحتملة لهذا السيناريو، حيث يفترض حدوث تغيرات سياسية وتشريعية جذرية، وكذلك يفترض حدوث تغيرات اقتصادية وتكنولوجية جذرية تؤدي في مجملها إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر أسوة بالدول المتقدمة في هذا المجال.

١- التغيرات السياسية والتشريعية:

تتمثل الأوضاع السياسية والتشريعية في النقاط التالية:

- سن قوانين وتشريعات منظمة للتعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصريةبما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي.
- سن قوانين وتشريعات وإصدار القرارات الوزارية بشأن التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات العملية الآخرى مثل كلية التمريض والحاسب الألي وغيرها من الكليات بالإضافة للكليات المتاحة حالياً وهي كليات الآداب والحقوق والألسن ودار العلوم والخدمة الاجتماعية.
- سن تشريعات وقوانين تسمح للجامعات بجمع تبرعات وهبات مادية لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كا يحدث في الدول المتقدمة الأخرى.
- استمرار العمل بالدستور المصري الصادر عام ٢٠١٤م والذي يحث على تعليم جميع المواطنين بغض النظر عن الجنس أو الدين والانتماء أي بغض النظر عن الاختلافات بين الأفراد.

- استمرار العمل بقانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢م وما طرأ عليه من تعديلات والتي جميعها لم تعطي اهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التخلي عن النزعة المركزية في إدارة الجامعات المصرية وبالتالي يعطي رؤساء الجامعات السلطة والحرية لعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس لمساعدة المعاقين من طلاب الكليات المختلفة.

٢ – التغيرات الاقتصادية:

يتوقع هذا السيناريو تطور وتحسن الأوضاع الاقتصادية كما يلي:

- تحسن الأوضاع الاقتصادية بالمجتمع المصري خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير، ٣٠ يونيه واستعادة مصر لمكانتها الاقتصادية بينالعالم وبين الدول العربية .
- تحرر الاقتصاد المصري من تبعية للاقتصاد العالمي بالدول الرأسمالية والمنظمات الكبرى وتأثره بها.
- التخلص من تدخل بعض المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الشئون الاقتصادية لمصر ومنها خفض مستوي الانفاق الحكومي على التعليم الجامعي.
- ارتفاع ميزانية التعليم الجامعي مما يؤثر إيجابياً على جودة التعليم الجامعي المصري وكذلك على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة الأموال المخصصة للجامعات مما يؤدي إلى زيادة ومضاعفة الموارد المالية المخصصة للإنفاق على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وما يلزمها من احتياجات اقتصادية مادية وعينية.
- السماح بمشاركة القطاع الأهلي في تمويل التعليم الجامعي و قبول الهبات والتبرعات المادية مما يؤدي إلى وجود مصادر لأموال تنفق على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استقلال الجامعات المصرية مما يزيد من قدرتها على صرف الأموال المخصصة لها في الأبواب والبنود المحتاجة للانفاق عليها ومن ثم يتم صرفها كمساعدات أو كمستلزمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- التغيرات العلمية والتكنولوجية:

ويحدث في هذا السيناريو تطور وتقدم الأوضاع العلمية والتكنولوجية ذلك كما يلي:

- استمرار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل كل نواحي العملية التعليمية بالجامعات المصرية.
- استمرار الزيادة في التحديات التكنولوجية التي تواجه الجامعات المصرية و مسايرة الجامعات لهذا التقدم التكنولوجي إسوة بالدول الأخرى.
- استمرار عملية الانفجار المعرفي ومواكبة الجامعات المصرية لمجتمع المعرفة خاصة في العملية التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة قدرات الجامعات المصرية في اقتناء الأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في التعليم الجامعي كما بالدول الأخرى.
- تطور قدرات بعض أعضاء هيئة التدريس و العاملين بالجامعات في توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بالجامعات.
- ارتفاع مستوى الإمكانيات بالجامعات المصرية المتمثلة في المعامل التكنولوجية الحديثة المتصلة بالإنترنت والتي تتاح لخدمة الطلاب الجامعيين ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مضاعفة اقتناء الجامعة للأجهزة التكنولوجية الحديثة اللازمة لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل خدمة تسجيل المحاضرات، وعمل نسخ منها وأجهزة برايل للطباعة وتحويل النص المكتوب إلى نصوص مسموعة وغيرها من الخدمات.

✷ مشاهد السيناريو (وصف السيناريو):

وفي ضوء المعطيات السابقة للسيناريو الابتكاري فإن التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة سوف يكون كما يلي:

١- نظام القبول والالتحاق بالتعليم الجامعي:

- اعتماد الجامعات على نظام التسجيل الالكتروني وتوفير جميع خدمات الالتحاق بالجامعة وبقية الاجراءات الأخرى بشكل الكتروني تيسيرا على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .

- قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في عدد أكبر من الكليات العمليةالأخرى بالإضافة للكليات النظرية المتاحة لهم حالياً وهي كليات الآداب والحقوق والألسن ودار العلوم والخدمة الاجتماعية.
- أن تتاح الفرصة لقبول الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالجامعات؛ لأنه من أهم حقوقهم الالتحاق بالتعليم الجامعي.
- التخلي عن شرط اللياقة البدنية عند الالتحاق بالكليات العملية مما يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة من الالتحاق بها.
- قيام الجامعة بتقديم برامج لتهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عند التحاقهم بالجامعة.
- تقديم استثناءات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الالتحاق بالكليات والأقسام التي يرغبون فيها.

٢- المناهج والمقررات الدراسية:

- توفير المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بهم بشكل إلكتروني ؛ حتى يسهل حصولهم عليها وتخفيف المعاناة عنهم في ذلك الجانب.
- إجراء تعديلات على المناهج الدراسية لكي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإعاقاتهم المختلفة.
- توفير المناهج الدراسية مطبوعة بطريقة برايل للطلاب المعاقين بصريًا.
- توفير المناهج الدراسية مسجلة على (CD) للطلاب المعاقين بصريًا؛ لسماعها بالمنزل.
- تعديل المناهج والمقررات الدراسية ؛ لكي تتلائم مع طبيعة وإحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣-عملية التدريس وطرقها المستخدمة:

- استخدام وإعتماد التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية .
- استخدام طرق تدريس تتناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي والتنويع فيها ومنها التدريس عند طريق شبكات التواصل الاجتماعي وعن طريق أشكال التعليم الالكتروني المختلفة.

- تسهيل عملية وصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى القاعات الدراسية لحضور المحاضرات.
- – زيادة مشاركة وتفاعل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المحاضرات مثل زملائهم العاديين.
- رفع مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في كيفية التفاعل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق عقد دورات تدريبية متتالية لهم.
- زيادة أعداد المتطوعين من الطلاب الأسوياء الذين يساعدون زملاءهم المعاقين في الدراسة وشرح الأجزاء الصعبة عليهم.

٤- توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية:

- استخدام الحاسب الآلي في العملية التدريسية لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كبير.
- استخدام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للحاسب الآلي والإنترنت في الحصول على المعلومات.
- رفع مستوى مهارات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة قدرتهم على توظيف التكنولوجية الحديثة في التعليم والتعلم وذلك بعقد الدورات التدريبية اللازمة لذلك.
- إدخال استخدام الحاسب الآلي في تقييم واختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.
- استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للتكنولوجيا الحديثة من حاسب آلي والإنترنت في التواصل الاجتماعي مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملاءهم.
- زيادة أعداد معامل الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت التي تقدم خدمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

٥- الأنشطة التعليمية:

- زيادة مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الطلابية بالجامعات.
- زيادة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في المسابقات الطلابية المختلفة التي تعقدها الكليات والجامعات.
- مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الترفيهية بالكليات بالجامعات مثل الحفلات والرحلات التي تتم بها.

- مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر المختلفة بالجامعة وتشجيعهم على ذلك.
- زيادة وتنويع الأنشطة التعليمية الموجهة والمخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

٦-نظم التقويم والاختبارات:

- يتم أخذ رأي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في طريقة التقييم والاختبار التي تناسبهم.
- تقديم وقت إضافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في لجان الاختبارات.
- تخصيص غرف منعزلة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم اختبارهم بها لتملية إجاباتهم.
- وضع لجان وغرف اختبار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالدور الأرضي و بعيدة عن المداخل.
- استخدام الحاسب الآلي في تأدية الاختبار لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يجيدون الكتابة عليه وتوفير المعامل والأجهزة اللازمة لذلك.

٧- البيئة المادية بالجامعة (المباني والمنشآت والتجهيزات):

- أن يتم تصميم المباني الدراسية بالجامعة مع الأخذ في الاعتبار مراعاة ظروف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتم مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول إلى القاعات الدراسية والمعامل المختلفة.
- توفير المصاعد الكهربائية بالكليات المختلفة لتسهيل صعود الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى القاعات الدراسية.
- توفير أماكن كافية لاستراحة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء اليوم الدراسي.
- يتم تصميم القاعات الدراسية وتجهيزها ؛ لكي تتناسب مع احتياجات وظروف ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إنشاء المراكز المخصصة لخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات المختلفة مثل طابعات برايل وأشرطة تسجيل للمحاضرات وغيرهامن احتياجاتهم التعليمية.

- عمل أدلة إرشادية ودليل خاص بالمباني الجامعية ومنشآتها لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٨- الخدمات المكتبية ومصادر التعليم والتعلم:

- السماح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستعارة الكتب اللازمة لهم للإستفادة منها بالمنزل.
- تخصيص أماكن بالمكتبة مخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات المختلفة بالجامعة.
- تقديم خدمات مكتبية استثنائية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات المختلفة بالجامعة.
- توفير الخدمات المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مثل المناهج المطبوعة برايل ووجود مادة علمية مسجلة لهم.
- إنشاء وتخصيص غرفة مصادر متخصصة لتقديم خدمات لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة قدرة المكتبة في تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على كيفية الوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية والاستفادة منها.

٩-خدمات النقل والإقامة والسلامة:

- توفير الجامعة لوسائل مواصلات لنقل ذوي الاحتياجات الخاصة من وإلى الجامعة.
- تخصيص وسائل مواصلات لتنقل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة (تاكسي – طقطق).
- زيادة أعداد الإداريين والمتطوعين المسئولين عن اصطحاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء تنقلهم داخل الجامعة.
- تقديم فرص استثنائية لذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بالمدن الجامعية القريبة من الجامعة وبصفة خاصة طلاب الدراسات العليا منهم.
- تخصيص غرف بالمدن الجامعية مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة حسب طبيعة إعاقتهم.
- تقديم الخدمات الطبية واحتياطات الأمن والسلامة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

١٠- الجانب الاقتصادي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- قيام إدارة الجامعة بإعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة من المصروفات الدراسية بشكل قانوني رسمي وليس بشكل ودي أو تطوعي.
- أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بإعطاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الكتب بشكل رسمي من قبل الجامعة وليس بشكل ودي كما هو حالياً.
- تقديم الجامعة للمساعدة المادية العينية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل طباعة الأوراق بطريقة برايل أو تصوير الأوراق مجانًا أو المحاضرات مسجلة.
- زيادة تقديم الجامعة للمساعدات العينية الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل النظارات والأجهزة التعويضية والكراسي المتحركة.
- تخصيص نسبة من المساعدات المالية الطلابية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.
- فتح باب التبرعات والمساعدات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب الأفراد والمؤسسات.

١١- الجانب الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- إنشاء مراكز بالكليات والجامعة للخدمة الاجتماعية لمساعدة وتوجيه وإرشاد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- حرص الجامعة والكليات المختلفة على مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مناسباتها وحفلاتها المختلفة.
- تقوية العلاقة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة.
- دعم ومساندة الطلاب الأسوياء لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في الكليات المختلفة.
- زيادة مستوى وعي العاملين بالأمن والمكتبات ورعاية الشباب وشؤون الطلاب بكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك عن طريق تدريبهم بشكل علمي على ذلك.

١٢- الجانب النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- أن يقدم الأخصائيين النفسيين بالجامعة برامج وأنشطة للدعم المعنوى والنفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة مستوى الوعي و التقدير المعنوى من العاملين بالجامعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اندماج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المناخ الجامعي مع زملاءهم والعاملين بالجامعة بشكل كبير للحد من التوتر النفسي لديهم.
- تقديم الجامعة للدعم والمساندة النفسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق استضافة أطباء ومتخصصين نفسيين بالجامعة.
- أن تعقد الجامعة لقاءات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
- توفير مكاتب الإرشاد النفسي والدعم والمساعدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات المختلفة.

(ط) مقارنة بين السيناريوهات الثلاثة:

إن الهدف من تلك الخطوة هو توضيح الفروق والاختلافات بين السيناريوهات الثلاثة التي تم عرضها لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل تلك الفروق بينهم في كل من الشروط الابتدائية والمشاهد المتوقعة للسيناريوهات، ويمكن توضيح بعض تلك الفروق فيما يلي:

١- يوجد تمايز واختلاف بين السيناريوهات المقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وهي أهم معايير بناء السيناريوهات ، و يتم إجراء تلك المقارنة في حالة السيناريوهات الاستطلاعية.

٢- ويتضح أن من جوانب الاختلاف أن السيناريو الخطي (الامتدادي) هو الأسوأ وكذلك المشاهد المحتملة له حيث استمرار وضع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر كما هو عليه دون أي تحسين يذكر وذلك بسبب عدم وجود أي تغيرات سياسية وتشريعية أو تغيرات اقتصادية وتكنولوجية تذكر واتسام الوضع بالركود والجمود في جميع النواحي مما يجعل ذلك منعكس على التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، وبالتالي يجب الابتعاد عن هذا السيناريو ومحاولة الخروج من هذا الواقع السيء بأي شكل حتى لو بتغير جزئي لذلك يأتي السيناريو الإصلاحي.

٣- السيناريو الإصلاحي يحمل تحسيناً جزئياً لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين) بتحسين استثمار الموارد الاقتصادية لتقدم كل ما يمكن من خدمات ومساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة وكذلك الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التعليم خاصة التعليم الإلكتروني واستخدام كل أساليبه في تقديم المناهج الإلكترونية للطلاب والتواصل معهم عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، ودمج التقنية الحديثة في العملية التدريسية وخدمة الاختبارات والتقويم ؛ ولكن هذا التغيير يعتبر جزئياً وغير كافٍ لذلك لابد من الانتقال للسيناريو الثالث وهو السيناريو الابتكاري.

٤- السيناريو الابتكاري هو من أفضل التصورات المطروحة من حيث شمولية التغيير الكلي والجذري في جميع مكونات االقوى المحركة للقضية المدروسة وهي التغيرات السياسية والتشريعية، والتغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية وهذه التغيرات في الاتجاه الإيجابي الداعم للتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وبالتالي يتم تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة إلى أقصى درجة ممكنة تضاهي ما هو موجود بالدول المتقدمة، وبالتالي يجب على جميع القائمين والمسئولين عن التعليم الجامعي وضع هذا السيناريو أمام أعينهم والعمل على إخراجه إلى أرض الواقع والعمل على تطبيق آليات وإجراءات تنفيذه وتذليل وحل كل ما يعوقها من عقبات ومشكلات مما سيؤدي في النهاية إلى تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية:

١. إبراهيم العيسوي (٢٠٠٠م)، **الدراسات المستقبلية ومشروع مصر ٢٠٢٠م**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

٢. أحمد اسماعيل حجي ، و لبنى محمود عبد الكريم (٢٠١١ م) ، **التعليم العالي والجامعي المقارن حول العالم – جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة** ، القاهرة : عالم الكتب .

٣. أحمد حسين الصغير (٢٠٠٥ م)، **التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤي المستقبل**، القاهرة: عالم الكتب.

٤. أحمد محمد جلال الفواعير(٢٠١٤م)،"المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية"، **بحث مقدم بالملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة والمعنون بـ "الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة الواقع والطموح " والمنعقد في دبي في الفترة من ١٤-١٧ أبريل ٢٠١٤ م.**

٥. أحمد محمود الزنقلي (٢٠١٢ م)، **التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي ، دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. أسامة ماهر حسين (٢٠١٠م)، "سيناريوهات مقترحة لتطوير نظام قبول الطلاب بالتعليم العالي في ضوء خبرات بعض الدول وبما يتلاءم مع دواعي تطوير التعليم العالي في مصر"، **بحث مقدم لمؤتمر الدولي الخامس "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفية تجارب ومعايير ورؤي ، يوليو ٢٠١٠م"**، جزء ٩ ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، ص ص ٢٠٥ – ٢٧٨.

٧. أسماء محمد أحمد يونس (٢٠١٦م)، "سيناريوهات مستقبلية للحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء بعض التغيرات المجتمعية المعاصرة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنيا.

٨. أسماء مصطفى عباس (٢٠١٥م)، "تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بين الفرص والإمكانيات – دراسة حالة – مكفوفي البصر بمحافظة القليوبية، **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب، جامعة بنها.

٩. أمل محمد سلامة (٢٠١٢م)، "تمكين الجمعيات الأهلية من استخدام المرافعة لتحقيق العدالة الاجتماعية"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٠. أميرة محمود الشرقاوي (٢٠١٣ م)، "إصلاح التعليم الجامعي لمواجهة تحديات المجتمع ما بعد ثورة ٢٥ يناير رؤية مقترحة"، **دراسات تربوية ونفسية**، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٧٩ ، ص ص ٤٦٣-٥٢٣.

١١. أميرة محمود محمود منتصر (٢٠١٦م)، "الخدمة الاجتماعية وتمكين المعاقين حركيًا المستضعفين اجتماعيًا"، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر ، العدد ٥٥ ، ص ص ١٦٤ – ١٨٠.

١٢. تغريد عبد الله عمران ، ورباب السيد الحسيني الجمل (٢٠١٥م)، "سيناريوهات مقترحة لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل المتوقع حتى عام ٢٠٣٠"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)** ، العدد ٦٦ ، ص ص ١٣٧ – ١٦٢.

١٣. تغريد عمران (٢٠١٤م)، "نحو بيئات تعليم وتعلم صديقة قائمة على الدمج والمشاركة الوالدية" ، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الدولي الرابع (العربي السابع)، حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، المنعقد بجامعة سوهاج في الفترة من ٢٤ – ٢٥ أبريل ٢٠١٣م.**

١٤. ثناء فؤاد عبد الله(٢٠٠٥ م)، **مستقبل الديمقراطية في مصر، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية**، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية.

١٥. جمال شحاته حبيب (٢٠٠٩م)، **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية – منظور حديث في الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

١٦. جمال محمد عبد المطلب (٢٠١٣م)، "الجمعيات الأهلية والتمكين الاجتماعي للمعاقين – دراسة حالة لجمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة بني سويف"، **مجلة كلية الآداب**، العدد ٢٧، جامعة بني سويف ، ص ص ٤٨٥ – ٥٣٨.

١٧. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥م)، **الكتاب الإحصائي السنوي، إصدار سبتمبر ٢٠١٥م**، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

١٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي ، إصدار سبتمر ٢٠١٦م**، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

١٩. حسام محمد مازن (٢٠١٢م)، **أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار الفجر.

٢٠. حنان حسن سليمان نصر (٢٠٠٩م)، " التخطيط لتطوير نظام تعليم المعاقين بصريًا في ضوء احتياجاتهم التربوية"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.

٢١. خديجة عبد العزيز على إبراهيم (٢٠٠٢م)، "استخدام أسلوب النظم في دراسة وتطوير الكفاية الخارجية لمدارس التربية الخاصة في مصر"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

٢٢. خولة عبد الرحيم غنيم، وأحمد عبد الحميد المكاحلة ، وعمر محمد عبيدات (٢٠١٦م)، "درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم"، **مجلة اتحاد الجامعات**

العربيـة للتربيـة وعلـم الـنفس، المجلد ١٤ ، العدد ٢، ص ص ١٣٩ – ١٦٣.

٢٣. الدستور المصري (٢٠١٤م)، **الوثيقـة الدسـتورية الجديـدة**، القاهرة: الوثيقة الدستورية الجديدة، ٢٠١٤م.

٢٤. رحاب أحمد السيد اليماني، وسلامة صابر العطار ،وطلعت عبد الحميد ،و سيد يس التهامي (٢٠١٢م)، "دور مؤسسات تعليم الكبار في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية من تلبية احتياجاتهم المجتمعية"، **مجلـة القراءة والمعرفة** ، العدد ١٢٩ ، ص ص ١٨– ٢٧ .

٢٥. رشا جمال نور الدين الليثي (٢٠٠٨م)، "تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء مدخل الجودة الشاملة"، **رسـالة دكتـوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٦. رمضان أحمد الصباغ (٢٠٠٩م)، "سيناريوهات المستقبل التربوي: الاستطلاع أم الاستهداف الإمكانية أم الاحتمال"، **مجلـة المعرفـة**، العدد ١٧٥، متاح على موقع http:www.almarefh.net/showcontentsubphp?Cuv=362&model=138&ID=454&showAll=on أخر زيارة بتاريخ ٢٠١٧/١/١٢م .

٢٧. سعاد محمد عيد محمد نصر (٢٠٠٤م)، "التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٢٨. سعد طه علام (٢٠٠٧ م)، **التنمية والمجتمع**، ط ٢ ، القاهرة: مكتبة مدبولي.

٢٩. صلاح الدين عبد العزيز غنيم (٢٠١٤م)، **متطلبات تحقيق مد الإلزام التعليمي إلى مرحلة التعليم الثانوي في مصر سيناريوهات مقترحة**، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٣٠. طارق عبد الرءوف عامر (٢٠٠٦م)، **الدراسات المستقبلية مفهومها – أساليبها – أهدافها** ، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٣١. عبد الرحمن عبد الله العمري ، وعائض سعد مبارك الشهراني (٢٠١٢ م)، "الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي – دراسة ميدانية لواقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد ٣٣ ، جزء ٣ ، ص ص ١٠٠١ – ١١٠٨.

٣٢. عبد الله على عبد الله عودة (٢٠١٤م)، "آليات الشفافية وتمكين المعاقين ذهنيًا من حقوقهم : دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع مطبقة على المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال المعاقين ذهنيًا"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد ٣٦، جزء ٩، ص ص ٣٣٧٥ – ٣٤٧٠.

٣٣. عثمان لبيب فرج (٢٠٠٦م)، "مفهوم الدمج في مجال رعاية المعاقين"، **النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين**، العدد ٨٧.

٣٤. عفاف محمد جايل (٢٠١٦م)، "رؤية لإصلاح التعليم الثانوي العام في مصر الواقع والمستقبل المأمول في ضوء التوجهات التنموية المستهدفة"، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، مجلة المركز العربي للتعليم والتنمية ، العدد ١٠٥ ، ص ص ٤٠٢–٥١٨ .

٣٥. على عبد الرازق جلبي (٢٠٠٥م) ، **الدراسات المستقبلية، الأسس والاستراتيجيات**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣٦. على عبد الرازق جلبي (٢٠١١م)، **استراتيجيات دراسة المستقبل على الأسس المعرفية والمنهجية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣٧. عماد صموئيل وهبة (٢٠٠٨م)، "تطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقليًا"، **المجلة**

التربوية، مجلة كلية التربية بسوهاج، جامعة سوهاج، العدد ٢٤ ، يناير ٢٠٠٨م، ص ص ٣٧٥ – ٤٤٠.

٣٨. عماد عبد اللطيف محمود (٢٠١٥م)، "دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة، **المجلة التربوية**، مجلة كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد ٤٢، ص ص ٧٤١ – ٨١٥.

٣٩. عماد فاروق محمد صالح (٢٠١١م)، "مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي" ، **كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس ، ص ص ١ – ٢٨.

٤٠. فاروق عبده فليه ، وأحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٤م)، **معجم مصطلحات التربية – لفظًا واصطلاحًا** ، الإسكندرية: دار الوفاء.

٤١. فتحي درويش عشية (٢٠٠٥ م) ، "أدوار الإدارة الجامعية في ضوء التحديات المعاصرة"، **الإدارة العامة**، المجلد ٤٥ ، العدد الثاني ، مايو ، ص ص 287 - 353 .

٤٢. فخري مصطفى حسن الشيخ دويكات (٢٠١١م)، "تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الدول المتأثرة بالنزاعات – فلسطين نموذجًا"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٣. فخري مصطفى دويكات (٢٠١٧ م)، "المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع"، متاح علة الموقع: www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_fakhridwikat.pdf ، آخر زيارة بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٦ م

٤٤. فردوس عبد الحميد البهنساوي (٢٠٠٦م)، **منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية**، القاهرة: عالم الكتب.

٤٥. فؤاد أبو الحطب و أما ل صادق(١٩٩١ م) ، **مناهج البحث و الطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٤٦. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٥م)، **المعجم الوجيز** ، القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

٤٧. محمد سيف الدين فهمي (٢٠٠٤م)، **التخطيط التعليمي (أسسه – أساليبه – مشكلاته)**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٨. محمد صبري الحوت (٢٠٠٣م)، "فنيات التخطيط الإجرائي للتجديد التربوي"، **بحث مقدم بورشة عمل حول التجديد التربوي**، والمنعقدة في الإسماعيلية جامعة قناة السويس في الفترة من ٢٣ – ٢٥ أبريل ٢٠٠٣م.

٤٩. محمد عوض البربري (٢٠١٥م)، "سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من بعض الخبرات الأسيوية"، **دراسات تربوية ونفسية**، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد ٨٩ ، ص ص ٥ – ١٤٧.

٥٠. محمود عبد السميع ، ومحمود عباس عابدين، وأحمد محمد سيد الشناوي، ومصطفى عبد الحميد عناني (٢٠١١م)، "سيناريوهات لتلبية الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة"، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية** ، العدد ١٩، ص ص ١٩١ – ٢٣٦.

٥١. مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩م)، **الإعاقة والمعاقين رؤية حديثة**، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.

٥٢. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية (٢٠٠٨ م)، **التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ م**، القاهرة: مؤسسة الأهرام.

٥٣. مهدي محمد القصاص (٢٠٠٤م)، "التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة – دراسة ميدانية" ، المؤتمر العربي الثاني ، **الإعاقة الذهنية بين التجنب**

والرعايـة المنعقـد بجامعـة أسـيوط فـي الفتـرة مـن ١٣ – ١٤ أبريـل ٢٠٠٤م، المنظم من قبل التجمع المعني بحقوق المعاق.

٥٤. الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٠٣ م)، "اتجاهات حديثة في تمويل التعليم الجامعي"، **دراسات في التعليم الجامعي**، العدد ٥ ، ديسمبر ، ص ص ٢٠-٨٣ .

٥٥. هيثم محمد إسماعيل الطوخي (٢٠٠٦م)، "التخطيط لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة في ضوء خبرات بعض الدول"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٦. واصف محمد العايد ، وجابر محمد عبد الله وقيس نعيم عصفور، وعوض عواض الشبيتي (٢٠١٠م)، "المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف" ، **الجمعية الخليجية للإعاقة** متاح على الموقـــــــــــــع :
http://gulfdisability.org/download.php?action=view&id=132، أخر زيارة بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٦ م.

٥٧. وفاء زكي بدروس (٢٠١٧م)، "سيناريوهات مقترحة لمستقبل تسويق الخدمات التعليمية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الجامعات الأجنبية"، **المجلة التربوية**، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٤٧ ، ص ص ٤٢٩ – ٥٢٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

58. Beauchamp – Pryor, K. (2012), "Changes in the political and policy Response towards Disabled Students in the British Higher Education System: a Journey towards inclusion", **Scandinavian Journal of Disability Research** , vol. 14, No. 3, pp. 254-269.

59. Bekirogullari, Z. , Soyturk, K. & Gulsen, C. (2011), "The Attitudes of special Education Teachers and Main Streaming Education Teachers working in Cyprus and Special Education Teachers Working in the USA Towards Main Streaming Education", International Conference on Education and Educational psychology (ICEE Psy 2010), **Procedia Social and Behavioral Sciences**, Vol. 12, pp. 426-434.

60. Brandt, S. (2011), "From Policy to Practice in Higher Education: The Experences of Disabled Students in Norway", **International Journal of Disability, Development and Education**, vol. 58, No. 2, pp. 107-120.

61. Butlera, L. S. , Boivina, N. E. & Campbella , E. J. (2010), "Non Classroom Speical Education Effectiveness for Students with Server Developmental Emotional and Behavioral Disorders", **Procedia Social and Behavioral Sciences**, vol. 2, pp. 1680-1686.

62. Chadova, T. A. , (2014), "The professional Education of Handicapped People in Moscow – Opportunities and Obstacles", **Russian Education and Society**, vol. 56, No. 10, pp. 24-45.

63. Chemarck, T. & Payne, T. (2005), "Decision Driven Scenario Planning for Process level Interventions", **Online submission** 2005, pp. 1239-1246, (Ed492247).

64. Chermack , T. , Lynham, S. & Vander Merwe, L. (2006), "Exploring the Relationship between Scenario Planning and perceptions of Learning Organization Characteristics", **Online Submission** , 2006, pp. 1422-1429, (ED 492859).

65. Chermack, T. & Lynham, S. (2004), "Scenario Planning in Critical Science Research", **Futures Research Quarterly** , Summer, pp. 41-60.

66. Czyz, A. (2016), "Educational and social Inclusion of Handicapped Childrenpolish Experiences**", Education provision to Everyone: Comparing Perspectives from Around the world BCES Conference books**, vol. 14, No. 1, pp. 303-310.

67. Duffy, T. & Jamie, K. (2006) "Learner- centred theory and practice in Distance Education", **British Journal of Educational Technology**, vol. 37, No. 5, pp. 807-814.

68. Farrar, L. (2014), "Disabled chinese Students face Many Barriers to Higher Education", **Chronicle of Higher Education**, vol. 60, issue 35.

69. Iarskaia – Smirnova, E. R. & Romanov, P. V. (2006), "The problem of Access to a Higher Education for Handicapped People", **Russisan Education and Society**, vol. 48, No. 8, pp. 54-71.

70. Kauffmana, J. M. & Hung , L-y. (2009), "Special Education for Intellectual Disability: Current Trends and Perspectives", **Current opinion in Psychiatry**, vol. 22, pp. 452-456.

71. Kioko, V.K. & Makoelle, T. M. (2014), "Inclusion in Higher Education: Learning Experiences of Disabled Students At Winchester University", **International Educational Studies**, vol. 7, No. 6, pp. 106-116.

72. Konur, O. (2002), "Assessement of Disabled Students in Higher Education: Current Public Policy issues", **Assessment & Evaluation in Higher Education**, vol. 27, No. 2, pp. 131-152.

73. Konur, O. (2006), "Teaching Disabled Students in Higher Education", **Teaching in Higher Education**, Vol. 11, No. 3, pp. 351-363.

74. Konur, O. (2007), "Computer – assisted Teaching and Assessment of Disabled Students in Higher Education: the interface between Academic standards and Disability Rights", **Journal of Computer Assisted learning**, Vol. 23, pp. 207-219.

75. Nandijui, B. M. , Alloh, D. A. , Manou, B. K. , Bombo, J. , Twoolys, A. & Pillah, A. (2008), "Quality of Life Assesssment of Handicapped Students integrated into the ordinary Higher Education System", **Annalesde Réadaptation et de médecine Physique**, vol. 51, pp. 109-113.

76. Redpath, J. , Keraney , P. , Nicholl, p. , Mulvenna, M. , Wallace, J. & Martin, S. (2013), "Aqualitative study of the lived Experiences of Disabled post-transition Studetns in Higher Education Institutions in Northern Ireland", **Studies in Higher Education**, vol. 38, No. 9, p. 1334-1350.

77. Riddell, S. , Tinklin, T. & Wilson , A. (2005) , "New Labour, Social Justice and Disabled Students in Higher Education", **British Educational Research Journal**, vol. 31, No. 5, pp. 623-643.

78. Seale, J. Draffan, E. A. & Wald , M. (2010) , "Digital a gility and Digital decision – Making: Conceptualising Digital Inclusion in the Context of disabled Learners in Higher Education", **Studies in Higher Education**, Vol. 35, No. 4, pp. 445-461.

79. Stomp, L. (2003), "Days of future passed: Staff Development and the Use of Scenarios as astrategic tool", **European Journal of teacher Education**", vol. 26, No. 1, pp. 155-168.

80. Stone, A. & Redmer, T. (2006), "The Case Study Approach to Scenario Planning", **Jouranl of Practical Consulting** , vol. 1, issue 1, pp. 7-18.

81. Tinklin, T. , Riddell, S. & Wilson, A. (2004), "Policy and provision for Disabled Students in Higher Education in Scotland and England: The Current State of Play", **Studies in Higher Eduction**, vol. 29, No. 5, pp. 637-657.

82. Wang, A. (2009), "Enhancing the schooling Level of the special Higher Education and Perfecting the Disabled people Higher Education System", **International Education Studies** , vol. 2, No. 2, pp. 165-169.

83. Wolrd Health Organization (2012), **Who quality Rights Tool Kitto Assess and Improve quality and Human Rights in Mental Health and Social care Facilities** , Geneva: World Health Organization.